Start

ديوان المحاسبة يكشف ١٠ مخالفات خطيرة في المملكة الاردنية | ص ٣

ميل الجانبين الاردني والفلسطيني الى التهدئة رغم تأزم علاقاتهما

تعمقت عزلة الاردن السياسية عقب انعقاد قمة الدول الاسلامية في الدار البيضاء الاسبوع الماضي، وجاءت نتائج المؤتمر مخالفة تماماً لتطلعات الاردن الذي علق الكثير من الامال على تلك القمة، وحاول اعتبارها مدخلاً لتحسين علاقاته السياسية مع الدول الخليجية خاصة، والعربية والاسلامية بشكل عام.

المراقبون العرب والاجانب الذين تابعوا مجريات القمة الاسلامية لاحظوا باستغراب كيف اتفقت معظم الاطراف داخل المؤتمر، سواء منها المنخرطة في عملية التسوية كمصر والمغرب او المتحفظة عليها كايران والسودان.. على تأييد وجهة النظر الفلسطينية، ومعارضة الموقف الاردني حول حق الاشراف على شؤون المقدسات الاسلامية في القدس.

وقد جاءت مقاطعة جلالة الحسين لاعمال المؤتمر، ومغادرة المغرب قبل انتهاء جدول الاعمال.. بمثابة احتجاج اردني شديد اللهجة على ما يحاك ضد الموقف الاردني من مقدسات القدس، من مناورات سياسية لا تستهدف بالدرجة الاساس نصرة الموقف الفلسطيني، بقدر ما تستهدف تصفية حسابات خاصة وقديمة مع الاردن.

ورغم محاولات التهدئة والتهوين التي ابداها الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي امس الاول - الا ان اوساطاً اردنية مطلعة قالت «للمجد» ان المسؤولين الاردنيين باتوا في اشد حالات القلق والانزعاج من نتائج قمة الدار البيضاء، كما ان العلاقة الاردنية - الفلسطينية باتت تمر في اشد حالاتها حرجاً وتأزماً منذ اتفاق اوسلو في العام الماضي.

الاوساط الاردنية اضافت تقول ان المسؤولين الاردنيين الذين عكفوا على دراسة نتائج المؤتمر الاسلامي، قد توصلوا الى ضرورة ابقاء رد الفعل الاردني هادئاً ومتزناً وبعيداً عن التشنج، خصوصاً فيما يتعلق بالعلاقة مع السلطة الفلسطينية التي يتعين ان تبقى العلاقة معها حاضرة ومستمرة، ولو ضمن ادنى الحدود.

من جانبه قال عمر الخطيب السفير الفلسطيني في عمان «للمجد» ان السلطة الفلسطينية راغبة في الابقاء على علاقاتها الخاصة مع الاردن، حيث لا دخل لها بشكل عام فيما جرى داخل اروقة القمة الاسلامية من مناورات وكولسات.

واضاف ان ياسر عرفات الذي كان مقرراً ان يزور الاردن عقب انتهاء قمة الدار البيضاء لم يعدل عن تلك الزيارة، بل اجلها الى موعد مناسب اخر الاسبوع القادم

المراقبون السياسيون في عمان يتوقعون ان ينصرف الجهد الاردني في المدى القصير، نحو معالجة الاوضاع

البقية على ص ١١

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد السادس والثلاثون - الاثنين ١٦ رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٩ كانون الاول ١٩٩٤م

AL- MAJD weekly - no 36 - Mon.19 DECEMBER 1994 ,Amman

١٢ صفحة | ٢٠٠ فلس

● «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» «قرآن كريم»

● «من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه ليشتريه» «السيد المسيح»

● «ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة» «عبد الناصر»

طلبة الجامعة الاردنية يتصدون للتطبيع

طلال عبيدات: الباشا اقيل ولم يستقل

لبيب قمحاوي: الديمقراطية في الاردن

د. محمد القضاة يدعو لانقاذ المنظمة التعاونية

جورج وسوف: شائعات الزواج والطلاق تؤذيني



سفير ايران وممثل حماس بالاردن ينفيان اية علاقة مالية بين الجانبين

قال تقرير نشرته خدمة ابحاث الكونجرس الامريكي ان السفير الايراني لدى الاردن يقدم دعماً لحركتي حماس والجهاد الاسلامي، واضاف التقرير الذي اعده (كلايد مارك وكينيث كاتزمان) ان ٤٠٪ من ميزانية حماس السنوية التي تقدر بثلاثين مليون دولار تاتي كتبرعات يقدمها متعاطفون مع الحركة في بريطانيا والولايات المتحدة.

ولم يشر التقرير الى ادلة تؤكد تمويل السفارة الايرانية، واكتفى بالاستشهاد في مصادر عامة اعتماداً على مقولة ان ايران هي اكثر الحكومات رعاية للجماعات الاسلامية الفلسطينية.

واضاف التقرير ان السفير الايراني لدى الاردن (احمد داستماليشيان) الذي اعتمد في عام ١٩٩٣ له تاريخ سابق في دعم حزب الله اللبناني إبان وجوده في لبنان.

من جانبه نفى محمد نزال ممثل حركة حماس في الاردن صحة هذه الادعاءات، وقال ان حركة حماس دابت على سماع التهم التي توجه اليها دون وجود اي دليل على صحتها.

واستغرب نزال ان تعتمد مراكز ابحاث يفترض فيها الحيادية والدقة والموضوعية على ادعاءات ومقولات دون وجود جوانب توثيقية يمكن الاعتداد بها.

وقال نزال.. الواضح ان العقلية الصهيونية باتت تتحكم في صناعة القرار داخل الولايات المتحدة.

اما الناطق باسم السفارة الايرانية في عمان، فقد نفى في بيان ارسل "للمجد"، مثل هذه الاخبار والشائعات الملفقة جملة وتفصيلاً.

وقال.. ان سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في عمان، وانطلاقاً من القيم الدبلوماسية وعلى اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، فانها تضع على راس اولويات عملها توسيع وتطوير العلاقات الاخوية مع حكومة المملكة الاردنية الهاشمية، وليس لها اية علاقة مع اي حزب او جماعة اردنية او فلسطينية ومن ضمنها حركة حماس.

توسيع ائتلاف المعارضة الى ١١ حزبا
* التل ودبور يرحبان ويدعوان لجبهة عربية عريضة

اتفقت الاحزاب الثمانية المعارضة لمسيرة التسوية في المنطقة على توسيع قاعدة الائتلاف المعارض وضم كل من حزب البعث العربي التقدمي والحزب التقدمي الديمقراطي الاردني وحزب الجبهة الدستورية الى الائتلاف المعارض وبذلك ارتفع عدد احزاب المعارضة الى ١١ حزباً.

وذكر عزمي الخواجا الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ان ضم هذه الاحزاب جاء على ارضية تطابق مواقفها مع مواقف الاحزاب الثمانية المناهضة لاتفاقات التسوية مع العدو الصهيوني.

واضاف الخواجا انه ستتم دعوة هذه الاحزاب لحضور الاجتماع الدوري المقرر عقده يوم الخميس القادم.

ملحم التل امين عام حزب الجبهة العربية الدستورية، رحب بهذا القرار وقال.. كنا نتمنى منذ مؤتمر مدريد ان تتداعى الاحزاب الاردنية المناهضة للاستسلام الى لقاء جماعي تنبثق عنه جبهة وطنية عريضة ترقى الى مستوى التحديات وطنياً وقومياً، لاننا ندرك الان اهمية مثل تلك الجبهة لو انها قامت منذ تلك التاريخ. ومع كل - يضيف التل - فنحن نرحب بهذه المبادرة التي من شانها مضاعفة جهود احزاب المعارضة، ورص صفوفها للعمل مجتمعة على افراغ معاهدة السلام مع العدو من مضمونها.. ولنا في الشعب المصري العظيم قدوة ومثل يحتذى.

وختم بالقول.. فلتتضافر جهودنا جميعاً، ولتمتد ايدينا الى بقية المؤمنين بهذا النهج المعارض.. احزاباً وشخصيات وطنية، وذلك للعمل على ما اجتمعت كلمتنا عليه من مقاومة عليه من مقاومة للصلح والتطبيع.

من جانبه قال فؤاد دبور الناطق الاعلامي بلسان حزب البعث التقدمي ان ائتلاف احزاب المعارضة

البقية على ص ١١

خلاف رابين وبيرس حول تسمية سفير اسرائيل في الاردن

كشف ديفيد ماكوفسكي المحرر في جريدة "جيروساليم بوست" الاسرائيلية المقربة من وزارة الخارجية، النقاب عن وجود صراع خفي بين اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وشمعون بيرس وزير الخارجية، حول اختيار سفير اسرائيل في الاردن.. حيث تصر وزارة الخارجية الاسرائيلية هذه المرة، على عدم السماح للدوائر الامنية بالاستمرار في تجاهلها، فيما يتعلق برسم سياسات التعامل مع العالم العربي.

وذكر المحرر ماكوفسكي ان احد مسئولي وزارة الخارجية قال له اننا قد تعبنا من سياسة فرض الامر الواقع علينا، ونعتقد اننا هذه المرة لن نستسلم ازاء الاصرار على تسمية سفير اسرائيل في الاردن.

وقال ايضاً.. ان رسم السياسات الخاصة بالتعامل مع العالم العربي وتنفيذها، كان متروكاً على مدى السنين الماضية لدوائر الموساد ورئيس الوزراء شخصياً.. حيث انيط باستخبارات الجيش مهمات جمع المعلومات عن العرب فيما ترك للموساد امر اقامة علاقات سرية مع الدول العربية والاسلامية التي لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية علنية مع اسرائيل.. فعلى سبيل المثال تشير التقارير الموثوقة الى اقدام الموساد على اقامة علاقات خاصة مع سلطنة عمان منذ اواسط السبعينات، بعيداً عن علم واطلاع وزارة الخارجية الاسرائيلية !!

كما اشار ماكوفسكي في تقريره بجريدة "جيروساليم بوست"، الى ان رابين الذي اخفى عن وزارة الخارجية كل المباحثات السرية التي سبقت معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل، خلال شهري ايار وتموز الماضيين - يفضل تعيين ايفرايم هاليفي نائب مدير الموساد، سفيراً بالاردن.. فيما يرتاي بيرس خلاف ذلك.

الحرية لاحمد ياسين والرنتيسي



والانتفاضة الشعبية المباركة تقتحم عامها الثامن، غير عابئة بمن عاند التاريخ وعاهد الاعداء.. يدخل اعتقال المناضل الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي عامه الاول، بعد ان ظلت محاكم سلطات الاحتلال تؤجل النظر لعدة مرات في قضية اعتقاله التي بدات يوم عودته مع اخوانه من «مرج الزهور».

وكما تعامت العدالة الغربية - الاوروبية والامريكية - عن اعتقال شيخ مشلول هو القائد الصابر احمد ياسين، كل هذه الاعوام.. تتعامى عن حق طبيب مجاهد ليس في الحرية والانعتاق، ولكن في محاكمة عادلة او حتى شبه عادلة.

«المجد» تدعو كافة الهيئات الشعبية والانسانية في اربعة اقطاب الارض الى شن اوسع حملة تضامن مع سجناء الشعب العربي الفلسطيني كافة، ومع الشيخ احمد ياسين والدكتور الرنتيسي بشكل خاص.

علمت "المجد" ان التيار المتشدد داخل حركة الاخوان المسلمين قد شهد تنامياً واسعاً خلال الشهور الاخيرة، وان التيار المعتدل قد بدأ يعيد النظر في مواقفه وحساباته، في ضوء الممارسات الحكومية المتصاعدة ضد الاخوان.

وقالت اوساط للمتشددين الاخوانيين "للمجد" ان تلك الممارسات الحكومية، قد انعكست داخل الصف الاخواني في صورة تقارب تنظيمي ووحدة في الراي والرؤية، لم تشهد السنوات الخمس الاخيرة لها مثيلاً.

واضافت تلك الاوساط تقول ان استهانة الحكومة بحركة الاخوان، والضغط المتلاحق عليها لاظهارها بمظهر العاجز عن الدفاع عن نفسه وذولبته.. قد ادى الى عكس ما ارادته الحكومة، حيث اتسعت قاعدة المتشددين الذين باتوا محل تعاطف وتاييد من قبل الكوادر والقيادات الشابة، كما اختفت تقريباً تلك التباينات المعروفة، في الاراء والطروحات السياسية بين جناحي الحمائم والصقور.

وعددت تلك الاوساط الاخوانية "للمجد" مجموع المخالفات التي استفزت الصف الاخواني، وابرزها الاعتداء بالضرب على النائب عبد المنعم ابو زنط، والاعتقال المتكرر للنائب السابق محمد ابو فارس ولاخرين، ومنع المسيرات والمهرجانات وحل لجنة المناصرة الاسلامية لاستبعاد رموز الاخوان عنها، ومنع خطباء الاخوان من الخطابة والتدريس في كل المساجد، بما فيها مسجد المستشفى الاسلامي.

النظر مجدداً بقضية رئيس التحرير

يوم الاربعاء الماضي مثل الزميل فهد الريماوي رئيس تحرير "المجد" مجدداً امام القاضي رياض السكر لدى محكمة صلح جزاء عمان.

وقد استمع القاضي السكر بحضور المحامي جواد يونس الى افادة الزميل الريماوي، وشهادة عزمي الخواجا امين عام حزب الوحدة الشعبية الذي توافقت شهادته مع افادة رئيس التحرير.

وقد تم تاجيل النظر في القضية الى يوم الاربعاء بعد القادم، لسماع شهادات عدد اخر من امناء الاحزاب المعارضة.

عطاء الهواتف الخلوية امام محكمة العدل

علمت «المجد» ان كلاً من خليل التلهوني والشريف شاكر بن زيد وباسل جردانة والمحامي عمر النابلسي وشركاهم قد اقاموا دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا، ضد مجلس الوزراء ومؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية على قرارهما باحالة عطاء الهواتف الخلوية على شركة منافسة يملكها المهندس عبدالهادي المجالي واخرون.

وجاء في حيثيات الدعوى القضائية ان قرار احالة العطاء غير قانوني، وان احدى الشركات الاجنبية التي ستتولى تنفيذ العطاء ما زالت خاضعة لقانون المقاطعة الذي يحظر التعامل مع الشركات الاجنبية المتعاملة مع اسرائيل.

عرفات يستورد ألفي مقاتل من جنوب لبنان

ذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان «ابو عمار» طلب من فرنسا المساعدة في نقل الفي مقاتل من صيدا الى غزة.

وقالت ان عرفات تقدم الى وزارة الخارجية الفرنسية لتقوم بتامين خروج نحو الفي مقاتل فلسطيني في جنوب لبنان من مخيمات صيدا وصور بواسطة بواخر تقلهم الى ميناء غزة، وذلك لتعزيز اجهزة الشرطة الفلسطينية والامن في غزة، واحتواء المعارضة الاسلامية المتمثلة في حماس والجهاد الاسلامي.

تعافي ياسر عمرو من نوبة قلبية

تعافى المحامي ياسر عمرو حامل حقيبة التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية، عقب ادخاله غرفة العناية المركزة في مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس العربية المحتلة.

وكان المحامي عمرو الذي يتوقع نقله الى مدينة الحسين الطبية في عمان قريباً، قد اصيب بنوبة قلبية حادة امس الاول جراء ارتفاع نسبة السكر في الدم.

سوريا ترى في رجال المقاومة مناضلين يستحقون الاعتزاز والتقدير

دمشق - سانا

قال عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري ان هناك حملة مدروسة موجهة ضد العروبة والاسلام تستهدف قيم الامة العربية ومبادئها.

واضاف يقول في حفل اتحاد المحامين العرب بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيسه.. ان توسيع الحملة على الاسلام في وسائل الاعلام العالمية ومن قبل بعض الساسة، انما يستهدف خدمة اسرائيل من جهة، وتعبئة الراي العام العالمي ضد المقاومة المسلحة التي يخوضها المقاومون في الارض المحتلة.

وقال خدام الذي القى كلمته في مستهل الحفل بدمشق نيابة عن الرئيس حافظ الاسد، ان الذين يحاولون ان يجعلوا مقاومة الاحتلال تهمة، عليهم ان يدركوا اننا نرى في اولئك المقاومين الذين يدافعون عن الكرامة ويقاتلون من اجل تحرير الارض، مناضلين يستحقون التقدير من كل احرار العالم.. مؤكداً ان المقاومة حق مشروع، وستبقى موضع تقدير واعتزاز كل المناضلين العرب.

وتحدث خدام عن الواقع العربي وقال ان رؤية هذا الواقع وما يحمل من مخاطر تحتم علينا ان نسرع الخطى في طريق العمل القومي، وعلى الذين قراوا التاريخ قراءة خاطئة ومشوهة فانفردوا في قرارات مصيرية ان يعيدوا النظر في قراءاتهم حتى يزيلوا ما لحق بالامة من اضرار نتيجة الخطا في القراءة او في التفسير او في الممارسة.

ويعد ان تحدث عن استعداد سوريا لمواصلة البحث عن السلام الحقيقي والشامل على اساس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن وسائر المتطلبات الموضوعية، قال خدام ان الحركة الصهيونية لم تغير من اهدافها الرامية الى السيطرة على المنطقة ومواردها، كما ان اسرائيل تسعى في استراتيجيتها لتجاوز حدود الاحتلال الجغرافي الى حدود احتلال الارادة والهيمنة على الموارد والطاقات مستفيدة من ثغرات الوضع العربي.

واكد خدام ان من اهداف اسرائيل اسقاط الهوية العربية وتفكيك العلاقات بين العرب وازالة مؤسسات العمل العربي المشترك لاقامة ما تسميه شرق اوسط جديد يشكل مدخلاً للاستراتيجية الاسرائيلية في الوطن العربي لدمج اسرائيل في بنية المنطقة وتغييرها لتقوم بنية جديدة، العامل الاسرائيلي فيها هو الاقوى.

واكد خدام ان سورية المدركة لدورها القومي والتاريخي، تعمل في عدة اتجاهات لاقامة بناء سياسي يقوم على العقيدة القومية العربية وبناء اقتصادي متين يجعل سورية بمامن من الضغوط الخارجية ويجعل شعبها بمامن من الحاجة والعوز.

سجون العدو تحوي ٥٣٦٩ معتقلا فلسطينياً

بلغ عدد السجناء الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية ٥٣٦٩ سجيناً، وفق اخر احصاء تقريبي قامت به احدى الهيئات الفلسطينية المختصة.

وجاء في التقرير الاحصائي ان عدد السجناء المنتمين لحركة حماس بلغ ٢٧١٣ سجيناً، ولحركة فتح ١٤١٩ سجيناً، وللجبهة الشعبية ٤٠٠ سجين، وللجهاد الاسلامي ٣٣٨ سجيناً.. فيما وصل عدد السجناء المستقلين عن التنظيمات الى ٤٩٩ سجيناً.

وكانت الهيئة الفلسطينية المختصة والتي لا تريد الكشف عن هويتها، قد قامت بعمليات رصد واحصاء للسجناء الفلسطينيين في ٣٦ سجناً اسرائيلياً تقع في عسقلان والرملة - العزل، والرملة - المستشفى، وايلون، وبئر السبع - السجن، وبئر السبع - العزل المغلق والمفتوح، وكفار يونا، ونفحه وغزة المركزي، والنقب - انصار، والدامون، وعتليت، وشطة، والجملة، ومجيدو، والفارعة، ونابلس، وجنين، والمسكوبية، والجنيد، والخليل، وتلموند، والظاهرية، وطولكرم، ورام الله.

خلاف علني بين سوريا وامريكا حول الانسحاب الاسرائيلي من الجولان

قامت وزارة الخارجية السورية باستدعاء السفير الامريكي في دمشق امس، وابلغته استغرابها للموقف الامريكي ضد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بانسحاب اسرائيل من كامل الجولان السوري المحتل.

وكان مصدر مسئول بوزارة الخارجية السورية، قد اعتبر تصويت الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل، ضد قرار الجمعية العامة، متنافياً مع دور الولايات المتحدة كوسيط نزيه وراع لعملية السلام.

وقال المصدر السوري في تعقيب له على الموقف الامريكي، ان القرار الخاص بالانسحاب من الجولان لا يتعارض مع اسس عملية السلام، بل ينسجم مع هدفها الرئيس، وهو مبدأ اعادة الارض مقابل السلام، سيما وان الغرض من المفاوضات ليس اضفاء الشرعية على احتلال اراضي الغير.

وكانت الجمعية العامة قد صوتت الى جانب قرار يقضي بالانسحاب من الجولان عارضته امريكا واسرائيل.

غلاسبي الامريكية في الضفة بعد العراق

ابريل غلاسبي السفيرة الامريكية الشهيرة لدى العراق عشية اندلاع ازمة الخليج.. ستعين قريباً مسئولة عن نشاطات وكالة غوث اللاجئين "اونروا" في الضفة الغربية المحتلة.

جريدة "القدس" المقدسية التي اوردت هذا النبأ، اضافت ان الدكتورة مريان هابيرغ ارملة يورغن هولست وزير خارجية النرويج الراحل، والذي لعب دوراً مركزياً في المباحثات السرية بين عرفات واسرائيل.. سوف تعين مساعدة للسفيرة غلاسبي.

غلاسبي كانت قد اجتمعت مع الرئيس العراقي صدام حسين قبيل اجتياح الكويت عام ١٩٩٠، واوحت له بعدم اكتراث بلادها باية نزاعات حدودية في منطقة الخليج.. فما هو الدور الجديد للسفيرة الجميلة في فلسطين بعد العراق ؟؟

حزب الوحدة يتعهد بمحاسبة صابر عارف

نفى الناطق باسم حزب الوحدة الشعبية امس ان يكون صابر عارف ناطقاً رسمياً باسم الحزب، او شاغلاً لاي موقع قيادي فيه.

وقال الناطق في تصريح صحفي صادر عن المكتب التنفيذي للحزب، ان ما ورد على لسان عارف للتلفزيون الاسرائيلي، يتناقض كلياً مع سياسة الحزب ومواقفه من المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، حيث سبق للحزب ان رفض تلك المعاهدة ونتائجها واستحقاقاتها، كما انخرط في صفوف القوى المعارضة لها والمقاومة لكل اشكال التطبيع.

واضاف الناطق يقول ان ما اقدم عليه عارف يعتبر خرقاً واضحاً لسياسات الحزب ومواقفه، مما يستدعي محاسبته من قبل هيئات الحزب المركزية.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد ذكر يوم الجمعة الفائت، ان عارف قد حمل مراسله مع عدد من «المثقفين» الفلسطينيين والاردنيين، رسالة الى شمعون بيرس.

المجد

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية :
عشرون دينارا للافراد
و ثلاثون للمؤسسات

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

طلبة الجامعة الاردنية يتعرضون لهجمة تطبيعية ويردون بطلب تأسيس لجنة لمقاومة التطبيع

تلقت الجامعة الاردنية كتاباً من مدير الشؤون الدولية في الجامعة العبرية في "اسرائيل" تعرض فيها رغبتها في التعاون مع الهيئات الطلابية في الجامعة.

الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة لم يشأ ان يبت بالامر ما دام الكتاب موجهاً للطلبة فحوله الى مجلس الطلبة في الجامعة الذي رفض فوراً اي تعامل مع مثل هذا الطلب.

طلبة الجامعة وفي خطوة جريئة شنوا هجوماً معاكساً حيث تقدموا لعمادة شؤون الطلبة بطلب لتسجيل لجنة لمقاومة التطبيع منبثقة عن مجلس الطلبة تاخذ على عاتقها مقاومة اي اختراقات تطبيعية ومحاصرة اي محاولة من هذا القبيل، وشكل الطلبة مكتباً سياسياً وآخر ثقافياً واعلامياً لمقاومة التطبيع.

ولا يزال الطلبة بانتظار موافقة عمادة شؤون الطلبة بالجامعة على طلبهم هذا.

وقد وضع المكتب السياسي لمقاومة التطبيع في الجامعة برنامجاً لعمله خلال المرحلة المقبلة يتضمن تنظيم لقاءات مع المسؤولين على مختلف مستوياتهم لايصال الراي الطلابي وتنظيم ندوات سياسية طلابية لتفعيل الشارع الطلابي واصدار نشرات والقيام بدراسة حول تاريخ اليهود ومتابعة المقاطعة مع الطلاب اليهود ومنعهم من دخول الجامعة الى كتابة مذكرات للجهات الرسمية والشعبية تدعوها لمقاطعة اليهود وحث اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة لمقاطعة التطبيع والاتصال مع الاتحادات الطلابية في الداخل والخارج لتنسيق الجهود في مقاومة التطبيع وتبادل الاستفادة من تجارب بعضهم البعض.

المحاولات اليهودية لاختراق الجسم الطلابي تطبيعياً لم تتوقف عند حد طلاب الجامعة بل شملت ايضاً طلبة المرحلة الثانوية والاعدادية حيث ارسل طلبة ايلات رسالة الى طلبة العقبة يدعونهم للتعارف والمراسلة تمهيداً لتنظيم زيارات متبادلة بين الجانبين. فهل تاخذ الجهات التربوية المسؤولة في العقبة الموقف الوطني المطلوب وتمنع اختراق عقول جيل المستقبل!!!

بسم الله الرحمن الرحيم
الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة

الأستاذ الدكتور عميد شؤون الطلبة
تحية طيبة وبعد،

ارجو ابداء الرأي،
مع فائق الاحترام،
رئيس الجامعة
الدكتور فوزي غرايبة

الجامعة الاردنية
عمادة شؤون الطلبة

ارتفاع كبير في اسعار الخضار والفواكه واللحوم بسبب سياسة زيادة التصدير الى الخارج

تعدت اسعار الخضار والفواكه واللحوم وغيرها من السلع الاستهلاكية الخطوط الحمراء التي كانت تعتمدها الحكومة في ظل سياسة الدعم والرقابة على المواد الغذائية بهدف تمكين الغالبية الساحقة من المواطنين من الحصول على حاجاتهم الغذائية والاستهلاكية ضمن قدرات شراء معقولة.

وتحليلاً لظاهرة ارتفاع الاسعار وتجاوزها للقدرات الشرائية فقد ذكر مسؤول في وزارة التموين بان تساقط الامطار والثلوج وغيرها من العوامل الجوية قد ادت الى اتلاف الجزء الاكبر من حصيلة الموسم الشتوي من الخضار والفواكه مما ادى في المحصلة الى زيادة الطلب وتناقص العرض.

وحول سياسة التوسع في تصدير هذه السلع الاساسية فقد اعترف هذا المسؤول بان صادراتنا في شهر تشرين الثاني الماضي قد بلغت حصيلتها ٨ ملايين ديناراً، اي ضعف حصيلة الصادرات لهذا الشهر من العام الماضي، ولقد تم السماح بتفريغ السوق المحلي منها دعماً للمزارع ولرفد الاقتصاد الوطني بمزيد من المدخلات.

كما لم تختلف رؤية وزارة الزراعة للواقع التمويني لمادة اللحوم، وتبعاً لحزمة التنظيرات التي تدفعها هذ الوزارة تبريراً لارتفاع سعر اللحم البلدي الى ٦ دنانير فان هذا الصعود في الاسعار يعود اولاً الى تناقص معدلات الولادة للمواشي في هذا الموسم، مما يؤدي الى تناقص العرض والطلب وبالتالي الى ارتفاع الاسعار.

كما ان العرض لا بد وان يتناقص بنسبة اعلى نتيجة التوسع في تصدير هذه المواشي الى الاسواق العربية الشقيقة ضماناً لمدخلات اضافية للدخل الوطني.

وبالرغم من وجاهة هذه التنظيرات بمعايير رفد الاقتصاد الوطني بمدخلات اضافية فقد اكد خبير اقتصادي بان التوسع في تصدير هذه السلع ولئن كان مردوده ايجابياً على الدخل فان الجزء الاكبر من هذا المردود يستقر في جيوب السماسرة الذين يحتكرون عملية التسويق ويتحكمون في نفس الوقت في المستلزمات الاساسية للانتاج، كالبذار والسماد، فضلاً عن انهم هم المصدر الاساسي لتمويل صغار المزارعين بالسلف والقروض، في حين لا ينال المنتجون من حصيلة الصادرات الا الجزء الذي يغطي تكاليف الانتاج.

واضاف هذا الخبير متسائلاً:

وما دامت الحكومة تبدي هذا الحرص المتزايد على رفد الاقتصاد الوطني بمدخلات تصدير السلع الاستهلاكية وبالتالي الى حرمان الجزء الاكبر من شريحة المواطنين من المستلزمات الغذائية فقد كان حرياً بها ان تتبنى سياسة الحد من الاستيراد.

اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع تقر برامج عملها المستقبلية

عقدت اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل اجتماعاً موسعاً يوم الخميس الماضي في مقر رابطة الكتاب الاردنيين، حضره ما يزيد عن خمسين امراة يمثلن قطاعات مختلفة لمناقشة ورقة العمل المقدمة حول اهداف ومهمات والية عمل اللجنة.

وقد تم اقرار ورقة العمل مع الاضافات التي تبلورت خلال النقاش، كما تم تشكيل عدة لجان هي لجنة رصد اشكال التطبيع، ولجان المناطق والاحياء، ولجنة تحرير النشرة واللجنة التنظيمية.

ومن المهمات التي اقرتها اللجنة دعوة النساء عامة وربات البيوت خاصة الى المقاطعة الكاملة للبضائع الاسرائيلية ورصد وكشف كافة اشكال التطبيع من خلال الندوة والنشرة والاعلان والمقال والملصق واية وسائل اخرى للاتصال وبالتنسيق مع لجنة المجابهة، و الاستفادة من عملها في هذا المجال، والتركيز على ما له علاقة بالقطاع النسائي.

كما اقرت اللجنة مقاومة التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية من خلال مقاومة اشراك ممثلات اسرائيل في اي فعالية او نشاط في المنطقة العربية بغرض محاولة فرض وجودها كجزء مما يسمى بالنظام الشرق اوسطي الجديد، ورفض المشاركة في اي مؤتمرات او لقاءات تدعو لها اسرائيل وكشف الحالات والمنظمات المشاركة بها .. علاوة على اصدار الكتاب الاسود بهدف رصد المنظمات النسائية والجمعيات والشخصيات التي تجري اتصالاً مع العدو الصهيوني او تستجيب لعمليات التطبيع في مجالات عملها والدعوة الى مقاطعتها.

واقرت اللجنة ايضاً عقد الندوات واللقاءات التي من شانها التعبئة ضد التطبيع، واستنهاض همم النساء لمقاومته واصدار نشرة "المقاطعة" تحت شعار "معاً ضد التطبيع".

لا لنصب تذكاري مشترك مع الصهاينة

قالت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ان الدعوة لاقامة نصب تذكاري مشترك للاردن والدولة الصهيونية يمثل معركة الكرامة، هو اعتداء صارخ على ثقافة الامة وفكرها ودينها وتحد لمشاعر ابنائها وعقيدتها.

واضافت، ان هذا الاقتراح الذي تقدم به الليكودي نتنياهو يمثل سابقة لم تحدث في التاريخ، بحيث يقيم المعتدى عليهم والذين احتلت ارضهم واخرجوا من ديارهم، نصباً تذكارياً مع المعتدي الغازي العنصري

واكدت الجمعية ان هذا المقترح الخبيث يساوي بين قتلى الغزاة المعتدين الصهاينة وشهداء امتنا الذين قاتلوا دفاعاً عن دينهم ووطنهم واهلهم.

اعتماد التقرير السياسي للمؤتمر الشعبي الاردني

اقرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الاردني، التقرير السياسي الذي سيقدم للمؤتمر واحالته الى لجنة صياغة فرعية لوضعه في صورته النهائية.

كما ناقشت اللجنة التحضيرية في اجتماعها الاسبوعي يوم الخميس الماضي، سبل وآليات انعقاد ذلك المؤتمر العتيد الذي من شانه تفعيل الطاقات الشعبية الاردنية وحشدها لمقاومة استحقاقات الصلح والتطبيع مع العدو

همام سعيد يطالب بعدم امتهان كرامة المواطنين

طلب النائب الدكتور همام سعيد من الحكومة مراجعة احوال اماكن التوقيف "النظارات" ورعايتها، وتقديم جميع ما يلزم للموقوفين منها، و عدم امتهان كرامتهم الانسانية، والسماح للمعتقل باحضار محاميه منذ اللحظة الاولى لاعتقاله.

وطالب الحكومة بالتوقف عن اجراءاتها القمعية ضد العلماء والدعاة والخطباء، وحث مجلس النواب على التدخل لحماية الحريات وحقوق المواطنين والعلماء.

جاء ذلك في كلمة القاها النائب سعيد يوم الاربعاء الماضي، تعقيباً على اعتقال النائب السابق الدكتور محمد ابو فارس يوم الاحد الحادي عشر من الشهر الجاري وحتى ظهيرة اليوم التالي، على خلفية كلمة القاها في مسجد نزال الكبير

تعيين (٥٠٨١) موظفا من اصل (١٠٦١٣٩) تقدموا بطلبات توظيف

ذكرت مصادر ديوان الخدمة المدنية بان مجموع طلبات التوظيف المقدمة الى الديوان حتى نهاية تشرين ثاني من مختلف التخصصات قد بلغت (١٠٦١٣٩) طلباً، تم تعيين (٥٠٨١) موظفاً وموظفة حتى نهاية شهر تشرين الثاني.

واضافت: بان عدد حملة شهادة الدكتوراه من بين المتقدمين بلغ (٢٢٣)، تم تعيين ستة من بينهم. اما حملة شهادة (البورد) فيبلغ عددهم (٧٠) عين منهم (٦٣) شخصاً، وحملة الماجستير (١٠٩٩) عين منهم (٣٠١) وحملة الدبلوم العالي (١٧٨) عين منهم (٢٧) وحملة شهادة البكالوريوس (٣١٨٥١) عين منهم (٣٤٥١) وحملة دبلوم كليات المجتمع (٦٠٠٩٠) عين منهم (٦١٣٨) وحملة الثانوية العامة (١٢٦٢٨) عين منهم (٩٥) شخصاً.

الشيوعي يدعو لحماية البتراء من تطاول الشركات الاستثمارية السياحية

الى ولي العهد سمو الامير الحسن وجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني رسالة حول الاخطار المحدقة بمدينة البتراء الاثرية، جاء فيها .. لقد سبق لحزبنا ان وجه الانظار للاخطار الجسيمة المحدقة بعاصمة عرب الانباط والتي تعتبر بحق احدى عجائب الدنيا واهم المراكز السياحية والحضارية العالمية والتي تشهد اقبالاً متزايداً ومنقطع النظير وتدر على الخزينة اموالاً طائلة.

هذا الاثر العظيم التاريخي والحضاري يتعرض لخطر الاندثار لاستمرار اقامة الابنية السياحية في تلك المنطقة رغم المنع المسبق وذلك لعدم وجود اي منشات لصرف الصحي والتخوف من تلوث مياه الينابيع.

مؤخراً ورغم المنع المسبق بدأت مؤسسة رم للاستثمار باقامة قرية سياحية في موقع قرية عين براق على طريق وادي الطيبة، وقد سبق وان احتجت جمعية حماية البتراء وطالبت بوقف هذا العمل خصوصاً وان هذه المنطقة تحوي آثاراً هامة من القرون الوسطى وبدليل ظهور عدة تماثيل نبطية بالاضافة الى الاعمدة وتيجانها المزخرفة.

اننا نطالب بوقف هذه الانشاءات وحماية هذه الاماكن التاريخية من جشع وطمع المستثمرين.

من النافذة

الهنداوي واللجنة الملكية

● استقالة ذوقان الهنداوي من منصب نائب رئيس الوزراء، لم تمنعه من مواصلة العمل في اللجنة الملكية للتطوير والتحديث.

"ابو محمد" تراس الاسبوع الماضي احد اجتماعات اللجنة، نيابة عن رئيسها سمو ولي العهد.

مقاومة التطبيع

● كانت جمعية الجراحين الاردنيين اول هيئة محلية تقوم بمقاومة التطبيع عملياً .. وذلك حين نقلت يوم الاثنين الماضي مكان ندوة علمية لها من فندق "فورتي جراند" الذي احتلت سفارة اسرائيل احد اجنحته الى فندق عمرة.

الندوة العلمية كانت مقررة قبل افتتاح السفارة الاسرائيلية، ولكن اعضاء جمعية الجراحين الاردنيين رفضوا اقامتها في الفندق المذكور، ونقلوها على عجل الى الفندق الاخر .. الامر الذي جعل فندق "فورتي جراند" يعيد النظر في حساباته.

قلق المعشر

● مروان المعشر السفير المعين في اسرائيل، سئل ذات عشاء عن مشاعره وهو يستعد لمباشرة مهام منصبه لدى دولة العدو، فقال انه غير قلق امنياً، الا انه شديد القلق من التعامل مع الجانب الاسرائيلي.

وعندما حاول احد الحضور الاستزادة في الايضاح، سكت السفير المعشر عن الكلام المباح.

الطب والتطبيع

● قال الدكتور اسحق مرقة نقيب الاطباء انه لا علم له بنية اي وفد طبي اردني لزيارة الكيان الاسرائيلي، وانه سيطبق قرار النقابة بمعاقبة اي طبيب يعمد الى التطبيع مع اسرائيل.

معلومات "المجد" ان اثنين من الاطباء يهمان بالتحايل على قوانين النقابة من خلال التوجه فرادى الى الضفة الغربية، والتجمع هناك على هيئة وفد لزيارة احد المستشفيات الاسرائيلية المتقدمة في تل ابيب، بدعوة من طبيب من عرب ١٩٤٨ يعمل هناك.

شخصية وسياسية

● النائب طاهر المصري موجود الآن في نابلس لتلقي التعازي بوفاة عمه الوجيه المعروف المرحوم حكمت المصري.

النائب المصري قال لاذاعة صوت فلسطين في اريحا ان سفره الى خارج الاردن عشية انتخابات رئاسة مجلس النواب، كان لاسباب عائلية واخرى سياسية.

دقة الاحصاء

● قالت احدى الباحثات في دائرة الاحصاءات العامة ان نسبة الدقة في المعلومات الاحصائية الاخيرة عن السكان والمساكن لا تتجاوز ٥٠٪.

واكدت ان فرق البحث والاحصاء التي لم تكن كافية بالاساس، قد واجهت صعوبات كثيرة من قبل المواطنين الذين لم يجب بعضهم على الاسئلة بدقة وصراحة، نظراً لوجود اسئلة لا علاقة لها في نظرهم بعملية التعداد.

احتفال متواضع

● الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اقامت في احد المكاتب المتواضعة بجبل الحسين، حفل استقبال يوم الثلاثاء الماضي، بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لانطلاقتها.

ليلى خالد وحمدي مطر وعبد الرحيم ملوح ومحمود فنون وبشير الخيري وابو مشهور كانوا في استقبال المدعوين من امناء احزاب المعارضة، وممثلي التنظيمات الفلسطينية والنقابات المهنية والشخصيات السياسية والصحفية. مبروك يا رفاق !!

خطبة بدون رخصة

● عمر الصبيحي الموظف في المستشفى الاسلامي، تم الافراج عنه بعد احتجاز دام اربعة ايام.

الصبيحي كان قد القى درساً دينياً في احد مساجد عمان، بدون رخصة رسمية.

قيادات المستقبل

● رئيس الوزراء ما زال مصراً على اخراج فكرة قيمة له عن "القيادات الواعدة" الى حيز الوجود، وتوفير الدعم الكافي لها.

الفكرة تنطوي على ضرورة اعداد ابناء النخب السياسية والاقتصادية والاجتماعية اعداداً متميزاً يؤهلهم لقيادة المستقبل.

قموه والزعبي

● عدد من النواب تدخل بالضغط على النائب فواز الزعبي لالغاء كلمة له حول وجود مخالفات وتجاوزات في دائرة الجمارك، وسحب الكلمة من محضر جلسات مجلس النواب.

الزعبي كان قد تحدث باسهاب عن عملية استيراد للجلود من العراق، ووزع عدداً من الاتهامات بشانها .. مما دفع باحد النواب الى القول ان الزعبي ربما يستهدف فتح النار على الحكومة عشية مناقشة الموازنة.

من جانبه اصر وزير المالية سامي قموه على عدم طي صفحة هذه الاتهامات وعلى احالتها الى النائب العام بغرض التحقيق فيها خاصة، وفتح ملف التجارة مع العراق بشكل عام.

فرحة ما تمت

● عمت الفرحة نزلاء سجن سواقة الاسبوع الماضي لدى وصول فريق الاحصاء الى السجن .. ظناً من السجناء ان المسالة تتعلق بالافراج عنهم.

وحين تاكد السجناء ان المسالة مجرد تعداد سكاني لا علاقة لها بالافراج عنهم، صاح احد السجناء .. الله اكبر، الحكومة بتقبض علينا مصاري من دول العالم، حتى واحنا في السجن !!

النافذة المغلقة

● العوض بسلامتكم في مشروع "النافذة الاقتصادية" الذي يدعمه الامير الحسن، كما جرى الترويج له مؤخراً بالاخبار والاعلانات.

رئيس الوزراء اطلع بامعان على دراسات المشروع وجدواه الاقتصادية، قبل ان يكتب على ملفه .. تم الاطلاع ويحفظ.

انت ابوها

● سلامة حماد وزير الداخلية هاتف عبد الرؤوف الروابدة الذي كان رئيساً للوزراء بالوكالة الاسبوع الماضي، لاستجلاء رأيه في السماح لاحزاب المعارضة باقامة مهرجان خطابي بذكرى الانتفاضة الفلسطينية .. فقال الروابدة: يا ابو ماهر انت ابوها وسميها، اعطيهم الموافقة ولكن قبل يوم او يومين فقط من موعد المهرجان، حتى ما يلحقوا يدبروا حالهم ويطلع المهرجان بالصورة اللي بدهم اياها.

خدمات المتعاونين

● في ديوانية عمانية لطيفة، قال مسؤول كبير حالياً وكان وزيراً في السابق .. انه يعجب كيف تم احتساب سنوات خدمته الـ ١٦ وتقاضى عليها راتباً تقاعدياً، مع انه لم يكمل فترة العشرين عاماً المقررة للتقاعد.

صاحب الديوانية الصباحية اجابه بخبث .. وهل نسيت تعاونك مع الجهات المختصة طوال سنوات دراستك الجامعية ؟؟

وضج الحضور بالضحك، بما في ذلك المسؤول الظريف !!

اين زوجي ؟

● الى سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، وجمال الخريشة رئيس لجنة الحريات بالمجلس، تقدمت نورماندي الجابري بكتاب شكوى حول اعتقال زوجها محمود محمد الجابري من منزله في مخيم البقعة اواخر شهر تموز الماضي

الشكوى التي ارسلت نسخة منها "للمجد" تطالب مجلس النواب بالتدخل لدى الجهات المعنية، لتحويله الى المحكمة، او الافراج عنه، بعد انقضاء خمسة اشهر على اعتقاله للتحقيق، وعدم السماح لزوجته برؤيته طوال تلك المدة.

الصحفي والنائب

● ذوقان الهنداوي فوجيء بتصريح انتقادي لاستقالته، على لسان احد اعز اصدقائه النواب، في صحيفة حزبية اسبوعية.

النائب صاحب التصريح تنصل من تصريحه، وقال انه لم يقل لمندوب الصحيفة ذلك الكلام المنشور بالضبط .. غير ان مندوب الجريدة اكد ان النائب قال المنشور على لسانه واكثر قليلاً .. ثم استشهد بعدد من حضور المقابلة الصحفية الذين امنوا على اقوال الصحفي وليس تنصلات النائب .. عجايب !!

على ذمة الراوي

● تتحدث اوساط الاطباء والصيادلة عن وجود اختلاسات فاحت رائحتها في شركة اردنية كبيرة.

كما يدور الحديث عن اكتشاف قضية فساد ورشاوي لدى احدى الدوائر الرسمية المعنية بالحجوزات و التحصيلات المالية

تناقض سياسي

● المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الذي قابل الرئيس الليبي معمر القذافي ضمن اعضاء الاجتماع التحضيري للمؤتمر القومي لمناهضة التطبيع .. قال ان السياسة الليبية ما زالت متناقضة وغير مفهومة للكثير من المواطنين العرب.

وقد استشهد شبيلات في معرض حديثه للقذافي، بواقعة الحجيج الليبي الذي ذهب قبل عامين الى القدس المحتلة، في بادرة خطرة لا سابق لها.

تصنيف

● الطبيب عبد الرحيم السفير الفلسطيني السابق في الاردن، وامين عام السلطة الفلسطينية في غزة، اثار استياء الصحفيين، ودهشة المتحاورين من الاردنيين والفلسطينيين في فندق عمرة الاسبوع الماضي، حين صنف الصحفيين في الاردن الى ثلاث مجموعات .. المدفوعين والمنتفعين والمدفوع لهم.

المسؤولون مسافرون

● لاحد قادة الاحزاب المعارضة قال في معرض تعقيبه على عملية التعداد السكاني .. كيف يمكن انجاح العملية التي تشترط تواجد الشخص المحصي ستة اشهر بالاردن، ولدينا عشرات المسؤولين الذين لا يستقرون لاكثر من اسبوعين في البلد، نظراً لكونهم على سفر دائم ؟؟

صحفي مخضرم

● بهجت ابو غربية الذي دعي عن "المجد" مع كوكبة الصحفيين الذين التقوا وزير الداخلية الاثنين الماضي، قال انه ليس صحفياً ولا عضواً حالياً في نقابة الصحفيين، مع انه عمل في الصحافة مراسلاً من القدس لجريدة "الجامعة الاسلامية" التي كانت تصدر في يافا عام ١٩٣٧.

وزير الداخلية ضحك طويلاً حين سمع هذه المعلومات من الاستاذ الجليل "ابو سامي" غير ان باقي المقابلة لم يكن سهلاً، حين احتدم النقاش بين الوزير وابو سامي حول الحريات العامة، وبالذات مداهمة ورشة العمل ضد التطبيع في نقابة المهندسين الشهر الماضي.

اسماء واخبار

● محمد حمدان مدير مكتب امين العاصمة، تولى مؤخراً مديرية العلاقات العامة في الامانة، اضافة الى عمله الاول.

ابو سمير اعد مذكرة لعرضها على امين العاصمة، تستهدف توسيع دائرة العلاقات العامة، وتطوير مهامها لخلق اوثق الصلات بين ابناء عمان ولامانتهم الكبيرة.

● المجد تتقدم باصدق مشاعر العزاء للاخوة سمير وهاني وحنان انجال الفقيد الكبير حكمت المصري بوفاته .. وتتقدم بواجب العزاء ايضاً الى النائب طاهر المصري ابن شقيق الفقيد وعموم آل المصري الكرام.

تعليق الدراسة بكلية الدعوة واصول الدين

علق طلاب كلية الدعوة واصول الدين الدراسة لمدة ثلث ساعة صباح يوم الثلاثاء الماضي، وقاموا بالتجمع امام مبنى الكلية احتجاجاً على افتتاح سفارة اسرائيل في عمان رافعين يافطات سوداء تحمل شعارات تستنكر فتح هذه السفارة وآيات من القرآن الكريم تشير الى عداء اليهود وعدم موالاتهم.

وقد قامت قوة كبيرة من رجال الامن مؤلفة من ١٨ سيارة عسكرية بمحاصرة مبنى الكلية بعد ان كان الطلاب قد انهوا اعتصامهم وعاودوا دراستهم، الامر الذي اثار استغراب الطلاب خصوصاً انهم لم يقوموا باي عمل مخل بالنظام العام، وان احتجاجهم كان سلمياً للغاية، وضمن القانون.

وقد اعرب الطلاب في البيان الذي اصدروه بهذه المناسبة الحزينة عن رفض التطبيع بكل صوره واشكاله واكدوا على وقوف الجميع صفاً واحداً في وجه العدو، ونبذ افكار الفرقة والنزاع والعنصرية.

مزارعو الشمال يشتكون من نفاذ كميات بذار القمح

بعث مزارعو ولجان ادارة الجمعيات التعاونية في محافظة اربد برقية الى الامير الحسن ولي العهد ورئيس الوزراء ووزير التموين ومدير عام المنظمة التعاونية يشيرون فيها الى ان كميات قمح البذار قد نفذت من مستودعات المنظمة التعاونية في اربد ويطالبون بتزويد هذه المستودعات ببذار القمح المغربل والمعقم ليصار الى تزويد المزارعين بها لزراعة اراضيهم.

ويذكر بان اجمالي انتاج الاردن من مادة القمح يقدر بنحو ٦٧ الف طن تنتج منها محافظات الشمال حوالي ٢٠ الف طن.

مجلس تنمية هملان مستعد لاغاثة المعوزين

ابدى فؤاد درويش مدير مجلس تنمية المجتمع المحلي / هملان استعداد المجلس لتقديم العون والمساعدة الى الحالات الاجتماعية الفقيرة او المنكوبة او المريضة وذلك بعد اجراء البحث الاجتماعي.

وقال درويش في رسالة بعثها الى المجد بان الحالات المعوزة تستطيع الحصول على المكتسبات التالية:

١ - معونة شهرية نقدية من صندوق المعونة الوطنية.

٢ - بطاقة تامين صحي مجانية.

٣ - تدريب افراد الاسرة على العمل المنتج في احدى مراكز تنمية المجتمع المحلي.

٤ - عمل مساعد لدى القطاعات الاهلية التابعة للمجلس.

٥ - قرض تمويلي لمشروع تنموي في حالة العجز الكلي لرب الاسرة.

ويذكر ان مجلس تنمية المجتمع المحلي بهملان هو هيئة اهلية تطوعية تعمل على تحقيق اهداف وغايات وبرامج وزارة التنمية الاجتماعية بما يخدم التنمية الشاملة للوطن والمواطنين.



ديوان المحاسبة يكشف ١٠ مخالفات خطيرة في الملكية الاردنية (الجزء الاول)

شطب ديون بـ ١٤ مليون دينار

شراء قطع غيار واجهزة حاسوب باثمان مضاعفة

قامت اللجنة الخاصة بدراسة اوضاع الملكية الاردنية التي شكلها مجلس النواب لهذه الغاية ببحث مسيرة الملكية الاردنية من حيث المديونية وبحثت في اساليب تصويب اوضاعها ومعالجتها بما يمكنها من اداء دورها بفاعلية وايجابية وبما يضمن استمرارها في اداء واجبها.

وقد حضر الاجتماع الذي انعقد لهذه الغاية برئاسة النائب منير صوير كل من محمد النباس وزير المالية الاسبق واحمد جويبر مدير عام سلطة الطيران المدني.

وحصلت «المجد» على تقرير ديوان المحاسبة الذي يعرض ابرز المخالفات في الملكية الاردنية عرضاً تفصيلياً حيث بلغ مجموعها عشر مخالفات كبدت الاقتصاد الوطني خسائر طائلة وستنشره وفق ترتيب هذه المخالفات في تقرير ديوان المحاسبة.

المخالفة الاولى

شطب ديون مقدارها ١٤ مليون و ٢٣٣,١٠٧ دنانير

تبين للديوان بان مجلس ادارة الملكية الاردنية قد اتخذ قراراً بتاريخ ١٩٩٣/٦/١١ قرر فيه شطب مبلغ مقداره (١٤,٢٣٣,١٠٧) دنانير و (٧٧٥) فلساً معتبراً هذا المبلغ ديوناً معدومة وبالدراسة التحليلية للموضوع تبين للديوان ما يلي:

١ - تقوم المحطات الخارجية بطلب شطب الديون المتحققة للمؤسسة بعد فترة قصيرة لا تتجاوز العام من تحقق الدين بحجة افلاس المدينين او عدم امكانية التحصيل دون وجود وثائق تثبت افلاس هؤلاء المدينين اضافة لعدم وجود ما يشير الى اتباع الاجراءات القانونية لتحصيل المبالغ المطلوبة للمؤسسة.

٢ - قامت المؤسسة باجراء العديد من التسويات الحسابية لعدد من وكلاء السياحة والسفر وتنازلت المؤسسة بموجب هذه التسويات عن المبالغ المستحقة لها بهدف فتح صفحات جديدة مع الوكلاء الا انه قد لوحظ تحقق مبالغ جديدة عليهم وتم شطبها بعد رفع التنسيبات بذلك.

٣ - تم شطب مبلغ (٢٤١,٣٢١) ديناراً كانت قد تحققت على عدد من الصحف والمجلات رغم وجود اتفاقيات بين المؤسسة وهذه الصحف والمجلات للاعلان للمؤسسة فيها مقابل حصولها على تذاكر بقيمة هذه الاعلانات حيث تجاوزت قيمة التذاكر المسحوبة الاتفاقيات المبرمة.

٤ - تم شطب مبلغ (١٦,٨٤٠) ديناراً بموجب القرار رقم (٨٦/١١) عن عدد من وكلاء السياحة والسفر خلافاً لتعميم المؤسسة رقم (١٢/١٠٢٧) تاريخ ١٩٨٢/١٢/١١ والذي يمنع اصدار تذاكر سفر مؤكدة الحجز على خط عمان - فرانكفورت.

٥ - تم شطب مبالغ متحققة على افراد نتيجة اصدار تذاكر بضمان بعض الموظفين العاملين في المؤسسة او بحكم وظيفة هؤلاء الافراد ولم تقم المؤسسة بمتابعة تحصيل هذه المبالغ حسب الاصول.

٦ - تم شطب مبالغ تجمعت على الموظفين نتيجة عدم مطابقة القيود وعدم اجراء التسويات بين المركز الرئيس والمحطات الخارجية ونتيجة للاخطاء الحاصلة في اصدار التذاكر اضافة الى التاخير في اصدار الاشعارات المدينة او الدائنة في اوقاتها.

المخالفة الثانية

شراء قطع غيار طائرات من احدى الشركات الامريكية بمبلغ يزيد عن (٣٨٠) الف دولار عن الاسعار المتفق عليها.

- شكلت في الملكية الاردنية لجنة للتدقيق في قيود دائرة الهندسة / قسم التزويد الفني لوجود اختلاف في اسعار قطع الطائرات بين النسخة الاولى من الفواتير والنسخة الثانية التي يتم محاسبة الشركة الموردة (ASI) على اساسها وقد طلب الديوان ضرورة اشراكه في اعمال هذه اللجنة وتزويده بنسخة من تقريرها.

- قدمت اللجنة تقريرها الذي شارك باعداده مندوب عن ديوان المحاسبة الى مدير عام الملكية الاردنية بتاريخ ١٩٩٣/٨/٣ وبينت فيه ما يلي:-

١ - اشتمل التدقيق والتحقيق مشتريات الملكية الاردنية من شركة (ASI) للفترة من ١٩٩٠ ولغاية شهر اذار ١٩٩٣.

٢ - ان الخلل والتلاعب والتزوير قد حصل في مشتريات وحدة طائرات الايرباص وقد حددت اللجنة بتقريرها اسماء الموظفين المسؤولين في هذه الوحدة.

٣ - ان جميع الفواتير للمشتريات المنفذة من قبل قسم التجهيز الفني بما فيها فواتير شركة (ASI) ترد الى مكتب المدير التنفيذي سواء كانت متعلقة بمشتريات طائرات الترايستار او البوينغ او الايرباص.

٤ - يتم توزيع فواتير الايرباص مباشرة من مكتب المدير التنفيذي لرئيس وحدة الايرباص دون تمريرها على مدير المشتريات المسؤول عن القسم، حيث يقوم رئيس الوحدة بتوزيع هذه الفواتير على موظفين اثنين من موظفي الوحدة.

٥ - ان الفواتير التي تم التزوير والتلاعب بها والتي توزع رئيس الوحدة كان يقوم بها لاحد الموظفين المذكورين سابقاً اما الفواتير الاخرى فلم يظهر بها اي تزوير او تلاعب.

٦ - عند غياب رئيس الوحدة كان المدير التنفيذي يقوم بتوزيع الفواتير على نفس الموظفين ويتم التلاعب في الفواتير من نفس الشخص المبين ذكره سابقاً.

٧ - وجود (١١) فاتورة موقعة من المدير التنفيذي تتضمن فروقات في الاسعار بين نسختي الفاتوره مبلغاً مقداره (٣٨,٦٢٩) دولاراً.

٨ - دفع قيمة فواتير دون ان تكون موقعة حسب الاصول.

٩ - ان المبلغ الذي تم دفعه لشركة (ASI) دون وجه حق يبلغ (٢٤٧,٢٩٩) دولاراً.

١٠ - قام احد الموظفين بتنفيذ امر شراء بسعر يزيد (١٠) دولارات لكل قطعة حيث بلغ عدد القطع (٢٠٠٠) قطعة وبذلك يكون المبلغ المدفوع زيادة عن الاستحقاق (٢٠٠٠٠) دولار، كما قام المذكور بارسال برقية للشركة يطلب فيها تعديلاً للسعر بما يتفق مع السعر الذي نفذ امر الشراء بموجبه.

١١ - قام احد الموظفين بشراء احدى القطع بسعر (٩٩٣) دولار للقطعة الواحدة في حين يبلغ سعرها خلال نفس الفترة لدى شركة اخرى (١٥٠) دولار مع تكرار مثل هذا العمل.

- وقد بينت اللجنة بتقريرها ان ما توصلت له من نتائج يعتبر ارقاماً اولية وقد اوصت بتحويل الموضوع الى المدعي العام حيث قامت الملكية الاردنية بتحويله الى النائب العام بكتابها رقم (م ع ر ت / ن م ع / ٩٣/٤١٠) تاريخ ١٩٩٣/٨/٥.

- شكلت لجنة للسفر الى الولايات المتحدة من اجل تسوية الموضوع مع الشركة حيث تاكد لها بوجود فروق باسعار قطع الغيار بين نسخ الفواتير كما سبق توضيحه وكانت نتائج هذه الزياره التوصل لما يلي:

الفروقات المطلوبة للملكية الاردنية والمدفوعة كاملاً للشركة ٢٥١٣٢٨,٩٩ دولاراً.

مجموع اثمان القطع التي ستعاد للشركة وحسب السعر المرتفع ١٣٠٩٠٦,٧٥ دولاراً.

فواتير دفعت الملكية قيمتها لكن الشركة تطالب بها ١٦٠٠١,٥٥ دولاراً

قطع غيار لم تستلمها الملكية وتطالب الشركة بثمنها ٤٥٠٢,٢٥ دولاراً

المجموع ٤٠٢٧٣٧,٥٤ دولاراً

مجموع المبالغ التي تطالب بها الشركة حسب كشف حسابهم ٣٨١٧٩٥,٧٣ دولاراً

الرصيد المطلوب للملكية ٢٠٩٤٣,٨١ دولاراً

- وحيث ان الملكية لم تتمكن من استرداد حقوقها من الشركة فقد طلب الديوان اتخاذ الاجراءات المناسبة للتوصل الى استرداد حقوق الملكية الاردنية.

- سافرت لجنة ثانية الى الولايات المتحدة لتسوية الموضوع مع الشركة حيث اعتذر الديوان عن الاشتراك فيها واقترح ان يشارك في اللجنة محامي الملكية او مستشارها القانوني لتنظيم مخالصة نهائية مع الشركة واسترداد كافة الحقوق المطلوبة للملكية، كما طلب الديوان اتخاذ الاجراءات التاديبية بحق الموظفين الذين ثبت تلاعبهم بهذا الموضوع وكف يدهم عن العمل لحين صدور قرار المحكمة التي تنظر بالقضية.

- قدمت اللجنة المنوه عنها تقريراً لمدير عام الملكية الاردنية بينت فيه ما يلي:-

١ - اقرت اللجنة بان الشركة وخلال تعاملها مع الملكية قد تعرضت لخسائر علماً بان واقع الحال خلاف ذلك.

٢ - الزمت اللجنة المذكورة الملكية الاردنية بشراء قطع جديدة من الشركة وبمبلغ (٣٠٢) الف دولار امريكي ووضعت في الاتفاقية التي ابرمتها مع الشركة شرطاً جزائياً على الملكية تدفع بموجبه (١٥٠) الف دولار في حالة عدم الشراء لهذه القطع، و(٧٥) الف دولار في حالة عدم شراء الجزء الثاني من الاتفاقية، في حين كان من الضروري ان توقف الملكية الاردنية تعاملها مع الشركة لثبوت التلاعب في اسعار القطع المباعة للملكية.

٣ - بين تقرير اللجنة المذكورة بان الملكية الاردنية قد حصلت على مكتسبات قدرت بمبلغ (٢١٦٣٩) دولاراً واقرت بان هذا المبلغ يغطي فوائد التاخير على فروقات الاسعار لعام ١٩٩١ بالاضافة الى مصاريف سفر اللجان وزيادة عليها في حين بلغت نفقات سفر اللجان (مياومات+ تذاكر سفر) مبلغاً مقداره (٢٩١٠٠) دولاراً ولو تم احتساب فوائد التاخير على فروقات الاسعار التي لا تقل عن (١٥) الف دولار على اساس لاحتساب الفائدة بمعدل (٤٪) لبلغ مقداره (٣٩٣,٦٢٩) دولاراً الامر الذي يبين حجم المبالغ التي تكبدتها الملكية.

وقد بين الديوان في كتابه المؤرخ في ١٩٩٤/٤/١٣ والموجه للملكية الاردنية بان اللجنة لم تنصف الملكية الاردنية حقوقها وزادت الاعباء عليها بشراء قطع جديدة وبشروط جزائية عليها كان من الضروري تجاوزها بوقف التعامل مع الشركة لثبوت التلاعب بالاسعار لديها بزيادة عن المتفق عليه وقد طلب الديوان تشكيل لجنة مختصة تضم ممثلين عن الديوان والملكية الاردنية ووزارة المالية لتدقيق جميع مشتريات قطع غيار الطائرات من الشركات الاخرى.

المخالفة الثالثة

(شراء اجهزة حاسوب بقيمة مليوني دولار امريكي و ٣٦٨ الف دولار)

لدى التدقيق في ملف الاتفاقية المبرمة بين الملكية الاردنية وشركة (GBM) والمتعلقة بشراء جهازي حاسوب وتوابعها نوع (IBM) وبقيمة اجمالية مقدارها (٢,٣٦٨٠٠٠) دولار امريكي تبين ما يلي:-

١ - الاتفاقية تتضمن شراء جهازي حاسوب الاول موديل (٩١٢١) وتوابعه لانتاج عام ١٩٩٢ بقيمة اجمالية مقدارها (١,١٣٦٠٠٠) دولار والجهاز الثاني موديل (٤٣٨١) وتوابعه انتاج عام ١٩٨٥ بقيمة اجمالية مقدارها (١٦٠٠٠) دولار.

٢ - بدات الملكية بدفع مبالغ من قيمة الاجهزة خلال شهر حزيران عام ١٩٩٢ في حين تم التوقيع على الاتفاقية يوم ١٩٩٢/٨/٨ من قبل نائب المدير التنفيذي المالي والاداري في الملكية الاردنية، علماً بانه غير مخول بالتوقيع، وذلك خلافاً لاحكام نظام لوازم الملكية الاردنية رقم (٦٦) لسنة ١٩٧٤، كما تم التوقيع على الاتفاقية بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٩ من قبل وكيل الشركة.

٣ - ورد في ملحق الاتفاقية الموقع فيما بعد بخصوص حق استعمال الرخصة (LICENSE) بان تدفع الملكية الاردنية مبلغ (٤٣٨٣) دولاراً شهرياً في حال قرار الملكية استعمال او استئجار برامج شركة (IBM) وكذلك هناك رخصة قيمتها (٩١٠) دولارات شهرياً بدل استعمال او استئجار برامج الشركة تقررها الملكية مستقبلاً علماً بان هذه المبالغ لم ترد في الاتفاقية الاصلية انما تم اضافتها بالملحق مما رتب على الملكية التزامات مالية مستقبلية لصالح الشركة الموردة.

٤ - تم الشحن عن طريق الملكية الاردنية من استيراد الى عمان ولم تقم الملكية بخصم قيمة اجور الشحن من اصل اتفاقية المقايضة الموقعة مع الشركة والبالغة حوالي نصف مليون دولار امريكي والمبلغ يمثل بدل تذاكر سفر وبوالص شحن.

٥ - قامت الملكية بالتامين على هذه الاجهزة على الرغم بانها مؤمنة من قبل الشركة الموردة حسب الاتفاقية (CIF).

٦ - نصت الاتفاقية على ان تكون الاجهزة من منشأ امريكي وتبين بان الاجهزة الموردة صنع دول السوق الاوروبية المشتركة (اسبانيا).

٧ - تبين من خلال تدقيق ملف الاتفاقية بان منشأ البضاعة اسباني وميناء الشحن استيراد والفاتورة صادرة من البحرين وهذا غير مثبت على البيان الجمركي الخاص بهذه الاجهزة.

٨ - تمت عملية الشراء خلافاً لاحكام المادتين (٣، ٢٢) من نظام لوازم الملكية رقم (٦٦) لسنة ١٩٧٤.

٩ - لم تقم الشركة الموردة بدفع ما يترتب عليها من رسوم طوابع الواردات ورسوم الضريبة الاضافية للجامعات الاردنية وغرامات طوابع الواردات البالغة من حيث المجموع (٣٧٧٨٥) ديناراً و (٩٢٠) فلساً، يضاف الى ذلك مبلغ (١٥٥٣) ديناراً و (٥٨٠) فلساً اخرى ترتبت على الشركة الموردة.

١٠ - لم يتم اعلام او اشراك ديوان المحاسبة عند الشراء والاستلام خلافاً لاحكام قانون ديوان المحاسبة رقم (٢٨) لسنة ١٩٥٢ وتعديلاته.

وقد طلب الديوان ما يلي:-

١ - بيان السند القانوني المعتمد لإبرام هذه الاتفاقية وانسجامه مع الانظمة والقوانين المعمول بها في الملكية ومسائلة القائمين على ابرام هذه الاتفاقية.

٢ - بيان اسباب اختلاف منشأ البضاعة الموردة عن المتعاقد عليها.

٣ - بيان قيام الملكية بدفع الدفعة الاولى والاقساط قبل توقيع الاتفاقية وتوريد الاجهزة.

٤ - بيان اسباب التعديلات التي اجريت على الاتفاقية بالملاحق المرفقة ومدى الصلاحية المخولة لمن قام بالتوقيع على هذه الملاحق بعد مرور شهرين على ابرام الاتفاقية.

٥ - بيان اسباب عدم رفع مطالبات على شركة (GBM) باجور الشحن والتامين.

٦ - مطالبة شركة (GBM) بمبلغ (٣٨.٣٣٩) ديناراً و (٥٠٠) فلساً والتي تمثل رسوم طوابع الواردات وغراماتها وكذلك الضريبة الاضافية للجامعات الاردنية.

٧ - بيان الجدوى الاقتصادية لشراء مثل هذه الاجهزة الباهضة التكاليف رغم ما تعانيه الملكية الاردنية من ضائقة مالية.

٨ - بيان سبب عدم ارسال نسخة من الاتفاقية الى دائرة ضريبة الدخل.

وطلب الديوان اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصويب المآخذ المشار اليها اعلاه

رد الملكية الاردنية :-

ورد الى الديوان بتاريخ ١٩٩٣/٦/٣ كتاب الملكية الاردنية الذي لم يشر الى الملاحظات والمخالفات التي اثارها الديوان.

المتابعة :-

وجه الديوان بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢ كتاباً الى الملكية الاردنية بين فيه ما يلي:-

١ - ان الردود التي ترد من الملكية الاردنية لا تتطرق الى تصويب واتخاذ الاجراءات المناسبة بشأن المخالفات التي يظهرها تدقيق الديوان كما ان الكتب التي تصدر عن المؤسسة لا تعالج المواضيع المطروحة في استيضاحات الديوان.

٢ - اعتمد الديوان في كافة استيضاحاته على منهجية واضحة من خلال الدراسات المقارنة والتحليل المالي والوثائق التي تدعم وجهة نظره في المخالفات التي يطلب تصويبها.

وبتاريخ ١٩٩٣/٤/١٩ وجه الديوان كتاباً الى الملكية الاردنية تضمن ما يلي:-

١ - المخالفات المالية والقانونية:

أ - تقوم الملكية بدفع المبالغ للشركة عن طريق المكتب الرئيسي للملكية في عمان بموجب شيكات او حوالات بالتلكس صادرة لبنك الاستثمار العربي / عمان ومن الحساب بالدولار الامريكي وذلك لدفع الاقساط الشهرية البالغة (٥٨٠٠٠) دولار امريكي ويتم تسليم الشيكات الى موظف شركة (GBM) في عمان خلافاً لما جاء بكتاب الملكية بان الدفع يتم في البحرين وعلى ضوء ذلك فان الاتفاقية خاضعة لضريبة الدخل والخدمات الاجتماعية ورسوم طوابع الواردات المقررة في قانون رسوم طوابع الواردات رقم (٢٧) لسنة ١٩٥٢ وتعديلاته والتعليمات الصادرة بموجبه والجداول الملحقة به اضافة الى رسوم الضريبة الاضافية للجامعات الاردنية كذلك لا يتم عرض المستندات ودفعات الاقساط الشهرية على ديوان المحاسبة للتدقيق.

٢ - بخصوص اجهزة (HARD WARE) والبالغة قيمتها (١٢٦٨٠٠) دولار امريكي، فان الديوان لم يتمكن من مقارنة اسعارها بغيرها من الاسعار لعدم وجود عروض من شركات اخرى يمكن دراستها للاستئناس بها، الامر الذي يدعو الديوان الى القول بان اسعار هذه الاجهزة مرتفعة لانتفاء عنصر المنافسة الذي نصت عليه انظمة اللوازم والمستودعات المعمول بها.

- ان اجهزة الـ (HARD WARE) هي التي تم اعفاؤها من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى بناء على طلب الملكية الاردنية، حيث قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٤ اعفاء برامج (SOFT WARE) من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى حيث بلغت قيمة هذه البرامج (٩٧٢٠٠٠) دولار امريكي ولم يتم استيفاء الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى عنها اضافة لعدم وجود قرار من مجلس الوزراء باعفائها.

- لا يوجد اية وثائق تثبت دخول برامج الـ (SOFT WARE) الى المملكة بالطرق الاصولية، علماً بان ما نصت عليه الاتفاقية في بند هذه البرامج بان التوريد يتم في عمان (C+F).

- تبين ان معظم برامج الـ (SOFT WARE) التي تحتاجها الملكية لتشغيل اجهزة الكمبيوتر ولتغطية احتياجاتها كانت مستاجرة سابقاً وموجودة لديها قبل توقيع هذه الاتفاقية الجديدة لدفع ثمن البرامج وثمن حق استعمالها لفترة غير محدودة.

- تبين الاتفاقية انه تم شراء حق استعمال مجموع برامج (SOFT WARE) ONE SET OF PROGRAMS لتشغيل اجهزة كمبيوتر الملكية الاردنية، ولكنه تم احتساب السعر مضاعفاً للمجموعة الواحدة ONE SET Of PROGRAMS بسبب شراء جهازي كمبيوتر وان كانت نفس مجموعة البرامج تستعمل لتشغيل كلا الجهازين، علماً بان هذه الاجهزة تعمل بنظام واحد وشبكة واحدة (ONE NETWORK SYSTEM) وتحتاج لمجموعة واحدة من البرامج فقط (ONE SET OF PROGRAMS) ونفس مجموعة البرامج التشغيلية وغيرها تعمل لنفس الاجهزة وهو المتعارف عليه عالمياً ويؤكده ما جاء في كتالوج الشركة الصانعة (IBM) وحيث ان مبلغ الـ (٩٧٢٠٠٠) دولار هو ثمن مجموعة البرامج مضاعفاً (SOFT WARE ONE SET OF PROGRAMS)

فانه يتوجب حسم (٥٠٪) من هذا المبلغ لوجود الازدواجية (DUPLICATION)

- ورد في الاتفاقية ان سعر البرامج الاجمالي هو (٩٧٢٠٠٠) دولار لمجموعة البرامج المكررة ONE SET OF PROGRAMS دون تفصيل في هذه الاسعار وبعد الرجوع الى عرض شركة (GBM) تبين وجود اسعار تفصيلية لكل برنامج وانه تم دفع ثمن البرامج مرتين ONE SET OF PROGRAMS (SOFT WARE)

علماً بان الاتفاقية الموقع بين (IBM) والملكية الاردنية بند (٥، ٢) تنص خلاف ذلك.

٣. الاجتماعات المنعقدة بين ممثلي الديوان وممثلي الملكية الاردنية والشركة.

- بتاريخ ١٩٩٣/٣/٣١ عقد اجتماع ضم النائب العام التنفيذي للمدير العام/ مالية وادارية ومدير الانظمة والمعلومات في الملكية الاردنية ورئيس وحدة رقابة ديوان المحاسبة والمهندس المختص من الديوان تم فيه عرض وجهة نظر الديوان والحقائق التي توصل اليها حيث دار نقاش طويل حول المخالفات ونتيجة لهذا الاجتماع فقد طلب ممثلو الديوان عقد اجتماع مشترك مع مدير فرع شركة (GBM) في عمان ممثل شركة (IBM) من اجل حل للموضوع بالتراضي وحسم (٥٠٪) من قيمة اتفاقية برامج الـ (SOFT WARE) والبالغة (٩٧٢٠٠٠) دولار وذلك للقناعة التامة ولثبوت تكرار قيمة الدفع للبرامج في الاتفاقية حرصاً من الديوان على سلامة حقوق الملكية الاردنية ورفع الغبن الذي لحق بها جراء عقد هذه الاتفاقية.

- بتاريخ ١٠ ، ١٩٩٣/٤/١١ عقد اجتماع مشترك حضره كافة الاطراف المعنية بما في ذلك مدير شركة (GBM) في عمان وتمت مناقشة الاتفاقية الموقعة من شركة (IBM) والملكية الاردنية، علماً بان الاتفاقية الموقعة تنص في بندها (٥ ، ٢) بانه يتوجب على الملكية الاردنية دفع حق استعمال البرامج المطلوبة لعمل اجهزة الكمبيوتر في الملكية الاردنية مرة واحدة مقابل حصول الملكية الاردنية على (LOCATION LICENSE)

طلب الديوان العمل على ما يلي:

١ - تحصيل نسبة (٥٠٪) من قيمة البرامج البالغة (٩٧٢٠٠٠) دولار امريكي والتي دفعت دون وجه حق للشركة لرفع الغبن الذي لحق بالملكية الاردنية نتيجة عقد هذه الاتفاقية لوجود الازدواجية (DUPLICATION) في قيمة البرامج.

٢ - تحصيل رسوم الطوابع المقررة في قانون رسوم طوابع الواردات رقم (٢٧) لسنة ١٩٥٢ من الشركة لا سيما وان الاتفاقية قد وقعت في عمان، اضافة الى ضرورة تحصيل رسوم الجامعات المقررة وتحويل هذه المبالغ الى الجهات المختصة.

٣ - ضرورة التقيد باحكام قانون ديوان المحاسبة رقم (٢٨) لسنة ١٩٥٢ وتعديلاته وبلاغات رئاسة الوزراء فيما يخص عرض مستندات الصرف على مراقبة ديوان المحاسبة لتدقيقها واجازة صرفها.

٤ - مخاطبة دائرة ضريبة الدخل من اجل تحصيل ضريبة الدخل والخدمات الاجتماعية المتحققة على هذه الشركة لا سيما وان الاتفاقية قد وقعت في عمان ويجري دفع المبالغ للشركة عن طريق بنك الاستثمار العربي في عمان.

٥ - متابعة شركة (GBM) لتوريد الاجهزة المتعاقد عليها في ملحق الاتفاقية والتي تشمل نظام شبكة معلومات واجهزتها للادارة العليا حسب ما جاء بكتاب الملكية الاردنية والتي لم يتم توريدها حتى تاريخه.

ورد الى الديوان بتاريخ ١٩٩٤/٤/٢٣ كتاب الملكية الاردنية يحمل كثيراً من العبارات الانشائية والالفاظ التي لا علاقة لها بالعمل.

المتابعة :

وجه الديوان بتاريخ ١٩٩٣/٩/٨ كتاباً الى الملكية الاردنية طلب فيه ما يلي:-

- الحصول على رخصة استعمال لبرامج الجهاز الثالث القديم حيث ان الرخصة من شركة (IBM) التي حصلت عليها الملكية هي للجهازين الاول والثاني.

- يرى الديوان ان الموافقة التي حصلت عليها الملكية من شركة (IBM) على تشغيل للاجهزة الثلاثة لا تغني عن رخصة الاستعمال كما ان هذه الموافقة ليست رسمية حيث ان صاحب الصلاحية والاختصاص في منح هذه الرخصة هي شركة (IBM).

- لم يرد ما يفيد المكان الذي تم فيه توقيع الاتفاقية.

كما وجه الديوان بتاريخ ١٩٩٤/١/٣٠ كتاباً الى الملكية الاردنية اكد فيه على وجوب استيفاء رسوم طوابع الواردات على قيمة الاتفاقية مع شركة (GBM) منفذ مشروع الحاسوب وكذلك ما يتحقق عليها من غرامات.

وبتاريخ ١٩٩٤/٣/٢ ورد الى الديوان كتاب الملكية الاردنية يفيد بعدم قدرة الملكية على تحصيل قيمة رسوم طوابع الواردات والطلب من ديوان المحاسبة ملاحقة البائع للتحصيل.

وجه الديوان بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٤ كتاباً الى الملكية الاردنية اشار فيه الى ان ديوان المحاسبة سلطة رقابية وليس سلطة تنفيذية وعلى الملكية الاردنية اتخاذ كافة الاجراءات القانونية لتحصيل قيمة رسوم طوابع الواردات وغراماتها حسب الاصول.

يتبع في العدد القادم

المجد تحاور النائب طلال عبيدات

نعم احمد عبيدات أُقيل ولم يستقل

- لا بد من الوقوف صفاً واحداً لافشال التطبيع
- المعاهدة فيها املاء شروط القوي على الضعيف
- الصوت الواحد جسد العشائرية والطائفية والمحسوبية
- سترتفع اسعار مياه الري مع مطلع العام

اجرى اللقاء : عدنان نصار

تجمع كافة القوى والشخصيات السياسية والوطنية ان بنود معاهدة السلام مع اسرائيل لم تتحق الحد الادنى من الطموحات، بل كرست شرعية الاحتلال في فلسطين، وساهمت في بسط هيمنته على المنطقة العربية كما تجاوزت قرارات الشرعية الدولية.

معاهدة السلام، وحال الديمقراطية وممارستها، والعديد من العناوين الاخرى هي محور لقاء "المجد" مع النائب طلال عبيدات الذي انحاز الى ضميره الوطني والقومي، ورفض التصويت على المعاهدة مع اسرائيل.

● اسمح لي بداية الدخول بشكل مباشر وصريح بسؤال يردده "الشارع الاردني" مفاده .. بان موقفكم من معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية هو امتداد لموقف دولة احمد عبيدات، وبايحاء منه .. هل من توضيح لذلك؟

- ان احترامي الكبير لدولة احمد عبيدات لا يعني بالضرورة بان اكون الوجه الاخر لدولته، وموقفي من المعاهدة هو موقف نابع من وجداني وقناعاتي ولم يكن ايحاء من اي انسان حول ما اريد قوله او تبنيه - وهذا التشابه في المواقف بيننا هو نتيجة الالتقاء الفكري لكثير من المواقف ولان كلانا يصب في مجرى نهر فكري واحد .. واحب ان اؤكد بان دولة احمد عبيدات اثناء التصويت على المعاهدة لم يكن متواجداً في البلاد بل كان في فرنسا وموقفي من المعاهدة اتخذته بعدما قمت بدراسة وافية لبنودها، التي لم اجد فيها اي مؤشر ايجابي ولو بالحدود الدنيا .. واذا امعنا في قراءة المعاهدة نجد نوعاً من املاء شروط القوي على الضعيف في حين كان بامكاننا كعرب نعني بالتفاوض ان نقف وقفة رجل واحد ونتمسك بتطبيق القرارين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ونطالب بتطبيق الشرعية الدولية، وهي بصريح العبارة "الارض مقابل السلام"، والعمل على اعادة الحقوق الوطنية المشروعة والكاملة للشعب الفلسطيني الشقيق واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني - فكيف لي ان اقف موقفاً يتناقض مع قناعاتي ورؤيتي للامور، هذا هو موقفي وهذه قناعاتي.

● سعادة ابا سليمان .. علمنا بان استقالة احمد عبيدات من عضوية مجلس الاعيان هي اقالة وليست استقالة بسبب موقفه من معاهدة السلام مع اسرائيل.. وانه طلب من دولته ان يقدم استقالته من المجلس بناءً على رغبة المراجع القيادية العليا، فهل كنتم تستشعرون بهذه الخطوة؟

- في الواقع انني اشعر بالحزن والاسى لما يجري على الساحة السياسية الاردنية، وكوننا في الاردن اتخذنا من الديمقراطية نهج حياة واسلوب حكم فلا بد لنا من ان نجسد هذا النهج ونعمقه من خلال منبر مجلس الامة فليس من المعقول ان يتم التعامل مع المؤيد والمعارض باسلوبين مختلفين فلكليهما رؤيته الخاصة للامور، بمعنى من يقول "لا" لقضية ما، يحاصر ويهاجم وهذا ما استغربه من دولة تتخذ من الديمقراطية نهج حكم .. وانني لاستغرب فعلاً لمثل هذه الخطوة التي اتخذت .. فنحن كاعضاء مجلس امة نقول كلمتنا في وضح النهار وعلى مرأى ومسمع الجميع -

● .. هل هذا بمثابة تاكيد على إقالة دولة احمد عبيدات؟

- نعم .. لقد طلب من دولته ان يقدم استقالته من عضوية المجلس بسبب موقفه من المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، إذ لم اجد اي تحليل اخر لمثل هذه الاقالة.

● ما دمنا نتحدث عن معاهدة السلام .. فالخطوة القادمة تحمل بين طياتها بوادر التطبيع مع العدو الاسرائيلي .. هذه الخطوة بما تمثله من خطورة على واقعنا الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، كيف تنظرون اليها؟

- الحديث عن هذا الامر يطول كثيراً، لما يشكله من خطورة على واقعنا في جميع مناحي الحياة .. وانني لن اكون الى جانب التطبيع مع العدو الاسرائيلي تحت اي ظرف من الظروف بل ساكون مساندا لاية جهة كانت تقف ضد التطبيع وهنا علينا ان نتذكر بان مخاطر التطبيع كثيرة وفي حال حدوثه سيجلب لنا كثيراً من الويلات والمصائب، لذلك اتمنى على كل رب اسرة ان يعمل على تنوير افراد اسرته عن مخاطر التطبيع وان يقف الجميع صفاً واحداً لافشال هذا الامر وان نعمل على تحصين انفسنا من مخاطر هذا الغزو القادم وان نجعل من القران الكريم مرجعاً لنا في التعامل مع العدو الاسرائيلي .. وانني لواثق من وعي الشعب العربي في التعامل مع هذا الامر بكل مسؤولية وعروبية وفطرة .. واكبر دليل على ذلك الشعب المصري الشقيق الرافض للاذعان والتطبيع.

● .. وما هو شعورك وانت تشاهد علم العدو الاسرائيلي يرفرف فوق تراب الاردن اثناء افتتاح سفارة العدو الاسرائيلي في الاردن؟

- تنهد النائب عبيدات كثيراً وقال: كنت اتمنى من الله ان لا اصل الى هذا اليوم المشؤوم، وانني لا اجد في قاموس اللغة مصطلحات لاعبر فيها عن الاستياء الذي يعتريني ويعتري كل مواطن عربي غيور على امته .. وما من وسيلة سوى المراهنة على وعي الشعب وادراكه واني ادعو الجميع لمقاطعة سفارة العدو الاسرائيلي ومعاملتها معاملة العدو الغير مأمون الجانب مهما كانت المواثيق التي بيننا.

● هنالك امر يثير الاستغراب والدهشة - واصبحنا نسمع اصواتاً تنادي برفع المقاطعة العربية عن العدو الاسرائيلي - وفي الوقت ذاته يعاني العراق وليبيا من حصار ظالم مفروض عليهما؟

- حقيقة اننا نشعر بالاستغراب حيال ما يجري على الساحة السياسية العربية اذ ليس بمقدور الانسان منا ان يدرك جيداً حقيقة ما يجري .. فهذه المعادلة الغريبة العجيبة التي تنعكس على رفع المقاطعة العربية عن العدو التاريخي للامة العربية في حين لم نسمع "اصواتاً جادة تنادي برفع الحصار الامريكي عن ليبيا والعراق.

لقد ان اوان العمل وبشكل جاد من اجل رفع الحصار عن هذين القطرين الشقيقين كما ان الاوان ان نبدأ براب الصدع العربي - العربي فهذا اخير لنا من راب الشرخ العربي - الاسرائيلي.

● هل تشعر بالرضا عن اداء مجلس النواب وتعامله مع القضايا التي طرحت عليه من قبل الحكومة؟

- بالنسبة لي .. لا يوجد رضا كامل عن اداء مجلس النواب، وعن الدور المناط به، ولناخذ مثلاً ضريبة المبيعات التي مررها المجلس، وكذلك معاهدة السلام مع اسرائيل، وكنت اتمنى بان يكون اداء المجلس افضل بكثير مما هو عليه الان وخاصة من الناحيتين التشريعية والرقابية، فعلى الرغم من وجود معارضة برلمانية .. لامور عديدة الا اننا نحتكم في المحصلة النهائية لراي الاغلبية وهذه من سمات الديمقراطية.

● القانون الانتخابي البرلماني الحالي، اي الصوت الواحد للناخب الذي جاءت به الحكومة مؤخراً عمل كثيراً من الارباكات والانقسامات وجسد العشائرية والطائفية والمحسوبية، هل سيبقى هذا القانون على ما هو عليه؟

- واضح جلياً بان هذا القانون لا يؤدي الغرض الديمقراطي بالطريقة المثلى، ولم يتوائم هذا القانون مع الطبيعة الديمغرافية للاردن، وحقيقة بانه - اي القانون الانتخابي النيابي الحالي - عمل على تجسيد العشائرية والطائفية والمحسوبية والتي على اساسها اصبح يقترع الناخب محتكماً لاهوائه وليس لقناعاته لذلك لا بد من ان تاتي الحكومة بمشروع قانون انتخابي حضاري يواكب التطورات ويمنح الناخب حرية الاختيار لمرشحه بما يتلائم مع اهوائه وعقلانيته وقناعاته بعيداً عن التاثيرات والمؤثرات العشائرية والنزعات الاخرى.

● سعادة ابا سليمان .. معاناة المواطن هي اقتصادية وحياتيه بالدرجة الاولى. والبعض يروج بان رخاءً إقتصادياً سيعم المنطقة بعد تنفيذ بنود معاهدة السلام .. هل ترى في الافق ما يؤكد ذلك؟

- ان غلاء الاسعار التي يكتوي بها المواطن هي دليل على إزدياد الاوضاع سوءاً وفي الوقت الذي يصل فيه سعر كيلو «البندورة» ٦٠٠، فلس نجد بان دخل الفرد الاردني ثابت دون اي تقدم وعلينا ان نكون واقعيين في نظرتنا للامور فما الرفاه الاقتصادي المزعوم سوى مهدئات يتجرعها المواطن او بمثابة «القشة التي يتعلق الغريق فيها». وفي هذا الصدد اقول وبكل وضوح يجب علينا ان نتوقع الاسوأ وان لا نعلق اموالاً على اوهام.

● سمعنا مؤخراً عن نية الحكومة لرفع اسعار مياه الري - وكونك احد اعضاء اللجنة الزراعية في مجلس النواب الا ترى بان هنالك تعسفاً يلحق بالمزارع الاردني من حيث تدني المردود المالي قياساً مع حجم المعاناة التي يعيشها المزارع؟

- هذا مؤسف حقاً، وخصوصاً اذا علمنا بان المزارع الاردني يعاني الامرين اصلاً، فكيف سيكون الحال عند تطبيق التسعيرة الجديدة للمياه والتي قد تصل في حدودها العليا «٣٣» فلساً للمتر المكعب الواحد بدلاً من «٦» فلسات السعر السابق، وبمرارة اقول بان هذه التسعيرة ستبدأ اعتباراً من تاريخ اذار ١٩٩٥.

● .. اخيراً ماذا يقول سعادة النائب ابا سليمان؟

- على الصعيد المحلي اقول يجب على الحكومة ايلاء اهمية خاصة للمواطنين فيما يخص ظروف معيشتهم الصعبة ووقف ارتفاع الاسعار الجنوني الذي يطل علينا مع اشراقة كل شمس ..

وعلى الصعيد العربي اقول .. احيي الموقف السوري فيما يخص المفاوضات مع العدو الاسرائيلي، وبان هذا الموقف الواضح والصريح الذي تتبناه القيادة السورية .. وشرطها بالانسحاب الكامل من الجولان واعادته الى السيادة السورية مقابل السلام إنما هو موقف يثمن ويتوازن مع السلام العادل غير المنقوص.

عبد الشافي : يقترح وضع القدس تحت الولاية الدولية خلال الفترة الانتقالية

دعا الدكتور حيدر عبد الشافي الرئيس السابق للجانب الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل الى وضع مدينة القدس شرقيها وغربيها تحت الوصاية الدولية الى ان يتم بحث مستقبل القدس في المرحلة النهائية من المفاوضات.

وقال انه لا بد من هذه الخطوة الهامة والعاجلة للحيلولة دون استكمال خطط تهويد مدينة القدس وقال انه يدق ناقوس الخطر محذراً انه اذا استمرت الامور على ما هي عليه حيث تواصل سلطات الاحتلال مخطط التهويد والاستيطان فان هذا يرجح الهيمنة لاسرائيل في الوضع النهائي لمدينة القدس.

وقال، ان الوضع الذي نحن فيه وضع سيء والانسان يأسف ان العالم العربي والاسلامي يغط في نوم عميق والاخطار تحيط بالجميع من كل الجهات واتفاق اوسلو الذي زف الى الشعب العربي وللعالم انه اتفاق سيحدث الاعاجيب وانطلى هذا مع الاسف على الجميع وفكر الجميع ان السلام على الابواب لكن الحقيقة ان هذا الاتفاق جاء في نظري لمصلحة اسرائيل بشكل اولي لانه تحت وهم ان السلام على الابواب اقامت العديد من الدول علاقات دبلوماسية مع اسرائيل او استأنفت العلاقات معها.

وقال ان الشيء الاخطر هو الممارسة على الارض واصرار اسرائيل على التغلغل الاقتصادي في العالم العربي وفي العالم كله والشيء الخطير الآن ان اسرائيل تسعى في الامم المتحدة وبمساندة امريكا لان تلغي كل القرارات الخاصة بالمشكلة الفلسطينية والسابقة لاتفاق اوسلو وهذا من اخطر ما يكون.

وحول قضية الاشراف الاردني على المقدسات الاسلامية في القدس قال عبد الشافي ان العالم العربي والاسلامي كله له الحق ان يكون له اهتمام في هذا الموضوع من حيث الاشراف - وبطبيعة الحال وعند التوصل الى الحل النهائي للقضية الفلسطينية وقيام دولة فلسطينية فالشيء المنطقي ان يكون الاشراف هو للدولة القائمة، الدولة الفلسطينية لكن الى ان يتحقق هذا فانا ليست لدي اعتراضات لاستمرار الاشراف الاردني وهذا هو احد اوجه التعاون الاردني الفلسطيني، وتبقى المشكلة الاساسية للقدس هي المشكلة السياسية فكما هو واضح فاسرائيل في الناحية السياسية غير متنازلة عنها للاردن ولا للفلسطينيين ولا لاحد، فهذه هي القضية الاساسية التي نعنى بها - اما قضية الاشراف على الاماكن الدينية فانا ارى ان يستمر الوضع كما كان الى ان يكون هناك حل للقضية السياسية، وحذر من خطط اسرائيل لتقويض الحرم القدسي والاماكن الاسلامية وقال ان هذا هدف شرير وعدواني وعلى العالم الاسلامي ان يأخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار ولا بد من الاصرار على كل الاجراءات التي تحول في يوم من الايام دون ان نفاجأ باشياء لا يتصورها الانسان.

واضاف ان استمرار عملية الاستيطان تعتبر انتهاكاً لمبدأ السلام وفيها انتهاك لاتفاق اوسلو نفسه، اتفاق اوسلو لا يوجد فيه ما ينص على استمرار اسرائيل بمواصلة الاستيطان، والبنى التحتية لفائدة المستوطنات. كل هذا فيه انتهاك لمسيرة السلام فيجب الكف عن هذا وخصوصاً في القدس.

وحول العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحماس والتنظيمات الاخرى ومستقبل الوضع قال: هناك التزام من قبل كل التنظيمات السياسية بعدم اللجوء الى الاقتتال وانا اعتقد بان هذا التزام جدي لكن لان عملية السلام تفقد مصداقيتها تبقى جو التوتر قائماً وهذا هو الخطر.

الحكومة اللبنانية تدرس جمع الاسلحة الثقيلة من المخيمات

قالت مصادر صحفية ان الحكومة اللبنانية تسعى الى جمع السلاح الثقيل من المخيمات الفلسطينية في لبنان بعد الاقتتال الذي اندلع في مخيم عين الحلوة باوامر من ياسر عرفات لصرف الانتباه عما يجري في غزة.

واضافت ان المقدم سلطان ابو العينين صرح رداً على توجهات الحكومة اللبنانية ان موضوع السلاح الفلسطيني مرتبط سياسياً مع منظمة التحرير الفلسطينية، وان القيادة في غزة هي المسؤولة عن ذلك ودعا الى تشكيل لجنة لبنانية فلسطينية لتنظيم الوضع داخل المخيمات.

ورد ميشال المر نائب رئيس الوزراء اللبناني على ذلك بقوله ان الحكومة تعرف ماذا تفعل وهي لم تتخذ بعد اي قرار بادخال الجيش الى المخيمات، ولن تحاور عرفات فهي فقط التي تقرر ما تفعله على اراضيها.

وفي ظل هذه الاجواء تسعى القيادات الفلسطينية المعتدلة والوطنية اللبنانية الى معالجة موضوع المخيمات مع القيادة اللبنانية بهدوء للتوصل الى صيغة تكفل تطبيق القانون وعدم الانجرار الى القتال مع الجيش، وذلك بهدف قطع الطريق على الذين يحاولون استغلال هذا الوضع لمصالحهم ولخدمة توجهاتهم، والحيلولة دون تكرار عرفات استخدام ورقة المخيمات في لبنان للضغط على خصومه من مختلف الاطراف.

غوشة يطالب السفير الليبي حل مشكلة الفلسطينيين على الحدود

قام الناطق الرسمي لحركة حماس المهندس ابراهيم غوشة، بمقابلة السفير الليبي في عمان ظهر يوم الثلاثاء الماضي، لمتابعة قضية عشرات العائلات الفلسطينية المحجوزة على الحدود الليبية والمصرية .. إثر قيام السلطات الليبية بإبعادهم.

وقد قدم غوشة للسفير مطالبة حركة (حماس) للحكومة الليبية السماح بإدخال هذه العائلات الى الجماهيرية الليبية لانهاء المعاناة التي تتعرض لها، والتي ادت الى وفاة طفلين من هذه العائلات بسبب الظروف الجوية القاسية.

وقد اوضح غوشة للسفير الليبي تفهم حركة (حماس) للموقف السياسي الليبي الهادف لكشف حقيقة ومضمون الحكم الذاتي الذي لا يملك اية سيادة او حرية في إدخال ابناء شعبنا الى وطنهم، لكن غوشة اكد ان الشعب الفلسطيني واطفاله يجب ان لا يدفعوا ثمن ذلك، ويجب الوقوف الى جانبهم ودعمهم وإكرامهم وعدم تعريضهم للعذاب والمعاناة ..

واكد غوشة على متابعة واهتمام حركة (حماس) البالغ بقضية هذه الاسر المظلومة وحرصها الشديد على إنهاء معاناتهم فوراً .. وهو الامر الذي سيعزز العلاقة بين الشعب الفلسطيني والشعب الليبي الشقيق على طريق مقاومة الهجمة الصهيونية.

المعارضة الجزائرية تتحاور في روما .. وجمعية الاخوة تنتقد تصريحات غالي

جرى في روما مؤخراً حوار بين معارضين جزائريين برعاية الجمعية الكاثوليكية لسانت ايجيو المقربة من الفاتيكان.

ويعد هذا الاجتماع الذي ضم خمسة احزاب جزائرية بارزة الاول من نوعه الذي تشارك فيه تشكيلات سياسية متعددة التوجهات في مقدمتها الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر بقيادة احمد بن بلة، وجبهة القوى الاشتراكية بقيادة حسين آيت احمد، وجبهة التحرير الوطني بقيادة عبدالحميد مهري، وحركة النهضة الاسلامية بزعامة الشيخ عبدالله جاب الله، وممثل عن حركة الانقاذ المحظورة في الجزائر هو انور هدام.

وكانت الجمعية الكاثوليكية تهدف من وراء هذا الاجتماع الى جمع قادة ابرز احزاب المعارضة بممثلين عن الحكومة للتحاور معهم حول الظروف التي تمر بها بلادهم، الا ان الجهات الرسمية الجزائرية رفضت المشاركة بدعوى وجود مثل هذا الحوار في الجزائر منذ اكثر من عامين.

وتحول الاجتماع الى حوار بين ممثل جبهة الانقاذ وممثلي الاحزاب الاخرى الذين اصروا على انور هدام لاصدار بيان جدد فيه التزام جبهة الانقاذ الكامل باحترام مبادىء الديمقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان.

ويعتقد اغلب المراقبين ان هذا البيان اسهم في ترطيب الاجواء السياسية وتهدئتها بعد تصريحات الشيخ علي بلحاج المتشددة التي دفعت بالامين زروال رئيس الجزائر الى اعلان وقف مساعي الحوار الوطني.

من جهة اخرى اعتبر موسى كراوش الناطق باسم جمعية الاخوة الجزائرية، في فرنسا القريبة من جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية تصريح بطرس غالي خلال زيارته الاخيرة للجزائر واعلانه ان السلطة تسيطر على الوضع، سابقة خطيرة واعتداء صارخ على كرامة الشعب الجزائري، معتبراً موقفه انحيازاً الى جانب الديكتاتورية الدموية التي عاثت في جزائر المليون ونصف شهيد والتي سخرت من الشعب وعلقت الانتخابات وسجنت قادة الحزب الاساسي في المعارضة.

واعتبر كراوش هذا الموقف وصمة عار يسجلها التاريخ على المنظمة الدولية والتي تهدف في الاصل للوقوف الى جانب الشعوب المستضعفة لاسترجاع حقوقها المهضومة ظلماً منتقداً دور قوات الامم المتحدة في البوسنة وشعبها المسلم.

واعتبر كراوش ان هذا التصريح بمثابة دق ناقوس الخطر للمسارعة الى انقاذ النظام المنهار ومخادعة الرأي العام بصحة سلامته.

واختتم نقده لبطرس غالي بمطالبته له ان يقدم استقالته من هذا المنصب لانه من الاولى عليه ان كان قد اطلع الدول الاعضاء من المنظمة الدولية على الحالة المأساوية التي يعيشها الشعب الجزائري لاتخاذ التدابير اللازمة من اجل الاستجابة من قبل الحكومة لاختيار الشعب.

٢٥٠ عملية فدائية في الجنوب اللبناني خلال ١١ شهراً

اعترفت القيادة العسكرية الاسرائيلية بتنفيذ رجال المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان ٢٥٠ عملية فدائية ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي في الشريط الحدودي منذ مطلع العام ٩٤ وحتى اوائل الشهر الجاري، مقابل مقتل ٩٧ مقاوماً لبنانياً وفلسطينياً.

ومن ابرز الهجمات خلال هذا العام احتلال موقع الدبشة الى الشرق الجنوبي من مدينة النبطية، وهو الذي خلف احتلاله نيولاً في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية كان ابرزها حرمان قائد المنطقة الشمالية الجنرال اسحق مردخاي من منصب نائب رئيس الاركان بعد ما اوصت القيادة العسكرية بعدم منحه هذا المنصب.

مصر تستعين بتل ابيب لردم الانفاق في سيناء وترفض طلبا لاقامة محطة كهرباء في ايلات

دعت اجهزة الامن المصرية وفداً امنياً اسرائيلياً لزيارة منطقة نجمة سيناء التي ابقت مصر على المستوطنات الاسرائيلية فيها كرمز للاحتلال الذي زال للاطلاع على انفاق سرية تحت المستوطنات حفرها وانشأها المستوطنون الاسرائيليون بالاتفاق مع قوات الجيش الاسرائيلي.

وقالت مجلة روز اليوسف المصرية التي كشفت النبأ ان هذه الانفاق تمتد من المستوطنات الى داخل اسرائيل حتى يتمكن كل مستوطن داخل منزله في الهروب عبر مخابيء تحت الارض اذا حدث اي هجوم مصري على المستوطنات، حيث كان المستوطنون لديهم رعب دائم من ان القوات المصرية سوف تصل اليهم في اي وقت.

واضافت المجلة ان عشرات المستوطنات الاسرائيلية التي ازيلت فيها انفاق تحت الارض لذات الغرض، وقد تشكلت لجنة مصرية اسرائيلية لردم هذه الانفاق التي استعملت بعد رحيل الاحتلال الاسرائيلي عن سيناء لغايات التهريب والتجسس.

على صعيد اخر طلبت اسرائيل من الاردن ضرورة تأييد طلبها الخاص بالمشاركة في شبكة الربط الكهربائي لدول المشرق العربي التي تشمل مصر وسورية والاردن والعراق علاوة على تركيا، والسعي الى حث باقي الدول على تأييد هذا المشروع.

وابدت مصر تحفظاً على الطلب الاسرائيلي نظراً لعدم توصل سوريا واسرائيل الى اتفاقية سلام ثنائية حتى الان، ومعارضة دمشق مشاركة تل ابيب في اي مشروعات اقليمية قبل توقيع معاهدة السلام الثنائية واعادة هضبة الجولان.

وابلغت مصر الجانب الاسرائيلي ان الاتفاقات الموقعة بين الدول المشاركة في شبكة الربط الكهربائي لا تسمح بانضمام اي دولة الا بموافقة جميع الدول الموقعة على الاتفاقات، رغم العرض الاسرائيلي بتقديم مبالغ مالية لدعم الخطة المقررة لتنفيذ عملية الربط.

وكانت مصر قد رفضت طلباً اسرائيلياً لاقامة محطة كهرباء في ايلات عوضاً عن اقامتها في منطقة طابا، رغم ان اقامتها في ايلات سيوفر نفقات كثيرة.

قبلان : اسرائيل تسعى الى احتلال سلمي للمنطقة

دعا الشيخ عبد الامير قبلان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الى التمسك بالوحدة على اساس ان اسرائيل تسعى الان الى احتلال سلمي للمنطقة من اجل مواجهة ما تخطط له اسرائيل.

واشاد الشيخ في احتفال تأبيني في بيروت بعمليات المقاومة في الشريط الحدودي المحتل ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه من اجل تحرير الارض وتوحيد الوطن.

وحيا الشيخ المعتقلين والاسرى اللبنانيين داخل السجون الاسرائيلية، داعياً المؤسسات الدولية لحقوق الانسان الى التدخل لانقاذهم، وهم الذين يخضعون لكل انواع التعذيب والقهر حتى الموت على يد اسرائيل.

كما اهاب الشيخ باهالي القرى الخاضعة للاحتلال من اجل التمسك باراضيها ومواجهة التسلط الاسرائيلي والمدافعة عن الحق في مواجهة الباطل والظلم.

فعاليات الاجتماع التحضيري للمؤتمر القومي الشعبي لمقاومة الاستسلام والتطبيع

طرابلس - من احمد سالم

بدعوة من ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي عقد بمدينة طرابلس يومي الثامن والتاسع من الشهر الجاري الاجتماع التحضيري للمؤتمر الشعبي القومي الشامل لمقاومة الاستسلام للعدو ومقاومة التطبيع معه والذي تزامن مع الذكرى السابعة للانتفاضة الشعبية في فلسطين العربية ضد قوات الغزو الصهيوني العنصري.

وقد تركز البحث في الجلسة الاولى على ما يحاك للانتفاضة، وما يعنيه واقع الاستسلام على قضيتها، وما تتعرض له من مؤامرات الاحتواء والتصفية سواء من خلال القبضة الحديدية الصهيونية او من خلال ما سمي باتفاقية غزة / اريحا الذي كشف عن وظيفتها الحقيقية في المحافظة على امن الصهاينة وكيانها المزروع في فلسطين بالمجزرة البشعة التي ارتكبتها سلطة الحكم الاداري الذاتي يوم الجمعة الحزينة، او من خلال المؤامرة الاشمل والمعروفة(بالنظام او السوق الشرق اوسطية) ، فحيا المجتمعون هذه الذكرى وشهدائها بالوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواحهم الطاهرة مؤكدين ان جذوة النضال الوطني والقومي للشعب الفلسطيني لا يمكن ان تهزمها الاتفاقيات والخيانات مهما بلغت وان الانتفاضة ستستمر وتتصاعد حتى تتحقق كامل الاهداف في تحرير فلسطين واقامة الدولة العربية الفلسطينية فوقها.

كما شدد المجتمعون على اهمية التمسك بالثوابت القومية للامة في تحرير فلسطين وعلى ضرورة حشد الدعم القومي والعالمي للانتفاضة وتفعيل اليات المقاومة في الوطن العربي.

اما الجلسة الثانية فقد خصصت لبحث وتحليل واقع مسيرة الاستسلام الرسمي العربي للعدو الامبريالي /الصهيوني ومسيرة التطبيع معه، وخلص المجتمعون الى ان قطار الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني قد اخذ في هذه المرحلة وضعاً تسارعت خطواته نحو مزيد من الاذلال والتركيع للامة العربية مستفيداً من المناخ الذي وفرته اتفاقات ومعاهدات الاستسلام وما نتج عنها من ضرب لكل مرتكزات النضال الوطني والقومي، ومستفيداً كذلك من واقع النظام الاقليمي العربي الرسمي المنهار وغياب الوحدة ومن التغييب الكامل والقسري لارادة الامة العربية عبر غياب الديمقراطية وقمع الحريات العامة والفردية.

وفي ختام الاجتماع التحضيري صدر بيان سياسي اكد المجتمعون فيه على ما يلي :-

١ - العمل على استمرار اعمال اللجان القطرية المقاومة للاستسلام وللتطبيع، ومحاولة تعزيز هذا الاستمرار عن طريق توسيعه ليشمل مختلف القوى والمنظمات ومؤسسات المجتمع العربي قطرياً وقومياً وتتحدد هنا مسؤوليات كل الاطراف الوطنية واعضاء لجان التنسيق لبلورة الارادة الوطنية في اتجاه قومي ضد مخاطر الاستسلام والتطبيع.

٢ - تشكيل لجنة تحضيرية قومية للاعداد للمؤتمر الشعبي القومي العام تضم مندوبي ملتقى الحوار وممثلي لجان مقاومة التطبيع والمنظمات القومية من اجل الاعداد النهائي للمؤتمر.

٣ - تشكل اللجنة التحضيرية ثلاث لجان فرعية لاعداد الاوراق الخاصة بعمل المؤتمر، وذلك في المحور السياسي، المحور الاقتصادي، المحور الثقافي -

٤ - تضع لجنة التنسيق والمتابعة برنامج عمل بالتعاون مع الساحات العربية تسمح بعقد هذه الفاعليات قبل المؤتمر العام

٥ - تتولى هذه اللجنة تحديد المكان والزمان المناسبين لعقد المؤتمر، مع مراعاة مبدأ ضرورة الاسراع بعقده، من اجل المساهمة في افشال مخططات صهينة الوطن العربي.

وفي نهاية الاجتماع التقى المشاركون بالرئيس معمر القذافي وتداولوا معه في شؤون الامة وتحديات الوضع العربي الراهن.

سلطة عرفات تمنع الجبهة الشعبية من الاحتفال بذكرى انطلاقتها باريحا

ابدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة اريحا اسفها لقرار السلطة الفلسطينية الصادر عن الحاج اسماعيل جبر مسؤول الامن الوطني للمنطقة، والقاضي بتقييد حق المعارضة في الدعاية وحرية التعبير بمظاهرها المتنوعة والتي مارستها وانتزعتها الفصائل الوطنية الفلسطينية المناضلة ابان نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي، ومحاولة حصرها وتقييدها في حدود القاعات المغلقة.

وقالت الشعبية في بيان لها صدر في اريحا انه رغم المحاولات المخلصة من قبل ممثلي الجبهة لثني السلطة عن قرارها اثناء الحوار المسؤول الذي جرى مع اكثر من مسؤول في السلطة بروح المنطق العقلاني والاسلوب الديمقراطي الحضاري .. غير ان السلطة التي تناقضت فيها قراراتها واعلنت فيه اكثر من موقف بمن فيهم الحاج اسماعيل الذي اعطى قراراً يجيز حرية الدعاية للجبهة اثناء ممارسة مظاهر احتفالاتها، عاد بعد دقائق ليعلن موقفاً مغايراً، الامر الذي يتطلبه ضبط السلطة، وصراع الاجهزة في داخلها وتصميمها على تفصيل مضمون الديمقراطية في اطار فهمها الضيق.

وخلصت الشعبية في بيانها المرسل للمجد، بواسطة الفاكس الى تعليق اجراء المهرجان الذي كان مقرراً اجراؤه يوم الاحد الموافق ٩٤/١٢/١١ بمناسبتي الذكرى السابعة للانتفاضة والذكرى السابعة والعشرين لانطلاقة الجبهة الى اجل غير مسمى احتجاجاً على الاجراءات غير الديمقراطية والمقيدة لحرية التعبير التي تمارسها السلطة.

كما ان الجبهة الشعبية وبعد كل المحاولات العقيمة لحوار المسؤولين في السلطة لا ترى في السلطة الجديدة طرازاً يختلف عن انظمة الاستبداد العربية التي ناضلت احزاب السلطة نفسها ضد قراراتها غير الديمقراطية - علاوة على ان الجبهة اذ تنظر بخطورة لهذا التوجه الذي يمس ابسط قواعد الديمقراطية وحرية التعبير، تحافظ على حقها في النضال الدؤوب وبالاسلوب الذي يتلاءم وطبيعة السلطة من انتزاع الحريات الديمقراطية لجماهير شعبنا وبناء المجتمع المدني الديموقراطي المعاصر، فالديمقراطية تنتزع ولا تستجدى.

حماس تدين الهجوم على الشيشان

ادانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) العدوان الروسي على جمهورية الشيشان الذي بات يهدد حياة الاف الابرياء ويعرضهم للقتل والتشريد على ايدي القوات الروسية.

ودعا بيان اصدرته الحركة بهذه المناسبة الى ضرورة قيام المجتمع الدولي بدوره إزاء التدخل العسكري الروسي غير الشرعي في الجمهورية المستقلة، ومطالبة الحكومة الروسية بسحب حشودها العسكرية الضخمة التي تحاصر العاصمة الشيشانية.

جهاز امن الرجوب يجبر الناس على شراء المحروقات بسعر اعلى

يقوم جهاز امن الرئاسة في سلطة الحكم الذاتي الذي يتولى الاشراف عليه العقيد جبريل الرجوب بإجبار اصحاب محطات المحروقات في غزة بالتعامل مع شركة دور الاسرائيلية بالرغم من ارتفاع اسعارها.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان جهاز جبريل الرجوب يمنع هذه المحطات من التعامل مع شركة باوسكو الاقل سعراً والتي كانت تتعامل معها هذه المحطات من قبله وذلك تنفيذاً لاتفاق عرفات مع شركة دور لهذه الغاية والذي تقاضى بموجبه مع مستشاره خالد سلام عمولات مالية كبيرة مقابل السماح لها بالتوزيع في منطقة الحكم الذاتي

نصف مليار دولار امريكي لدعم السلام بين اسرائيل وعرفات

قال تقرير نشرته وكالة الاعلام الامريكية في واشنطن بعنوان «الدعم الامريكي للسلام بالارقام» ان امريكا تعهدت بتقديم ٥٠٠ مليون دولار في مؤتمر الدول المانحة في واشنطن / ١٩٩٣ من اجل دعم السلام بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي، توزع على النحو التالي

- ١٠٠ مليون دولار مقسمة على النحو التالي : ٢٥ مليوناً تكاليف تأسيس، وتسعة ملايين دولار تدفع للمنظمة للانفاق على الشرطة، و ٥٠ مليون دولار للوكالات المنفذة للمشاريع منها ستة ملايين لوكالة الغوث (الاونروا) و ١٣ مليوناً لمشروع اسكان غزة، وخمسة ملايين الى صندوق امانات المساعدات الفنية للبنك الدولي، و١,٧ مليون مساعدات غذاء، و ١١,٥ مليون للمنظمات غير الحكومية.

وذلك اضافة الى ٦,٢ مليون دولار جرى تأمينها للاونروا للصرف على مشاريع تهم اللاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة ولبنان والاردن وسورية.

واختتم التقرير بخلاصة تفيد ان هذه المشاريع تمثل استثمارات رساميل مقدارها مئة مليون دولار، قد تولد مداخيل تشغيلية في العام الواحد قدرها ١٦٨ مليون دولار، وتنشيء خمسة آلاف وظيفة.

حماس تفند مزاعم عرفات وتتهمه بالاصرار على شق الفلسطينيين

تعقيباً على تصريحات ياسر عرفات في العاصمة النرويجية اوسلو، صرح مصدر مسؤول في حركة (حماس) ان عرفات قد عاد لاجترار تصريحاته القديمة حول الدور المزعوم لحكومة العدو الصهيوني في رعاية وجود (حماس) وتسهيل توفير الاسلحة لمجاهديها في الضفة الغربية !! إضافة الى الاشارة بتلقي الحركة دعماً من قبل بعض الدول العربية والاسلامية وبعض المجموعات في الولايات المتحدة.

ان حركة حماس اذ تستغرب صدور مثل هذه التصريحات عن عرفات لتؤكد على ما يلي :

اولاً : من شأن مثل هذه التصريحات المملوءة بالاكاذيب والافتراءات، ان تضرب كل فرص تحقيق اي تقدم يذكر في الحوار بين السلطة وحركة (حماس)، بل من شأن مثل هذا التصريحات العارية عن ادنى متطلبات الحقيقية ان تعرض الحوار برمته للانتكاس والتوقف وهو الامر الذي يبدو ان عرفات يسعى اليه في محاولة منه للتهرب من مسؤولية سلطته عن مجزرة الجمعة الحزينة.

ثانياً : ان مثل هذا التصريحات تعد انتهاكاً صارخاً للاتفاق الجزئي الذي توصلت اليه لجنة الوساطة عقب احداث مجزرة غزة، والقاضي بتوقف حملات التشهير والاساءة، خاصة ان هذا الانتهاك يأتي من قبل رأس سلطة الحكم الذاتي - الامر الذي يدعو للتساؤل حول موقف السلطة الحقيقي والتزامها بإتفاقات المصالحة وتهدئة الاوضاع.

ثالثاً : ان تصريحات عرفات، تؤكد مجدداً خضوع ما يسمى بسلطة الحكم الذاتي للدور الصهيوني المرسوم لها، والارتهان لرغبات الصهاينة وتلبية حاجاتهم الامنية على حساب تطلعات وحقوق شعبنا، وان حرب عرفات الموتورة على (حماس) والمجاهدين والمقاومة هي جزء من الوفاء بالتزاماته وتعهداته لرابين وكلينتون، لاثبات التزامه بمطالبهم وحسن سلوكه، ولاستعجال تدفق الاموال والمساعدات الدولية.

رابعاً : تؤكد حركة حماس لعرفات ان مثل هذه التصريحات التي تستهدف تشويه صورة الحركة المجاهدة، لا يمكن ان تنال من الحركة وجهادها ومقاومتها الباسلة والتفاف الجماهير حولها، وان كل هذه الاقاويل والاتهامات سترتد على اصحابها ومروجيها، وستكشف عجز وحقيقة الذين استبدلوا المقاومة والجهاد بالاتفاقات الإستسلامية وقرروا الانخراط في المشروع الصهيوني.

بيرس : لا تسوية مع سوريا ولبنان

نسب الراديو الاسرائيلي الى شمعون بيرس وزير خارجية اسرائيل قوله، ان المفاوضات على المسارين السوري واللبناني لن تفضي الى تقدم في الاشهر المقبلة، لا بل اكد ان هذا السلام لن يكون ممكناً خلال العامين المقبلين.

وتأتي تصريحاته متزامنة مع تصريحات الجنرال يهودا براك رئيس الاركان الاسرائيلي التي اعلن فيها ان قواته تستطيع ضرب المقاومة اللبنانية في اي مكان في لبنان مهما كانت النتائج المحتملة لذلك على مسيرة السلام في المنطقة.

ونفى في تصريحات اذاعها الراديو الاسرائيلي وجود تعليمات من حكومته بتقليص العمليات في جنوب لبنان من اجل محادثات السلام.

مشكلة المسلمين .. في المسلمين ورابين يستغل الغياب الديني ؟!

بقلم : عرفات حجازي

يوم انعقاد القمة الاسلامية السابعة في الدار البيضاء تحدث في جلسة الافتتاح ثلاثة من زعماء البلاد الاسلامية مقابل ثلاثة احداث قام بها الاسرائيليون رداً على هذه القمة ومن اجل تحجيمها :-

● الحدث الاول: عندما اعلن اسحق رابين في مؤتمر صحفي في طوكيو تصادف او تقرر انعقاده مع بدء افتتاح القمة الاسلامية، قال فيه بكل جرأة وبكل تحدي ان الخطر الذي يواجه العالم هو من المد الاسلامي "النتن" وكلمة "النتن" التي وردت على لسانه هي ترجمة حرفية لما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي باللغات العربية والانكليزية والعبرية !!

● الحدث الثاني: عندما اعلن موردخاي غور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي في يوم انعقاد القمة الاسلامية بان اسرائيل باشرت باقامة اضخم مشروع استيطاني في مدينة القدس !!

● اما الحدث الثالث فقد كان عندما ظهر الارهابي المجرم اليهودي "الان جودمان" في ساحة المسجد الاقصى بالقدس تحيط به كاميرات التلفزيون الاسرائيلي وقد توجه نحو مدخل المسجد واخذ يصرخ باعلى صوته ان هذا المكان - اي المسجد الاقصى - يجب ان لا يكون للمسلمين شأن فيه ؟!

وظهور "جودمان" في يوم انعقاد القمة على ابواب المسجد الاقصى ليس صدفة لان "جودمان" هو المجرم الذي اطلق رصاصات رشاشه قبل عشر سنوات على المصلين في المسجد الاقصى وقتل عدداً من المصلين وحكم عليه بالسجن المؤبد ثم جرى تخفيض الحكم لمدة ثلاثين عاماً ولكنه يتمتع باطلاق سراحه من وقت لاخر لقضاء اجازة خارج سجنه يتوجه فيها باستمرار الى المسجد الاقصى لتهديد المسلمين وكان اخرها هذا التحدي المرسوم والموصوف عندما اقتحم المسجد الاقصى يوم انعقاد القمة الاسلامية وانطلق يهدد المسلمين ويستهزيء بدينهم ؟

ونعود لموضوعنا من بدايته وهو افتتاح القمة التي تحدث فيها ثلاثة من الزعماء الذين تناولوا "التطرف الاسلامي" و "الارهاب الاسلامي" و "الخروج على تعاليم الاسلام" والمقصود بها طبعاً الحركات الاسلامية التي وجدت ان طريق الحل هو باللجوء الى القوة لتخليص حقوق المسلمين والحفاظ على دينهم بعد ان فشلت كل المعايير والوسائل والاساليب في الحفاظ على هذا الدين وكرامته وتراثه!!

وبالرغم من ان حقوق المسلمين مهدورة مداسة ومعتدى عليها في كثير من المواقع مثل البوسنة والصومال وافغانستان والشيشان الا ان اكبر عدوان قائم على المسلمين هو ما يقع في فلسطين التي قام الاسرائيليون باقامة المستوطنات على ٦٥ بالمئة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وقاموا بتهديد مدينة القدس ووضع المسجد الاقصى في حالة تهديد دائم وقد استولوا على حائط البراق وحولوه الى حائط للمبكى، كما قاموا بتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس واستولوا على اراضي الوقف الاسلامية في كل من القدس والخليل، كما قاموا بهدم اكثر من سبعمائة مسجد والعدوان على معظم مقابر المسلمين، وهناك قائمة طويلة لا حصر لها من الاعتداءات على المسلمين ومقدساتهم دون ان تستحق كل هذه الجرائم كلمة تنوية او اشارة وتصريح لحق المسلمين في هذه المنطقة التي اوصى الله بها في كتابه العزيز وهي الارض الوحيدة التي باركها للمسلمين؟!

ولم يكتف زعماء المسلمين الثلاثة في جلسة الافتتاح التي برروا فيها عدوان العالم على المسلمين وشن الحملات الدينية الحاقدة من اليهود وغيرهم على الاسلام والمسلمين عندما وضعوا المسلمين موضع الاتهام بوصفهم تارة بالتطرف واخرى بالارهاب .. بل ان احداً لم يات على ذكر اسرائيل او رابين او مردخاي غور او السفاح غودمان الذين فتحوا معركة التحدي للمسلمين وقادتهم وزعمائهم ومقدساتهم وشعائرهم في يوم قمتهم عندما وصف الاول الدين الاسلامي بالنتن، واعلن الثاني عن اضخم مشروع لاستيطان القدس، وقام الثالث بانتهاك حرمات المسجد الاقصى تحت الاضواء التلفزيونية وهو ينادي بقتل المسلمين !!

وعندما انتهى مؤتمر القمة الاسلامي الى مجموعة من القرارات التي لن تعيد حقاً في القدس والخليل، ولن ترفع ظلماً واقعاً على المسلمين في البوسنة والصومال وبلاد الشيشان وفي كل مكان، فاننا ندرك ان السبب هو ان القمة - لاسباب لا مجال لذكرها - لم تنتصر للاسلام والمسلمين ، ولم تحاول وضع يدها على الداء وعلى أسباب العلة، لان رابين لا زال صوته يعربد ويعلو ويرتفع لانه يدرك بان اسباب مشاكل المسلمين الحقيقية هي في المسلمين وضعفهم وهوانهم واستسلامهم !!

مؤسسة الحق الفلسطينية تؤكد استمرار انتهاكات حقوق الانسان

جاء في تقرير لمؤسسة "الحق" الفلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان انه وبغض النظر عن التقلبات السياسية التي حصلت سنة ١٩٩٤ مع البدء في تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني الا ان وضع حقوق الانسان بقي مثار قلق في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال البيان الصادر في رام الله ان انتهاكات حقوق الانسان لم تتغير بوجه عام حيث قتل ١٤٨ فلسطينياً بالرصاص الاسرائيلي و ١٥ اخرين على يد موظفي الحكم الذاتي، بالاضافة الى اعتداءات المستوطنين اليهود على الفلسطينيين كمذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل والتعذيب والمعاملة السيئة المنتظمة للمعتقلين، واعتقال ٢٠٧ فلسطيني من دون محاكمة لفترات مختلفة وبقاء ١٨٧ اخرين منهم في السجون الاسرائيلية، واستمرار السلطات الاسرائيلية في هدم منازل الفلسطينيين، وفرض اسرائيل حظر التجول على ٧٠ مدينة وقرية فلسطينية واغلاق سلطات العدو لـ ٢٩ مدرسة فلسطينية من بينها ثلاث مدارس اغلقت بعد نقل السلطة في مجال التربية الى سلطة الحكم الذاتي.

اسرائيل تقضم مزيداً من الاراضي

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة ٢٤٨٠ دونماً من اراضي الخليل وبيت لحم والقدس.

وقد بدأت السلطات الاسرائيلية منذ يوم الاربعاء الماضي الاعلان عن المصادرة في اراضي بلدتي سعير والشيوخ، واراضي التعامرة.

وقالت انباء الارض المحتلة ان هذه المصادرة تمت لتنفيذ مشاريع طرق جديدة تربط المستوطنات ببعضها في مناطق القدس والخليل وبيت لحم، دون المرور ببلدتي سعير ويطا في الخليل، ومناطق التعامرة، في نطاق ما سمي اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية تنفيذاً لاتفاق اوسلو / القاهرة

وقفة

مؤتمر الخلاف الاسلامي

بقلم : كمال رشيد

خيب المؤتمرون في الدار البيضاء امال ملايين العرب والمسلمين من المستضعفين والمضطهدين والفقراء والمطرودين من ديارهم ممن كانوا يؤملون في حكامهم بعض الشيء.

لم يحل القادة المسلمون اي مشكلة ولم يخرجوا بقرار عملي واحد، يعطي هيبة للمؤتمر وللمجموعة الاسلامية في العالم التي هي في كل المقاييس اكبر من حكومات الاغتصاب في فلسطين وجيوش الاغتصاب في الصرب. ولكنهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «غثاء كغثاء السيل» وكما وصفهم كتاب الله كالزبد يذهب جفاء.

كانت فرصة مواتية ليبحث القادة المسلمون قضاياهم وخلافاتهم ويصلحوا ما امكن بين الدول المختلفة او المتناحرة، كانت فرصة للمصارحة والمصالحة او عمل هدنة للخلاف وكانت فرصة لتبني بعض القضايا الاسلامية، والوقوف بصفة منظمة امام اقتطاع الاراضي الاسلامية في اسيا واوروبا، كانت فرصة لاستنكار الظلم على اقل تقدير، والانتصار للمظلومين على اقل تقدير.

لم يكن مؤملاً فيهم تكوين حلف سياسي او عسكري يقف امام التهديد الموجه للوطن العربي والوطن الاسلامي والفكرة الاسلامية والصحوة الاسلامية. ولكن كان المؤمل على اقل تقدير ان يتكلموا ويطالبوا باسم رجل واحد في المحافل الدولية وان يوحدوا مواقفهم امام التعبئة الواحدة.

كان ممكناً ان يصلحوا بين العراق والكويت وبين المغرب والجزائر، وبين ايران ودول الخليج، وبين المنظمة والاردن وبين مصر والسودان، وبين اطراف النزاع من الافغان. وكان ممكناً ان يقوموا بإجراء عملي تجاه معذبي البوسنة غير تشكيل لجنة للاستجداء والاسترضاء لدى مجموعة التوسط الاوروبية. وكان ممكناً ان يبحثوا معاناة الشعب العراقي والشعب الليبي والشعب الفلسطيني، والشعب الكردي، واهل كشمير واهل الصومال وجنوب لبنان.

وساعة كانوا مجتمعين كانت الدبابات الروسية تسقط قذائفها على الشعب الشيشاني المسلم، وكان الجرح ساخناً نازفاً، وكانت الحرائق مشتعلة من قذائف الطائرات الروسية، وكان ممكناً ان يصدر تصريح او ذكر او تلميح او اشارة ولكن شيئاً لم يكن.

لا نستطيع ان نطالب حكامنا «المسلمين» ان يكونوا في نخوة المعتصم ولا في هيبة قطز وصلاح الدين، ولكننا نخاطبهم بلغة العصر، بلغة السياسة والتحالف بلغة المصالح، ونحن نعلم ان كثيرا من المصالح الاوروبية والامريكية والروسية والصينية واليابانية بيد العرب والمسلمين، وامام عناصر القوة هذه كان يمكن ان يكون لارتال المسلمين وعدد المسلمين حضور وهيبة واعتبار في اي قضية من قضايا العالم.

واذا كانوا يستحيون ان يطرحوا قضاياهم طرحاً عربياً او اسلامياً فلا اقل ان يطرحوها طرحاً انسانياً على اقل تقدير، فالجائعون في العالم من المسلمين والمهجرون من المسلمين والمضطهدون المهانون المهدورون من المسلمين من الامة التي من حقها ان تكون خير امة اخرجت للناس من الامة الوسط، ذات الحضارة والرسالة والتاريخ المجيد، من امة الرحمة والعدل والعلم والنور، من امة البترول والمليارات والمواقع الاستراتيجية هكذا تنقلب الكاس رأساً على عقب فينزاح ماؤها، وهكذا يصبح افقر الناس واذلهم من حقهم ان يكونوا اغنى الناس واعزهم.

اتدرون علام اتفق المؤتمرون واجمعوا، على عدم تسييس الاسلام على محاربة الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي وصدقوا الفرية، وصاروا في موقع الدفاع عن الاسلام والمسلمين ونفي التهمة عنه.

واذا كنا ننكر التطرف والعنف فإننا ننكره على الطرفين على الحركات والتنظيمات التي تمارس وعلى الانظمة والحكومات التي سببت واوجبت هذا التطرف ومارسته على شعوبها، فهي في كثير من الحالات الحافز والسبب لظلمها واستبدادها واتساع سجونها وكثرة تصفياتها لمن خالفها في الراي.

وحين تطرقوا الى قضية القدس لم يبحثوا كم يبقى منها للمسلمين وكم يذهب لليهود، انما ناقشوا واختلفوا، لمن يكون هذا الذي يجود به اليهود، للاردنيين ام للفلسطينيين، هم يحاورون اليهود، فما لليهود مبروك عليهم، انما يحاورون ويختلفون فيما يعطى للعرب.

اتدرون علام اتفق المؤتمرون في الدار البيضاء، اتفقوا على استمراء اليهود وقبولهم والصلح معهم والاعتراف بهم، بقي ان نسأل كم سفارة ستكون لحكومة الاحتلال الاسرائيلي في البلاد العربية والاسلامية ؟؟ وكم علماً سيرفع في بلاد لا إله الا الله محمد رسول الله.

لماذا اكتشف الاسرائيليون فجأة تناقض بنود اتفاق اوسلو؟!

رابين يبتز عرفات بالتلويح امامه بالخيار الاردني

كتب شوقي ابو شعيرة

بالتاكيد لم يكن رئيس الحكومة الصهيونية اسحق رابين شخصاً مخدوعاً من قبل ياسر عرفات عندما وقع الاثنان في ١٣ ايلول العام الماضي ما سمي باتفاق المبادىء بينهما في حديقة البيت الابيض بواشنطن، وهو الاتفاق الذي جرى التوصل اليه سراً في العاصمة النرويجية اوسلو لتطبيق الحكم الاداري الذاتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ على مرحلتين، الاولى في غزة واريحا، والثانية في المدن كثيفة السكان في الضفة الغربية.

لم يلمس ياسر عرفات في حينه ذلك التناقض في بنود الاتفاق الذي يتحدث عنه الان اسحق رابين، واقطاب المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، ربما لانه كان متلهفاً على التوقيع فلم يلاحظ كيف لغم رابين المرحلة الثانية من "اتفاق المبادىء"، لكي يتحول هذا الاتفاق - فجاة - الى وسيلة ضغط امنية على ياسر عرفات اولاً، والى عنوان لاختصار الحكم الذاتي نفسه، ثانياً، الى معزلي غزة واريحا، ثم جعل "المرحلة الثانية" من تطبيق اتفاق المبادىء نفسه طريقاً ممهدة لتفاصيل المرحلة النهائية من المفاوضات مع ياسر عرفات بالشكل الذي ترغب فيه الحكومة الاسرائيلية، ثالثاً.

هكذا، اكتشف عرفات فجاة، ان ذكاءه التقليدي بات سلاحاً مثلماً امام الذكاء اليهودي، وانه لم يعد قادراً على خدمته ابداً وهو يقفز من مغطس خداع اسرائيلي الى مغطس خداع اخر.

وعندما خرج كل شيء الى العلن، بعد ان استمر طويلاً في الكواليس الدبلوماسية، انتبه عرفات الى ان استجارته في كل مرة بالاميركيين من اضطهاد اسحق رابين هي اشبه بالاستجارة من الرمضاء بالنار.

قبل ايام، قال رابين صراحة ان ثمة تناقض في اتفاق "المبادىء" بين البند ١٣ من هذا الاتفاق الذي ينص على اعادة تموضع الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل اجراء انتخابات سلطة الحكم الذاتي خارج المناطق الاهلة بالسكان، وبين البند رقم ٨ الذي تستمر اسرائيل بموجبه في "تحمل المسؤولية عن الدفاع تجاه التهديدات الخارجية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعن الامن الشامل للاسرائيليين".

ورأى رابين ايضاً ان ثمة تناقض واضح بين تعهد عرفات في الاتفاق بحماية امن المستوطنين الصهاينة، وبين ما جرى على ارض الواقع في قطاع غزة لدى تنفيذ الاتفاق، حيث فشل عرفات في حماية الامن الاسرائيلي ومنع العمليات الفلسطينية المسلحة وقمع المعارضة الفلسطينية.

من هنا انطلق اسحق رابين لتبرير رفضه لاعادة تموضع الجيش الصهيوني خارج المدن الفلسطينية الكبيرة في الضفة الغربية، ومطالبته عرفات بإجراء الانتخابات المزعومة لسلطته الذاتية في ظل الوجود الحالي للجيش الصهيوني، وبدا مناورة جديدة بلغت ذروتها في اقتراح حكومة رابين انسحاب الجيش الاسرائيلي لمدة ثلاثة ايام من هذه المدن قبل ان يعود الجيش الاسرائيلي لشغل مواقعه السابقة بعد اجراء انتخابات الحكم الذاتي.

وحتى هذا الاقتراح تراجع عنه اسحق رابين لدى وصول وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى فلسطين المحتلة الاسبوع الماضي، وببساطة متناهية سمع عرفات من كريستوفر في غزة تاييداً لوجهة النظر الاسرائيلية هذه، و قال كريستوفر لعرفات " ان الادارة الاميركية تتفهم القلق الاسرائيلي، لكنها مستعدة لاقناع الحكومة الاسرائيلية باعادة الانتشار اذا ما تمكن عرفات خلال الاسابيع القليلة المقبلة من السيطرة على الوضع الامني في غزة ووضع حد للعمليات العسكرية ضد اسرائيل ".

في ذات الوقت قال كريستوفر لعرفات انه يؤيد " اجراء الانتخابات لتقوية السلطة الفلسطينية وليس لاضعاف اتفاقه مع رابين "، في اشارة واضحة لضرورة ان يقوم عرفات ببذل كل جهد ممكن لتصفية " المعارضة الفلسطينية " لاتفاقه مع الاسرائيليين قبل الانتخابات المزعومة، والذين تابعوا باهتمام تصريحات عرفات بعد لقائه بكريستوفر لا شك لاحظوا كيف اقر عرفات بالخطوة التكتيكية الاسرائيلية هذه، متعهداً مرة اخرى بان يقوم بحماية الامن الاسرائيلي في غزة واريحا اولاً، ثم في الضفة الغربية.

عصا ثانية على رأس عرفات

اذا كان الهدف التكتيكي لاسحق رابين من كل ما سبقت الاشارة اليه دفع عرفات لتنفيذ مجازر اضافية ضد الفلسطينيين، والانتفاضة، وحركة المقاومة المسلحة لديهم لانقاذ اتفاقه مع الاسرائيليين، واقناع الاسرائيليين بانه قادر على حماية امنهم، فان الهدف الاهم من وراء هذا التكتيك الاسرائيلي يتجاوز هذه الخطوة التكتيكية الميدانية الى شؤون السياسة ذاتها، ليرسم مستقبل الاتفاق ذاته في مرحلته النهائية وعلى الشاكلة التي يشاؤها الاسرائيليون.

ولهذا السبب بالذات حفلت الاسابيع الماضية باقتراحات اسرائيلية كثيرة قفزت كلها الى مناقشة المرحلة النهائية من المفاوضات مع ياسر عرفات، والى تحديد تصورات مختلفة لمستقبل الضفة الغربية النهائي، معظم هذه المقترحات استعادت مشروع الون المعروف، وادخلت عليه عدداً من التعديلات المتناسبة مع التطورات الجديدة، خصوصاً معاهدة "وادي العربا" الاسرائيلية الاردنية، واشارت معظم هذه المقترحات الاسرائيلية الى ضرورة ضم اجزاء من الضفة الغربية لاسرائيل، وتطبيق الحكم الذاتي في اجزاء اخرى، على ان يكون سقف هذا كله "تقاسماً وظيفياً" بين اسرائيل والاردن في المناطق غير المضمومة في الضفة الغربية.

واللافت للانتباه ان حديث هذه المقترحات عن " الفصل " بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية هدفت الى خلق ثلاثة معازل فلسطينية غير مرتبطة ببعضها، في نهاية المطاف وهذه المعازل هي رام الله، جنين، ونابلس، اما الخليل فشانها شان اخر بسبب وجود مستوطنين داخلها.

وقدمت الاوساط العسكرية والامنية الاسرائيلية توصيات لرئيس الحكومة الاسرائيلية تؤكد على عدم القيام باعادة نشر القوات الاسرائيلية خارج هذه المعازل الثلاثة قبل الانتهاء من شق وتعبيد شوارع تلتف حول المراكز السكانية الفلسطينية، وقبل تعزيز وسائل السيطرة الامنية الاسرائيلية على هذه المعازل الثلاثة.

ولا يمكن ان يفهم من " الفصل " الذي يدعو اليه الاسرائيليون الا ان حكومة رابين تتخيل الان مشروعاً معدلاً لفكرة " المملكة المتحدة " التي طرحت في مطلع السبعينات لحسم مصير المناطق كثيفة السكان في الضفة الغربية، بحيث تدار هذه المناطق ذاتياً من قبل (ادارة محلية)، يشرف عليها بشكل مشترك اسرائيلي - اردني.

تلك هي العصا الاسرائيلية الثانية المسلطة الان على رأس عرفات لدفعه الى محاولة اثبات انه اجدر من الاردن بهذا " التقاسم الوظيفي "، لانه، فقط، من يستطيع ضمان " الامن الداخلي " الاسرائيلي - " عليك ان تثبت ذلك واقعياً وليس فقط بالتعهدات والشعارات - ".

هكذا ظل عرفات يسمع الاجابة على " تخوفاته " من الاردن من المسؤولين الاسرائيليين الذين التقاهم مؤخراً، وخصوصاً شمعون بيريس " الثعلب الاسرائيلي العجوز "، الذي قال لعرفات صراحة ان سلوكه الامني في غزة واريحا هو الكفيل بحسم الجدل الدائر الان في الاوساط الاسرائيلية حول مستقبل الضفة الغربية.

ولذا نجح عرفات في ضبط امن غزة سترجح دون شك كفة اولئك الاسرائيليين الذين يفضلون تسليمه " امن التجمعات السكانية الكثيفة " في الضفة الغربية على اولئك الذين يميلون الان، ومن بينهم اسحق رابين، واقطاب المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، لاعادة احياء " الخيار الاردني مع بعض التعديلات !!

٤٠ حزبا من حوض المتوسط تبحث في قبرص

سبل حل الصراعات الاقليمية بعيدا عن الهيمنة الامبريالية

عاد الى عمان الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني بعد مشاركته في مؤتمر لاحزاب حوض البحر الابيض المتوسط.

وقد حضر المؤتمر المذكور الذي عقد في لارنكا - قبرص بدعوة من الحزب الشيوعي اليوناني وحزب اكيل القبرصي ٤٠ حزباً شيوعياً وديمقراطياً واشتراكياً.

وتم خلال المؤتمر الذي انعقد في الفترة من ٩ - ١١ كانون اول الجاري بحث تطوير وتنمية المنطقة، في ظل الاوضاع الدولية الجديدة والتنسيق بين هذه الاحزاب لمواجهة العدو المشترك المتمثل بالامبريالية.

وصرح الدكتور يعقوب زيادين لـ «المجد» بعد عودته الى عمان ان الاحزاب تدارست سبل التوصل الى حلول عادلة وقابلة للبقاء للنزاعات بين دول المنطقة وتحقيق طموحات وتطلعات شعوب المنطقة، في الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة والديمقراطية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لصالح المجتمع ككل.

واضاف ان هدف اللقاء، كان محدداً لتبادل الاراء وبدون اي التزام من اي طرف حول القضايا المشتعلة وخصوصاً في منطقتنا وبهدف ايجاد سبل التعاون والتضامن بين هذه الاحزاب.

واشار الى ان ممثلي الاحزاب «السياسية تحدثوا وعلى مدى ٣ ايام طوال بجدية تامة وبموضوعية حول العديد من القضايا المطروحة على جدول اعمال الشعوب بدءاً بالاسباب التي ادت الى الانهيارات في المعسكر الاشتراكي وكيفية تجنبها في المستقبل الى الاوضاع الراهنة في تلك البلدان بعد قيام الثورات المضاده ووصول ما يسمى بالديمقراطيين الى الحكم بدعم من الامبريالية الغربية والماسي التي تعانيها شعوب تلك المنطقة.

وامتد البحث في العديد من المداخلات حول الاوضاع القائمة في البلدان الراسمالية نفسها من بطالة وفقر ولمراض وهجوم كاسح على مكتسبات الطبقة العاملة الامر الذي ادى ويؤدي الى نقلات جماهيرية عديدة وشاقة.

وتطرق البحث الى الماسي التي يتعرض لها ما يسمى بالعالم الثالث من بطالة وفقر ونزاعات حدودية ومذهبية خلفها الاستعمار وعن مؤامرات القوى الامبريالية في تمزيق البلقان ونهب خيرات الشعوب والعمل على تمزيقها تمهيداً لاستخدامها في اغراضها العدوانية.

وتناول الحديث ما تتعرض له شعوب منطقتنا من احتلال اسرائيل لاراضي عربية وحصار امبريالي على عدة بلدان كالعراق وليبيا واحتلال ونهب ثروات المنطقة.

وقال زيادين ان ما سمي النظام العالمي الجديد ثبت انه فوضى عالمية جديدة، سيطرت فيه الامبريالية والشوفينيه والتطرف الديني، وتعددت النزاعات الدموية وفي ظل مثل هذه الفوضى الشامله ازداد الاغنياء غنى والفقراء فقراً، واتسعت الجريمة في بعض الاقطار والجوع يهلك الالاف يومياً.

وحضر الندوة. الاحزاب الشيوعية الاوروبية من البرتغال واسبانيا وفرنسا وايطاليا واليونان وقبرص وارمينيا واوكرانيا ورابطة الشيوعيين اليوجوسلاف والحزب الشيوعي الروسي وحزب العمل الشيوعي الروسي وحزب البعث العربي الاشتراكي من سوريا وفلسطين وحضرت الاحزاب الشيوعية العربية من العراق وسوريا والاردن ومصر والسودان، ومن الاحزاب الاشتراكية الحزب الاشتراكي القبرصي والحزب الاشتراكي في صربيا وحزب الشعب الفلسطيني والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية وحزب العمل الكردي وحزب تودة من ايران.

وفي الختام ايد المجتمعون توحيد جزيرة قبرص ونزع سلاحها وانسحاب الجيش التركي منها ليعيش الشعب القبرصي باتراكه ويونانيه بسلام بعيداً عن التدخلات الاجنبية وضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقبرص

نيويورك تايمز تطالب باستقالة رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس

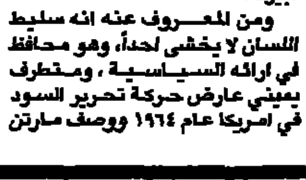
طلبت جريدة " نيويورك تايمز " مؤخراً من السناتور جيسي هيلمز - ٧٣ عاماً - الاستقالة من منصبه كرئيس للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وقبل ان يتولى هذا المنصب رسمياً، لان وجوده يؤثر سلبياً على سياسة الحكومة الامريكية الخارجية.

وكان هيلمز قد فاز بالانتخابات عن ولاية نورث كارولانيا، وهو جمهوري احدثت تصريحاته الاخيرة حول سياسة كلينتون خاصة ما يتعلق منها بالشرق الاوسط ضجة كبيرة.

ومن المعروف عنه انه سليط اللسان لا يخشى احداً، وهو محافظ في ارائه السياسية، ومتطرف يميني عارض حركة تحرير السود في امريكا عام ١٩٦٤ ووصف مارتن لوثر كينغ زعيم السود بانه شيوعي امريكي، كما عارض عام ١٩٦٩ تسليم السلطة الى السود في زيمبابوي وايد حكومة الاقلية البيضاء، وهو مؤيد شديد التعصب لعمليات وكالة المخابرات المركزية في دول العالم الثالث " التي لا تؤيد امريكا " على حد تعبيره.

ورغم راي النيويورك تايمز وانتقادات الاخرين وبينهم بعض الجمهوريين الا ان هيلمز الذي دخل الكونغرس منذ ٢٠ عاماً وما زال قال انه لن يستقيل من رئاسة اللجنة مهما حدث.

وتتوقع اوساط مختلفة ان وجوده على رأس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس سيؤثر تاثيراً كبيراً على سياسة الرئيس كلينتون الخارجية.



بيريز يقترح انضمام اسرائيل للجامعة العربية

دعا شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي الى ضم اسرائيل الى جامعة الدول العربية شريطة تغيير اسمها ليصبح (جامعة الشرق الاوسط)، مشيراً الى ان اسرائيل تقيم علاقات سياسية مع خمس دول عربية هي مصر والاردن وفلسطين والمغرب وتونس.

وقال انه ان الاوان لاتخاذ مثل هذه الخطوة .. طبقاً لما اذاعه الراديو الاسرائيلي الذي قال أن بيريز كان يتحدث لموظفي الخارجية بمناسبة منحه جائزة نوبل.

حملة ايرانية لمكافحة شلل الاطفال في افغانستان

باشرت ايران حملة تطعيم واسعة ضد شلل الاطفال في افغانستان، بالتعاون مع اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية.

وقد قامت وزارة الصحة الايرانية بتامين ملايين مطعوم ضد شلل الاطفال الذي يفتك بعشرات الاف الاطفال الافغانيين، الى مدن جلال اباد ومزار شريف وكابول وباميان وهرات .. كما قامت بتسليم ثلاثة ملايين مطعوم اخر الى منظمة الصحة العالمية في اسلام اباد بالباكستان، ليصار الى توزيعها في افغانستان بمعرفة واشراف تلك المنظمة الدولية.

متظاهرون ايرانيون يحتلون سفارة فلسطين

ذكرت مصادر مطلعة ان متظاهرين ايرانيين اقتحموا مبنى سفارة فلسطين في طهران، ورددوا هتافات تندد بمنظمة التحرير، وذلك عقب اشتباكات غزة الاخيرة.

واضافت هذه المصادر ان المتظاهرين واغلبهم من الطلبة وحراس الثورة لم يغادروا السفارة الا بعد ست ساعات من احتلالها واثر تدخل كبار المسؤولين في طهران.

ويذكر ان هذا الاقتحام هو اسوأ ما تعرضت له سفارة فلسطين منذ افتتاحها في العاصمة الايرانية، حيث عبثوا بمحتويات السفارة وحطموا الاثاث وانزلوا العلم الفلسطيني، وطالبوا بان تشغل حماس او الجهاد مبنى السفارة.

وقالت اوساط دبلوماسية ان نائب وزير الخارجية الايراني استقبل السفير الفلسطيني صلاح الزواوي لمدة ثلاث ساعات واعرب له عن اسفه، مؤكداً انزعاج الحكومة الايرانية مما حدث.

واشارت الى ان الزواوي رفض هذه التبريرات معتبراً ان ما حدث لا بد وان يكون قد تم بعلم السلطات، خصوصاً انه كان بعث ببيان صحافي قبل ٢٤ ساعة من وقوع الحادث الى وكالة الانباء الايرانية يدين فيه الاحداث التي وقعت في قطاع غزة بين حماس والشرطة الفلسطينية، لكن الوكالة والصحف الايرانية التي تلقت البيان لم تنشره الامر الذي يؤكد - كما يقول السفير - وجود نية مسبقة لمهاجمة السفارة في اليوم التالي.

وذكرت المصادر ان وزارة الخارجية بادرت الى ارسال ورشة عمل لاصلاح ما لحق بالسفارة ومفروشاتها من اضرار، الا ان السفير الزواوي يصر على «ان يتم رد الاعتبار للسفارة والمسؤولين فيها علناً، او اغلاق السفارة والرحيل».

رسالة بيروت

من طلال خالدي

٣٠٠ معتقل لبناني في سجون العدو بينهم اطفال ونساء وشيوخ

ابن الحادية عشر يتحدث عن وسائل التعذيب النازية

المعتقلون اللبنانيون في سجون العدو الصهيوني موضوع يشغل اهتمام الاوساط الشعبية والرسمية، حيث درج المسؤولون اللبنانيون منذ فترة على تناول هذه القضية في كافة اللقاءات الدولية، بعد ضغوطات شعبية شارك فيها كثيرون من المهتمين بقضايا حقوق الانسان والديمقراطية والقوى المؤيدة للمقاومة المشروعة للاحتلال اضافة الى اسر هؤلاء المعتقلين وزملائهم الذين تعرضوا للاعتقال في سجون الاحتلال في اوقات سابقة. وتمكن هؤلاء من تشكيل لجنة شعبية لمتابعة اوضاع المعتقلين والاسرى اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني، ضمت عدداً كبيراً من النواب وقادة الاحزاب والهيئات الشعبية اضافة الى وزراء ومسؤولين رسميين، مشكلة «لوبي» ضخم استطاع فرض اهتمام الدولة بهذه القضية وطرحها على المحافل الرسمية، وتقيم رعاية لاوضاع اسر المعتقلين وتامين بعض الخدمات لهم كما تمكنت من تحديد يوم للاسير اللبناني هو الرابع عشر من تموز ويوماً اخر للمعلم الاسير نظراً لوجود نسبة كبيرة من المعلمين ضمن الاسرى.

ولجنة دعم المعتقلين والاسرى اللبنانيين في سجون العدو تريد من هذه التحركات القاء الضوء على معاناة اكثر من ٣٠٠ معتقل لبناني في سجون العدو الصهيوني، اعتقل بعضهم من داخل الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني بتهمة معارضة الاحتلال ومقاومته كما اختطف بعضهم من داخل الاراضي اللبنانية، واقدمت مليشيا القوات اللبنانية «وهي احدى المليشيات الانعزالية المتعاونة مع العدو على تسليم عدد من المعتقلين لديها خلال الحرب الاهلية الى قوات الاحتلال الصهيوني.

ابرز المعتقلين اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني هما الحاج مصطفى الديراني قائد الجناح العسكري في المقاومة المؤمنة، وهي منظمة منشقة عن حركة امل، وتعمل الى جانب «المقاومة الاسلامية» التي يقودها حزب الله، والذي اختطف داخل الاراضي اللبنانية من قبل فرقة كوماندوس «صهيونية» عشية عيد الاضحى المبارك، والشيخ محمد عبيد احد قادة حزب الله والذي اختطف من قريته المجاورة للشريط الحدودي منذ خمس سنوات.

احد قادة لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين وهو عضو نشط في لجنة مناهضة الغزو الثقافي الصهيوني ويدعى محمد قاسم قال ان ٢٦ من المعتقلين اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني تم اعتقالهم منذ العام ١٩٨٥، واحد عشر اخرين منذ العام ١٩٨٦ وثمانية منذ العام ١٩٨٧، وخمسة وثلاثين منذ العام ١٩٨٨، ويحتجز معظم هؤلاء المعتقلين في سجن «الخيام» داخل الشريط الحدودي المحتل الذي يضم ٢٣٠ معتقلاً اما السبعون الاخرون فهم معتقلون داخل الكيان الصهيوني، واضاف : ان هذه الارقام هي للمعتقلين الذين تعترف بهم قوات العدو الصهيوني، لكن معلومات اللجنة ان هناك ١٦٥ معتقلاً لم تصرح عنهم حكومة العدو الصهيوني لمنظمة الصليب الاحمر الدولية وهم موجودون في سجون مغلقة في وجه المنظمات الانسانية ومنظمة الصليب الاحمر.

وقال ان اسباب اعتقال هؤلاء تتراوح بين تنفيذ عمليات مقاومة الاحتلال وبين مجرد رفض التعامل مع قوات الاحتلال، وعدم قبول الانخراط في مليشيات العميل «انطوان لحد» المعروف باسم جيش لبنان الجنوبي، كما تشمل مدرسين رفضوا تنظيم رحلات طلابية من الشريط الى الكيان الصهيوني وطلبة ابدوا تعاطفهم مع عمليات المقاومة، وبين المعتقلين ١٠ نسوة اشهرهن سهى بشارة التي حاولت اغتيال «انطوان لحد».

ويعتبر معتقل «الخيام» احد اشد المعتقلات الاسرائيلية شناعة وقسوة، حيث يوصف بانه مقبرة الاحياء، وتمارس فيه اشد انواع التعذيب الجسدي والنفسي، ويتفنن المحققون الصهاينة بابتداع الاساليب الحديثة في التعذيب، مما ادى الى استشهاد العشرات من المعتقلين. منهم الشهيد «عبدالله غلموش» الذي وضع رأسه في برميل ماء مما ادى الى اختناقه بتاريخ ١٩٨٦/٥/٥، وزكريا محمد نظر، الذي استشهد تحت التعذيب بتاريخ ١٩٨٦/٧/٥ والشهيد عبدالله حمزة الذي ضرب بقضيب حديدي على راسه وهو معلق على عامود، ثم اطلق الرصاص عليه بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٠، ولبيب فارس ابو غيدا الذي اصيب بالشلل الكامل من جراء التعذيب وتوفي بتاريخ ١٩٨٧/٢/٧ نتيجة حقنه بمادة سامة. و «احمد فضل الله» الذي توفي في مستشفى مرجعيون إثر التعذيب الوحشي الذي تعرض له، وحسني علي محمود الذي استشهد بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢. وبلال سليمان وابراهيم ابو عزة اللذين استشهدا خلال انتفاضة المعتقلين الشهيرة في ١٩٨٩/١١/٢٥ اضافة الى شوقي خافر، و «ابراهيم فرحان» واخرين.

احد الاسرى افرج عنه بعد سنة من احتجازه ويدعى رياح شحرور وعمره ١١ سنة قال في شهادة له مسجلة في وثائق اللجنة، صباح يوم الاربعاء الواقع في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً اقتحمت عناصر من جيش العميل لحد مدرسة «كفر شوبا» الرسمية والتي كنت اتلقى فيها دراستي في الصف الثاني متوسط - اعدادي - فدخلوا صفي وطلبوا مني ان اخرج معهم بهدف توجيه سؤال لي وكان السؤال اقتيادي الى سجن الخيام، هناك وضعت في زنزانة لا يتعدى طولها متر ونصف وعرضها نصف المتر، وبقيت فيها شهراً ونصف الشهر وكانت هذه الفترة مرحلة التحقيق والتعذيب واضاف : اثناء التحقيق معي كانوا يضعون كيساً على راسي ويداي مقيدتان ويضعون سلكاً كهربائياً في اصابع يدي ولساني .. وعندما ينتهي التعذيب اغيب عن الوعي فيطرحني المحقق على الارض ويسكب علي الماء البارد، وبعد مرور عشر دقائق يسكب علي الماء الساخن.

والاسلوب الثاني الذي اتبع معي، فقد علقوني على عامود كهرباء باليدين والقدمين فاصبحت معلقاً في الهواء، ويبدأ الجلادون بضربي بكرباج حديدي ثم يسكب الماء علي وابقى معلقاً ثلاث ساعات، ودائماً تبدأ فترة التحقيق في منتصف الليل، ويتضمن التعذيب اضافة الى ذلك التركيع الى البحص والفلقة.

وقال، في اثناء وجودي في المعتقل اقتيدت الى المعتقل والدتي البالغة من العمر ٥٥ عاماً وشقيقتاي ناديا وجميلة، كما اعتقلوا ابنة خالتي راغدة وعشرات الشباب من البلدة، وكان عمري ١١ سنة عندما دخلت المعتقل واخرجوا عني بعد سنة ونصف.

هكذا من الأصل

مستقبل الديموقراطية في الاردن

كان من الطبيعي والمفروض ان ترتبط مرحلة التحرر من الاستعمار بالتوجه نحو الحل القومي من خلال الاداة الديموقراطية .

وكان من غير الطبيعي، بالتالي، ان تتم ترجمة النضال القومي من خلال وسائل بعيدة عن النهج الديموقراطي .

لقد كان من سخرية القدر ان يتم اعتبار النهج الديموقراطي غريباً في احسن الاحوال ونقيضاً، في اسوئها لمتطلبات النضال القومي وبالتالي عدم اعتباره الاداة الرئيسية، ان لم تكن الوحيدة، للوصول الى الاهداف القومية .

لا نريد ان ندخل في عملية تقييم الاسباب والمسببات، فهذا ليس محور حديثنا اليوم، ولكن لا بد من الاشارة الى ان الاضداد جميعاً، من ثوريين ورجعيين، من جمهوريين وملكيين من حزبيين وتقليديين، من ناصريين ولا ناصريين، قد اجمعوا، على ما يبدو، في الحقبة الممتدة منذ اواخر الاربعينيات، على رفض الحل الديمقراطي كوسيلة او كنظام حكم، بل واعتباره في بعض الاحيان، عدواً خطيراً للاهداف والاماني القومية والثورية.

لقد ساهم في تكريس نهج الانقلابية والدكتاتورية كبديل للديموقراطية مجموعة من العوامل ابتداءً من قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ واستعمال ذلك كعذر للانقضاض على بعض اشكال التطبيق الديموقراطي التي كانت سائدة في تلك الحقبة، مروراً بالانقلاب العسكري ومن ثم الثورة الناصرية كمثال يجب تطبيقه والاقتداء به، وبالاضافة الى تبني الحزب القومي الرائد وهو حزب البعث العربي للانقلابية كوسيلة للوصل الى السلطة وانتهاء بالاقتداء بانظمة الحكم الاشتراكية الصديقة مقارنة بانظمة الحكم الغربية العدوة وبالتالي الربط بين الديموقراطية والغرب العدو مقارنة بالدكتاتورية والشرق الصديق (الدكتاتورية باشكالها الفرديةو/ او الحزبية) .

وفي النهاية اصبحت الدكتاتورية باشكالها المختلفة هي الاصل في النظام السياسي العربي والديموقراطية هي الاستثناء .

لم يشكل الاردن ذا النظام الملكي التقليدي والمحافظ اي استثناء في خضم تلك الحقبة . فقد كان واحداً من اخرين قبل بديموقراطية عليلة ولدت تحت ثقل وطأة الاستعمار البريطاني وظله الممتد، حيث يختلط تقليد المستعمر ومؤسساته برفض المستعمر والنضال من اجل التخلص منه، وفي كل الاحوال وبغض النظر عن الاسباب والمسببات، تم الانقضاض على تلك التجربة الديموقراطية الوليدة العليلة وانتهت بكل ما لها وعليها

لم يات القرار الرسمي الاردني في نهاية عام ١٩٨٩ باحياء النظام البرلماني الاردني واحترام الحريات الاساسية كنتيجة لتطور طبيعي في مسار العلاقة الرسمية ـ الشعبية في الاردن .

ولكنه جاء كقرار ذكي يهدف الى استباق امر محتوم اي انه كان ضربة استباقية، تهدف الى اعادة تقديم الديموقراطية كقرار اختياري من النظام بدلاً من ان يكون واقعاً مفروضاً عليه .

من هذا المنطلق، فقد كان القرار الرسمي الاردني بالعودة الى الممارسات الديموقراطية قراراً سياسياً تكتيكياً ولم يكن قرارا نوعياً استراتيجياً .

وهكذا خلا قرار التحول نحو الديموقراطية من اي التزام مؤسسي حقيقي من قبل السلطة تجاه عملية التحول الديموقراطي، وكان الالتزام الاوضح بالقشور والمظاهر الديموقراطية من جهة ، وبتطويع المؤسسات الدستورية لخدمة القرار السياسي من جهة اخرى .

ومن هنا ، كانت الهوة بين البرلمان الاول عقب انتخابات ١٩٨٩ والبرلمان الثاني عقب انتخابات ١٩٩٣ واضحة في المحتوى والاداء ، وتعكس النتيجة الحتمية للممارسات الحثيثة والمستمرة لاحتواء المسيرة الديموقراطية وعملية التحول الديمقراطي وتحديد مسارها .

وقد جاءت القوانين الناظمة لعملية التحول الديموقراطي مثل قانون الانتخاب وقانون الاحزاب وقانون المطبوعات لتعطي مؤشراً واضحاً على مدى التزام الحكم بعملية التحول الديموقراطي واحترامه لها .

وهكذا، يصبح استعراض تطور المخاض الديموقراطي منذ نهاية عام ١٩٨٩ ابتداءً من البرلمان الاول ومروراً بالميثاق الوطني الاردني واهتمامات حرب الخليج وحل البرلمان الاول وتعديل قانون الانتخاب وانتخاب البرلمان الثاني اموراً تصب في مجرى يسير في اتجاه يبدو انه كان يهدف الى تكريس الديموقراطية المدجنة او " المسؤولة " على حساب الديموقراطية الفاعلة .

والان وبعد ان تمت عملية السلام، فانه لمن الصعب بل ومن غير المنطقي، الحديث عن مستقبل الديموقراطية في الاردن بمعزل عن تطورات ونتائج عملية السلام من جهة، والمخطط الجديد المرسوم للمنطقة واعتبارها اقليماً مفتوحاً ومتكاملاً من جهة اخرى .

ان رفضنا او قبول بعضنا لمعاهدة السلام لا يغير من الحقائق الجديدة شيئاً، ومن ضمنها تشابك الامور بين دول المنطقة عقب عملية انفتاحها الكامل على بعضها البعض

وللاسف فان المرجعية سوف تكون اسرائيل وليس اي دولة عربية او مجموع الدول العربية.

وعلى هذا الاساس، فان واقع النظام السياسي والاقتصادي الاسرائيلي سيكون هو المرجعية ونقطة القياس لما سوف يدعى بالنظام الاقليمي الشرق اوسطي الجديد بشكل عام ومكوناته القطرية دولة بدولة بشكل خاص .

ومع ان منطق الامور قد يشير الى اننا بصدد حقبة جديدة تفرض على انظمة الحكم في المنطقة، ومنها الاردن، مزيداً من الانفتاح الديموقراطي وحرية التعبير، الا ان هنالك مؤشرات بان مثل هذا المنطق قد لا يسود تحت اولويات ضغوط متطلبات ونتائج اتفاقات السلام .

اذ انه لمن الواضح حتى الان بان هنالك اولويات، تحظى بدعم اقليمي وعالمي، تعطي للقرار السياسي المنفرد والمطيع اولوية على حساب القرار الديموقراطي المماسس والمتسائل. والخيار هنا واضح بان الاولوية للسلام على حساب اي شيء اخر بما في ذلك الديموقراطية. فاذا كان القرار الديموقراطي في دولة عربية ما ضد السلام، مثلاً، فان النظام الدولي الجديد، بما في ذلك امريكا واوروبا، تصبح جميعاً ضد الديموقراطية في ذلك البلد، والعكس طبعاً صحيح .

وهكذا، فان قرارات السلام العربية لم تستند الى اسس



بقلم الدكتور :

لبيب قمحاوي

ديمقراطية، بل على العكس استندت الى قرارات فردية لا ديموقراطية، وان استعملت بالضرورة المؤسسات الدستورية لاضفاء الشرعية على تلك القرارات

حصل هذا في مصر، وفي فلسطين وفي الاردن ومن المتوقع ان يحصل في باقي دول المنطقة في تعاملها مع معطيات السلام مع اسرائيل .

ومثل هذا السلوك لم يقابله رديف في اسرائيل، بل على العكس، انطلق القرار الاسرائيلي المحلي من شرعية ديموقراطية لم تدعي ارقاماً خيالية، وانما التصقت، بحكم الواقع، بواقعية الاغلبية الديموقراطية البسيطة والمستندة الى المكاسب الكبيرة والواضحة من وراء اتفاقات السلام .

ان مثل هذا الواقع، يعطي مؤشراً على ان مستقبل الديموقراطية في الاردن قد يكون في الميزان ليس فقط كنتيجة لافتقار الاردن لتراث سياسي ومؤسسي ديموقراطي مما كان يمكن ان يشكل سياجاً واقياً امام اعاصير السلام، وانما لان الاولوية الان لمتطلبات واقع السلام مع اسرائيل ونيول ونتائج ذلك السلام، مما قد يتطلب التصدي لاي قرار قد يتعارض مع متطلبات ذلك السلام او لاحتواء مثل ذلك القرار فيما لو سمح للديموقراطية الفاعلة الناجزة ان تاخذ مسارها ومداها الطبيعيين .

وهكذا، فان المناداة بدولة القانون والتعددية السياسية تصبح شعاراً دون مضمون اذا لم تتوفر الهيكلية والادوات اللازمة لتحويل المطلب الى واقع .

تماماً كما ان الارادة السياسية لنظام الحكم لا يمكن ان تشكل بديلاً للمؤسسية اللازمة للحفاظ على المجتمع المدني .

وهكذا، يصبح الاحتماء خلف النظام كضمان وكوسيلة للمحافظة على المجتمع المدني سلاحاً ذو حدين. فهو سلاح مانع اذا التقيت معه وسلاح قاطع اذا اختلفت معه

ان هذا الحديث لا ينفي او يتعارض مع الشرعية الدستورية ولا يهدف الى ذلك بل على العكس، فهو يهدف الى تعزيز الشرعية من خلال الفصل بين السلطات وتاكيد الولاء المستند الى شرعية الارادة الديموقراطية الدستورية الحرة والمبنية على القناعة الذاتية وليس الانصياع او الاكراه .

ونحن الان نتيجة للممارسات الانف ذكرها لا نستطيع ان ننظر الى مستقبل الديموقراطية في الاردن الا بوجل شديد اساسه شعور عام بالاشفاق على مستقبل هذا الوطن لذا ما تم الاستمرار في تفريغ مؤسساته الدستورية والوطنية من امكانية التعبير عن ذاتها والابداع في ادارة شؤونها واستقلالية ارادتها .

فالديموقراطية المؤسسية هي الوسيلة الامثل لتداول المسؤولية على كافة مستويات الدولة، وهي بذلك الضمان الاقوى بان يتم دفع الاصلح والافضل الى مواقع المسؤولية .

كما ان تبني بعض المفاهيم مثل مفهوم الشورى يشكل مؤشراً على نوايا بعض المسؤولين للالتفاف على مطلب الديموقراطية الفاعلة الناجزة في الاردن كون الشورى مفهوم اختياري يفتقر الى الالزامية، والى الشرعية السياسية، ناهيك عن محاولة تطبيقه على مستويات معينة مما سيؤدي ليس فقط الى استبدال الزامية الديموقراطية بخيارية الشورى، وانما ايضاً الى نقل الممارسة الديموقراطية، من مستوياتها الشعبية، الى شورى محصورة بشرائح معينة .

ان حرية الفكر والراي والتعبير هي الروح التي تبعث الحياة في اي مجتمع، وبدونها يصبح المجتمع جسماً ينبض ولكن بلا روح .

واخيراً، فان تطويع مؤسسات الدولة الدستورية والالتفاف على قوانينها الناظمة للعملية الديموقراطية بالاضافة الى الانحدار الواضح في سقف الحريات الديموقراطية والتعدي على الراي الاخر بالقمع والتهديد والتعتيم والمنع، وهي امور رافقت التوجه الاخير نحو السلام هي مؤشرات لا تبعث على الاطمئنان بمستقبل الديموقراطية في هذا الوطن الحبيب الغالي .

وما لم يتم اتخاذ قرار استراتيجي وطني باعطاء الاولوية الوطنية للتحول الديموقراطي الحقيقي والناجز، واعتبار مثل ذلك التحول هو الضمان الوحيد والاكيد لاستقلال الارادة الوطنية وحماية مصالحها، فان جميع الخيارات والقرارات السياسية سوف تبقى حكماً في مهب الريح، بما في ذلك خيار السلام والذي لا يمكن ان يصبح خياراً وطنياً ملزماً الا من خلال قرار ديموقراطي حقيقي حر وملزم .

وهكذا، فاننا ما لم نعيد ترتيب اولوياتنا الوطنية بحيث تصبح الديموقراطية الفاعلة والناجزة هي الخيار الوطني الاستراتيجي الاول بدون منازع، فان مستقبل الديموقراطية في الاردن سوف يبقى مجرد تساؤل لسؤال تائه بلا هدف او مضمون او نتيجة .

السوق الشرق اوسطي غطاء للهيمنة الصهيونية على المنطقة

العلاقة بين الكيان الصهيوني والعرب ستكون مشابهة لعلاقة الشمال بالجنوب

قبل الحديث عن التاثيرات المباشرة للسلام على الاقتصاد الصهيوني، وعن اهداف السوق الشرق اوسطية المشتركة المقترح اقامتها من جانب بيرس، علينا ان ندرس ما هي الصيغ المطروحة للسوق الشرق اوسطية هذه

لقد اصبح جلياً وواضحاً ان الدعوة الصهيونية لاقامة "السوق اوسطية، والنظام الاقليمي الشرق اوسطي، والتي تجد من يؤيدها على الصعيد العربي، تنطلق من الافكار الصهيونية ومن مصلحة الكيان الصهيوني واطماعه الاقتصادية اولاً واخيراً، وبمشاركة دولية تكون غطاءً مناسباً للهيمنة الصهيونية على المنطقة العربية كلها .

ذلك ان السوق الشرق اوسطية هي النقيض المباشر للسوق العربية المشتركة، وتستهدف ربط الاقتصاديات العربية باقتصاد الكيان الصهيوني، لكي تتحول " اسرائيل " الى سنغافورة كما شرح شمعون بيرس بعد اتفاق اوسلو مباشرة.

فالسوق الشرق اوسطية هي البديل للمشروع القومي الديمقراطي النهضوي، وتتطلب فيما تتطلب اولاً واساساً القبول بالدور الصهيوني في الهيمنة والسيطرة في جميع المجالات والتسليم بالدور الصهيوني في القيادة والريادة على كافة الاصعدة في المنطقة العربية، والقبول بالكيان الصهيوني كشريك للدول العربية، في حين انه كان ولا يزال كياناً عدوانياً توسعياً استيطانياً يدعو الى احتلال الاراضي والتوسع على حساب الاراضي العربية، ويخطط دائماً لاستغلال الثروات والقدرات والامكانات الاقتصادية العربية .

وهكذا، فان مفهوم السوق الشرق اوسطية هو مفهوم خارجي دخل حديثاً على الادبيات الاقتصادية والسياسية العربية، ويخدم السياسة الصهيونية والاطماع التوسعية الصهيونية، ولا يحتوي على اي مضمون حضاري او اجتماعي او تاريخي لتقدم الامة العربية، او شعوب المنطقة، بل انه يتناقض على طول الخط مع المشروع القومي الديمقراطي النهضوي العربي، ومع السوق العربية والتكامل العربي، واستمرار المقاطعة العربية للكيان الصهيوني . وفضلاً عن ذلك فان مفهوم السوق الشرق اوسطية يتعارض مع النظرية الاقتصادية، والتي ترى بان اقامة سوق شرق اوسطية سواء بصيغة الاتحاد الاقتصادي او بصيغة السوق المشتركة يتطلب تحديد مرحلية معينة، حيث يصعب القفز على المراحل، والحال هذه، فان مرحلتي الاتحاد الاقتصادي والسوق المشتركة لما يسمى بالسوق الشرق اوسطية يتطلبان وجود المقومات الضرورية لقيامهما، ومنها التماثل في النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . فالاقتصاد الصهيوني يعتمد على المعونات الاميركية بشقيها الاقتصادي والعسكري، باعتبار ان اميركا هي اهم مصدر دعم اقتصادي وعسكري وسياسي للكيان الصهيوني في الحفاظ على بقائه ووجوده على ارض فلسطين العربية . والكيان الصهيوني يعاني من مشاكل اقتصادية وازمات مالية، ولا يمكن التغلب عليها، لان هذا يتطلب تغيير العقيدة الايديولوجية ـ السياسية الصهيونية التي قام عليها، او احداث تغيرات اساسية فيها، ثم ان مشاكل اسرائيل الرئيسية اليوم يمكن وصفها على انها ناتجة من وجزء من، ارتفاع مستويات المعيشة، وتوفير الخدمات بالقدر الكافي، والانفاق بسخاء على مشاريع الاسكان ومشاريع الخدمات الاجتماعية بكل انواعها، لاغراء يهود العالم على الهجرة الى فلسطين، وانخفاض الانتاجية، ومحدودية المصادر الطبيعية، وارتفاع النفقات العسكرية، وكبر حجم العجز في الميزانية، وفي الميزان التجاري و الاعتماد المتنامي على المعونات الخارجية، وبخاصة المعونات الاميركية الرسمية التي بلغت منذ قيام الدولة العبرية وحتى العام ١٩٨٩ حوالي ٤٦,٠٦٧٩ مليار دولار . ان "اسرائيل" اليوم تستهلك ضعفي ما تنتج، وتستورد من الخارج اكثر مما تصدر بحوالي ٥٠ بالمئة، وتنفق حكومتها ٣ اضعاف ما تقوم بتحصيله من ضرائب.

٢ ـ "منطقة التجارة الحرة" وانخراط اسرائيل في المنطقة

وفي نطاق المقارنة بين حجم الاقتصاد الصهيوني مع اقتصاديات دول الطوق العربية، يورد عدد من ابرز علماء الاقتصاد العرب ستة مؤشرات عميقة الدلالة :

١ ـ ان حجم الاقتصاد الصهيوني بالمقارنة مع دول الطوق العربية، وكذلك المؤشرات الاقتصادية الاخرى ذات الدلالة مثل (الدخل القومي، والدخل الفردي، والمديونية الخارجية والاحتياطات النقدية الاجنبية، والودائع المصرفية والتركيب الاقتصادي القطاعي، والحالة التكنولوجية) .

٢ ـ يتمتع المجتمع المدني في الكيان الصهيوني بنسيج مؤسساتي وقانوني واداري حكومي يفوق كثيراً ما تتمتع به كل المجتمعات العربية دون استثناء والعلاقة بالتالي بين الكيان الصهيوني والعرب، مرشحة لان تكون مشابهة لنسيج العلاقات بين دول الشمال ودول الجنوب .

٣ ـ تمتع المؤسسات الاقتصادية الصهيونية بمساندة حكومية تفوق في اهميتها ونتائجها ما تتمتع به المؤسسات الاقتصادية العربية من حكوماتها .

٤ ـ تتمتع المؤسسات الاقتصادية الصهيونية بمساندة ودعم المؤسسات الاقتصادية العالمية .

٥ ـ تطور صناعة السلاح في الكيان الصهيوني بحيث احتلت منذ عام ١٩٧٧ المرتبة الثالثة بعد الصين والهند في حجم الانتاج الحربي بين الدول النامية، ودخلت في عداد ٢٤ دولة في العالم بوسعها ان تصنع وتطور معظم احتياجاتها العسكرية، بل انها اصبحت اكبر مصدري السلاح بعد الدول الكبرى، ولقد ادى تطوير الصناعة الحربية وما زال الى تطوير حاسم في هيكل الصناعة الصهيونية كلها، ومن خلال تطوير السلاح يمتلك الكيان الصهيوني قوة اقتصادية وسياسية اضافية في علاقاته الدولية

٦ ـ ان التعاون الاستراتيجي بين



بقلم : توفيق المديني

ـ تونس ـ

اميركا والكيان الصهيوني، وتوقيع اتفاقية التحالف الاستراتيجي بين الطرفين قد مكن الكيان الصهيوني من ان يعرف اسرار التكنولوجيا الاميركية المتقدمة، وان يحصل على احدث المعارف الفنية والتقنية الخاصة بصناعة الاسلحة المتقدمة كالطائرات والدبابات والصواريخ، بسبب تزايد قوة ونفوذ اللوبي الصهيوني، وبخاصة في خلق مراكز النفوذ داخل مؤسسات الدولة الاميركية واجهزة ووسائل الاعلام.

ان الاقتصاديات العربية خاضعة لمنطق التكيف لمقتضيات العولمة الراسمالية الجديدة، والتقسيم الامبريالي للعمل، وهذا ما يفسر لنا امر بعض جذور واستمرار التخلف، والتبعية للمراكز الراسمالية الغربية، وبالتالي انتشار الشكل الكمبرادوري للبرجوازية المحلية وللدولة القطرية سواء بسواء، باعتباره اصبح الشكل الرئيس لعملية الاندماج غير المتكافيء في مرحلة العولمة الراسمالية الجديدة، حيث ان سيطرة مفهوم الدولة الكمبرادورية التي وظيفتها الاساسية ضمان هيمنة راس المال الاحتكاري العالمي، والسمسرة مع الشركات المتعددة الجنسية، وبناء اقتصاد تصديري، يتناقض كلياً مع مفهوم الدولة الوطنية . وفضلاً عن كل ذلك، فالاقتصاديات العربية مجزاة الى وحدات صغيرة وقاعدتها الانتاجية ضعيفة، واسواقها ضيقة، وتعتمد على استيراد السلع المصنعة، والمواد الغذائية من السوق الراسمالية العالمية بقيمة ١١٠ مليار دولار سنوياً، وهي قيمة تزيد حوالي مرتين على نظيرتها لتركيا والكيان الصهيوني وايران معاً، وعلى طاقة تصديرية بقيمة ١١٢ مليار دولار اي بزيادة مرتين ونصف عن تركيا وايران والكيان الصهيوني، وعلى حجم استثمارات محلية يصل حوالي ١٠٠ مليار دولار، وهي قيمة منخفضة مقارنة مع حجم الاستثمارات العربية الخارجية التي تتجاوز ٦٧٠ مليار دولار، كما تعاني الاقتصاديات العربية من مشكلة ترهل وتقهقر القطاع العام، وانخفاض لانتاجيته، وعجز القطاع الخاص عن الاستثمار في مشاريع انتاجية تنافسية على الصعيدين المحلي والدولي، وارتفاع عجوزات الخزينة العامة، وتفاقم اعباء الدين الخارجي .

لهذه الاسباب كلها، ولغيرها كالاختلاف في مستويات التطور الاقتصادي وفي مستوى الدخل القومي بين الدول العربية والكيان الصهيوني، وانتفاء اهمية وجود مصالح اقتصادية مشتركة يتم بناؤها خلال مرحلة زمنية من التعاون الاقتصادي بين الدول الاطراف، بحيث ياتي اقامة السوق الشرق اوسطية كمطلب ضروري يستجيب لتطور الحاجات والمصالح الاقتصادية المشتركة .

ومع ان البرجوازية الكمبرادورية العربية تحاول الاستفادة من الكيان الصهيوني اقتصادياً كما تفكر بعض الدوائر العربية، والاستفادة منه في الوظيفة السياسية باعتبار الكيان الصهيوني قوة استيطانية معادية لكل تغيير قومي ديمقراطي ثوري، الا ان المشروع الامبريالي الاميركي ـ الصهيوني ببعديه العدواني الامبريالي والالحاقي الاقتصادي لبناء سوق شرق اوسطية يستهدف ضمان اداء المشروع الصهيوني لوظيفته في السيطرة على الموارد الذاتية والثروات الطبيعية العربية، اللتان تشكلان شرطاً اساساً لتحقيق الاستقلال الاقتصادي للكيان الصهيوني وتقليص اعتماده على الغير، اي على المعونات الخارجية .

ثم ان شمولية نموذج الدولة التسلطية في عموم اقطار الوطن العربي بصرف النظر عن كون هذه الاقطار جمهوريات او ملكيات، او سلطنات، واحتكار الطبقات الحاكمة فيها مصادر القوة والثروة في المجتمع، وبلوغها مستوى معين من الانيماج في الاقتصاد الراسمالي العالمي، وقضائها على المعارضات الديمقراطية، وقضائها على الاسس المادية لمؤسسات وتكوينات المجتمع المدني الحديث كالنقابات المهنية والعمالية والطلابية، والاحزاب السياسية، ووسائل الاعلام، ولجان حقوق الانسان، والتنظيمات الاجتماعية، وافساحها في المجال لعودة التنظيمات المتخلفة ما قبل الراسمالية والقومية والمجتمع المدني، كالقبلية والطائفية والمناطقية، وفشل نظم الحكم العربية في الاندماج بصدقية في مجتمع التجربة الليبرالية الاصلاحية في ظل سيادة الاتجاه الكوني نحو توسيع الليبرالية الاميركية وتدخلها في الاقتصاد والسياسة والمجتمع، هذا الوضع كله يجعل البرجوازية الكمبرادورية العربية حترة في الانخراط في السوق الشرق اوسطية بالكامل، حتى وان كان يوجد مقاربة بنيوية ووظيفية احياناً بينها وبين المشروع الصهيوني، الذي يريد ان يلعب دور المركز الموضوعي والوسيط التجاري والمالي في سبيل غزو المنطقة من قبل راس المال السائد عالمياً لاستثارة عناصر الاستجابة المنظورة والكامنة في رحم البرجوازيات العربية اقتصادياً واجتماعياً وايديولوجياً .

في دراسة اعدتها الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية استبعدت فيها صيغتي " السوق المشتركة "، والاتحاد الاقتصادي كمفهوم لما يسمى السوق الشرق اوسطية، لكن الدراسة توقعت ان تكون صيغة " التجارة الحرة " كشكل محتمل للتعبير عن مفهوم السوق الشرق اوسطية، وتستند الى فرض تطبيق مفهوم " منطقة التجارة الحرة" الى المرتكزات التالية :

١ ـ لا يتطلب وجود المقومات التي تم ذكرها في بناء المراحل الاعلى . فمفهوم " منطقة التجارة الحرة " يقوم على حرية انتقال السلع دون حرية انتقال عناصر الانتاج " راس المال والعمل " مع استبعاد الاقامة والتملك للافراد وهو عنصر حيوي لبعض دول الاقليم وبخاصة الكيان الصهيوني، الذي بني وجوده على قاعدة عنصرية استيطانية اساسها النقاء اليهودي لاستيعاب يهود العالم.

٢ ـ تقوم منطقة التجارة الحرة على اساس الميزة النسبية والتباين في القواعد الانتاجية واختلاف مستويات الدخل، فالذي يحكمها هو قانون التطور اللامتكافيء بحيث يتحدد مدى استفادة الدولة من هذه المنطقة بمدى تطورها الاقتصادي .

٣ ـ لا يتعارض مفهوم " منطقة التجارة الحرة " مع مقتضيات التعاون الاقليمي، فقد تقام مشاريع مشتركة في مجالات معينة مثل النقل والمياه والاستثمار والسياحة الى جانب تحرير انتقال السلع .

٤ ـ يتوافق مفهوم " منطقة التجارة الحرة " مع التوجه العالمي لتحرير التجارة الدولية والاتجاه نحو عالمية التجارة الحرة " الغات " .

وهكذا فان " منطقة التجارة الحرة " هي الصيغة الاكثر احتمالاً واستجابة لمفهوم السوق الشرق اوسطية المطروحة من قبل بيرس، ويمكن ان يتم تنفيذ هذه الصيغة على عدة مواحل .

اولاً /ـ دمج الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الصهيوني باساليب جديدة لا تقوم على الاحتلال المباشر او من خلال فرض الوقائع السياسية ويصبح بناء الاقتصاد الفلسطيني كما تنص عليه الاتفاق الصهيوني الفلسطيني، جزء ملحقاً بالاقتصاد الصهيوني، بادماج وتحويل الاقتصاد الفلسطيني الى اقتصاد خدماتي يعيش على فرص العمل في الاقتصاد الصهيوني، وما يمكن ان يقدم له من خدمات في مجالات التجارة والنقل والمواصلات

ثانياً /ـ توسيع منطقة التجارة الحرة لتشمل الاردن وفلسطين والكيان الصهيوني كمرحلة ثانية في المفهوم الاميركي الصهيوني للسوق الشرق اوسطية، وسيرتبط مدى التقدم في تحقيق هذه المرحلة بعدة عوامل، اهمها : انهاء المقاطعة الاقتصادية العربية للكيان الصهيوني، واذا استمرت الجامعة العربية في ربط موقفها بربط الغاء المقاطعة بزوال اسبابها، فانه لا يحتمل تطبيق هذه المرحلة الا بعد الوصول الى التسوية النهائية الصهيونية الفلسطينية وتحقيق الانسحاب الصهيوني الكامل من الاراضي العربية المحتلة .

ثالثاً /ـ وتتمثل بتوسيع " منطقة التجارة الحرة " الشرق اوسطية لتشمل بلدان اخرى وذلك بهدف توسيع نطاق السوق المحلية للاقتصاديات الثلاثة المشاركة في " منطقة التجارة الحرة " الكيان الصهيوني وفلسطين والاردن، وسيحقق الكيان الصهيوني نمواً كبيراً في ناتجه الصناعي مع اتساع سوق " منطقة التجارة الحرة "، وستحقق الصادرات الصناعية الصهيونية زيادة نمو مرتفعة الى الدول العربية خاصة دالات ومعدات النقل ومنتجات الماس واجهزة الاتصالات والصناعات الالكترونية، مستفيدة من تطور قاعدتها الانتاجية وقربها من الاسواق العربية.

ان المشروع الشرق اوسطي كما يراد له صهيونياً، وكما ذكر بيرس تفصيلاً في كتابه يعتمد على اربعة عوامل اساسية هي كما يلي : الاستقرار السياسي، الاقتصاديات والامن القومي، والديمقراطية وهذه ليست عوامل نظام اقليمي او سوق شرق اوسطية، بل هي تمثل اطاراً صهيونياً واسعاً للهيمنة والسيطرة يخطط له الكيان الصهيوني لاقامته، ولكي يصبح مركزاً لاستقطاب استثمارات الشركات المتعددة الجنسية ذات التقنية العالية جداً، حيث يتمتع الكيان الصهيوني بوجود يد عاملة ماهرة ومراكز ابحاث متطورة، وبفضل هذه الاستثمارات الدولية في مجال التكنولوجيا لاحتواء المنطقة العربية عبر عملية الدمج بين التكنولوجيا الصهيونية المتطورة والمال العربي .

والبد العاملة العربية الرخيصة يخطط الكيان الصهيوني كي يصبح مركزاً مالياً في المنطقة عبر تاسيس مصرف شرق اوسطي للتنمية كحل لمشكلة تامين رؤوس الاموال اللازمة لتمويل المشاريع المشتركة في فئتين من المشاريع :

الاولى مشاريع البنية التحتية الاقليمية، وذلك عن طريق منح القروض للخدمات المحلية، والثانية المشاريع التجارية المشتركة بين الكيان الصهيوني والدول العربية ثم ان الكيان الصهيوني بتوجهه الى تطوير الابحاث العلمية في مجال الصناعة، وتطوير الصناعات المتقدمة ذات التقنية العالية خصوصاً الصناعات الالكترونية والكهربائية والمعدنية، وتحوله الى مركز للصناعات المتقدمة والقيام بدور المركز المالي في المنطقة مع تدفق الاستثمارات سينفتح امامه سوقاً كبيرة سعتها ٢٠٠ مليار دولار، وهذا ما يحلم به .

اخيراً ان السوق الشرق اوسطية هي دعوة صهيونية قديمة جديدة تستهدف ربط الاقتصاد العربي بعجلة التطور الصهيوني، حيث ان مصلحة الكيان الصهيوني تكمن في الاندماج في النسيج الاقتصادي والاجتماعي للامة العربية لتمزيقها من الداخل وتفتيتها، بعد ان عجز عن تحقيق ذلك بواسطة الحروب رغم تفوقه العسكري ورغم الوظيفة الرئيسية التي كانت مناطة به في خدمة النظام الامبريالي العالمي الا وهي دور راس جسر عسكري وقاعدة استراتيجية متقدمة للغرب بزعامة الولايات المتحدة.

ان مواجهة مؤامرة السوق الشرق اوسطية يتطلب من الشعب العربي افراداً واحزاباً وجماعات ومنظمات التمسك بالمشروع القومي الديمقراطي النهضوي وبالسوق العربية المشتركة، وبالتكامل الاقتصادي العربي واستمرار المقاطعة العربية للكيان الصهيوني، ومقاومة سياسة التطبيع، وخلق وضع عربي نضالي مناهض للهيمنة الامبريالية الاميركية والصهيونية ..

رؤى و آفاق

نظرة اخرى على اتفاق اوسلو
سقطت الاوهام وبقيت المؤامرة !

خمسة عشر شهراً مضت على توقيع (اتفاق اوسلو) حتى الان، كانت تكفي اشد الناس تفاؤلاً لظهور ولو بعض التوجهات الايجابية التي الصقت به، لكن الحقيقة ان كل الاجتماعات واللقاءات وكل اللجان المقلصة والموسعة لم تنجح الا في تاكيد الطبيعة الالحاقية لهذا الاتفاق، وكذلك في إبراز الهدف الاسرائيلي الابعد وهو تصفية القضية الوطنية الفلسطينية.

بقلم :

عوني صادق

فمن جهة، ما زالت نقاط البحث في المفاوضات التي تجري في القاهرة تتلخص في نقطتين : ما يسمى (اعادة نشر قوات الجيش الاسرائيلي) وإجراء الانتخابات، ومن جهة ثانية، كان (الانجاز) الاهم الذي تحقق هو ما يسمى (النقل المبكر للسلطات) في الضفة الغربية، مقابل ذلك كانت مجزرة غزة ذروة النجاح الاسرائيلي في الايقاع بين الاطراف الفلسطينية ودفع مخطط الاقتتال الفلسطيني الى نقطة متقدمة، وفي هذا الوقت يستمر الضغط على (سلطة عرفات) والتهديد بسحب ما منح لها من سلطات وإعادة احتلال غزة.

هذه الصورة للوضع في غزة لا تظهر فقط للمراقب الفلسطيني بل يراها اقل المراقبين الغربيين حياداً، وقد لخصت صحيفة (ليبراسيون) الفرنسية موقف عرفات بعد مجزرة غزة على النحو التالي :بين رأي عام خاب امله ولا يرى سوءاً في استمرار العمليات المضادة لاسرائيل وبين حكومة رابين التي تدفعه الى معاقبة المعارضة الاسلامية، حاول عرفات عبثاً ايجاد نمط تعايش مع (حماس) .حاول عرفات ايضاً عبر توقيفات دون حد، تهدئة الحكام الإسرائيليين الذين لم يتوقفوا بدورهم عن الضغط عليه، وتضيف الصحيفة الفرنسية قائلة :ودون اي اعتبار لضعف عرفات والطابع المذل وغير المقبول بالنسبة له، كرر اسحق رابين الاوامر كي يتحرك ضد المعارضة الاسلامية، (الاسواق ـ ٩٤/١١/٣٠) تلك هي صورة الوضع وصورة عرفات في مرآة فرنسية، وضع مذل وتابع ذليل، وهي صورة لا تفاجيء احداً حتى بعض الاسرائيليين، وفي تعليق لصحيفة (معاريف) الاسرائيلية على احدى عمليات المعارضة الفلسطينية وعجز عرفات عن حماية الجنود والمستوطنين الاسرائيليين، جاء قول الصحيفة :ان المسؤول عن ذلك هو اسحق رابين، وذلك لان ضباطه فرضوا في القاهرة على الفلسطينيين اتفاقاً مستحيل التطبيق، وبالفعل، فالاتفاق المفروض مستحيل التطبيق لاكثر من سببه ومصدر الاستحالة انه لم يوضع اصلاً لتحقيق سلام ولم ياخذ في اي بند من بنوده المصالح الوطنية او الانسانية للفلسطينيين، ولهذا لم يكن ممكناً ان ينجم عنه غير ذلك الوضع المذل الذي تحدثت عنه الصحيفة الفرنسية وكانت استحالة تطبيقه التي تحدثت عنها الصحيفة الاسرائيلية.

لقد كانت الشهور الخمسة عشر كافية للذهاب بكل البريق الزائف الذي صنعته الدعاية والابواق والطامعين في الثروة والسلطة، وكانت كافية لمقاومة الاوضاع السيئة في غزة التي غزتها (الكوليرا) بسبب تدهور الاوضاع الاقتصادية والصحية، اما الهرج الدائر عن (نقل السلطات في الضفة) وما يوصف عادة بانه (توسيع لمنطقة وصلاحيات الحكم الذاتي)، فليس سوى كذبة اخرى من اكاذيب (اتفاق اوسلو) وما تفرع عنه من اتفاقات وفي دراسة له عن هذا النقل رأى الدكتور نصير عاروري ان اهداف هذه العملية وكما تحددها النواحي القانونية التي تحكمها ثلاثة : ١) استمرارية الإحتلال الاسرائيلي ٢) تثبيت نظام الفصل العنصري ٣) اعفاء اسرائيل من كل المسؤولية والمستحقات تجاه اعمالها المرتكبة قبل النقل. ويرى عاروري ان نتيجة ذلك كله هو تحول الاراضي الفلسطينية المحتلة الى ارض اسرائيلية تتخللها تجمعات سكنية فلسطينية متناثرة، كما يرى ان ما يتم هو نقل الاعباء وليس نقل المسؤولية ،بما يمكن اعتباره ضربة مدمرة للحد الادنى من المطامح الفلسطينية في العيش بكرامة على الجزء الضئيل المتبقي من ترابهم الوطني، (الاسواق ـ ٩٤/١١/٢٦).

ولا يكتفي المخطط الاسرائيلي بذلك، فالمخططون الاسرائيليون يعرفون ان افتضاح الاتفاقات المعقودة مع عرفات يمكن ان يؤدي الى إسقاطها في نهاية الطريق ان لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع الفلسطينيين من توفير شروط اسقاطها وفي مقدمة هذه الشروط الوحدة الوطنية على ارضية رفض المشاريع الالحاقية الاسرائيلية. من هنا تكتسب اهمية دفع القوى والجماهير الفلسطينية الى حافة الحرب الاهلية، وتحقيق هذا الهدف يظل جوهر المؤامرة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كرافعة لكل الاهداف الاخرى.

من هذا المنظور الاجرامي تم التحريض على مجزرة غزة واستمر تحريض عرفات وجماعاته ضد المعارضة الفلسطينية عموماً والمعارضة الاسلامية بخاصة، وهكذا بعد اسبوعين من الاشادة بجهود عرفات في مواجهة (الارهاب) وقبيل استئناف (مفاوضات القاهرة)، عاد اسحق رابين امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ليتهم عرفات بالتقصير في هذه المواجهة، والى التاكيد على انه من غير الممكن (اعادة نشر القوات الاسرائيلية) في الضفة قبل الاطمئنان على امن وسلامة الجنود والمستوطنين وتم تسريب اخبار الى الصحف الاسرائيلية عن وجود انقسام بين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين حول الخطوات اللازمة الاتباع من اجل اجراء الانتخابات الفلسطينية.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قد صرح لاذاعة الجيش الاسرائيلي قبل ايام بقوله :ان اسرائيل تنتظر من السلطة الفلسطينية ان تمسك بزمام الامور، واذا لم يفهم الفلسطينيون ذلك فان السلطات التي يمارسونها (في غزة واريحا) يمكن ان تسحب منهم، وحتى الراعي الاميركي الذي زادت استخفافات عرفات به في الفترة الاخيرة، ابد ادعاءات المسؤولين الاسرائيليين، وقد جاء في تقرير لوزارة الخارجية الاميركية الى الكونغرس : ان الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم المساعدات التي وعدت بها الا اذا اثبتت المنظمة التزامها بشروط الاتفاق الموقع في واشنطن في ايلول ١٩٩٣. وقال التقرير :ان الشرطة الفلسطينية لم تكن بالفعالية التي تستطيع معها وقف عمليات العنف من جانب حركة المقاومة الاسلامية ضد الجنود والمدنيين الاسرائيليين، ودعا التقرير الشرطة والسلطة الفلسطينية الى عمل المزيد في هذا المجال (الاسواق ـ ٩٤/١٢/٤).

هكذا بعد خمسة عشر شهراً على توقيع (اتفاق اوسلو) تكون كل الاوهام قد سقطت ولم يبق غير المؤامرة المستمرة التنفيذ والمتصلة الحلقات باسم (مواجهة الارهاب) ومقاومة وتصفية المعارضة، والتي لن يستطيع الوقوف في وجهها الا التفاف الجماهير الفلسطينية حول المقاومة الوطنية على ارضية رفض المؤامرة الجارية واسقاط الاتفاق الالحاقي التوسعي وكل رموزه ..

المستقبل ونوايا التطبيع

د . حسين ابو عرابي

مستقبلنا الجديد يتشكل حسب رؤية اسرائيل الشاملة ، لان الدول العربية متفرقة ، ولكل واحدة منها مشاكلها الخاصة وهواجسها المستمرة ، ولهذا فان اسرائيل تسعى الى بناء مواقف انفرادية، فهنالك دول عربية يجب محاصرتها واحتلال دورها ، واخرى يجب التحالف معها ، والبعض يجب استغلال مواردها واموالها ، والبعض الاخر يجب اخضاعها لبيت الطاعة الاسرائيلي اذا ارادت الخروج من مازقها .. وهكذا دواليك .

انما القاسم المشترك لانظمتنا جميعها هي اسرائيل التي تزعم ان مفاتيح الشرق الاوسط السحرية التي تفتح الابواب الاقتصادية والامنية والمالية والثقافية وغيرها قد اصبحت في حوزتها ، وهي عبارة عن ابواب الدخول الى المستقبل الجديد.

ان المستقبل الجديد قد اصبح ثمرة المعاهدات ، لا ثمرة الخطط والبرامج والدراسات العربية مثلما يطالب البعض ، حيث فات الوقت واصبح الحديث عنها متاخراً او تسجيلاً للمواقف. الم يكن حاضرنا هو ثمرة ماضينا القريب ؟؟

لقد اصبحت كل الخطط والمشاريع مشتركة بيننا وبين اسرائيل ، وهي عبارة عن شراكة الضعفاء والاقوياء في عربة المستقبل التي تملكها اسرائيل وستقودها حسب اهدافها الاسطورية اي محطاتها المستقبلية، ونحن ركابها فقط ، لان الذي يشارك الاقوياء عليه ان يطيع رغباتهم اللامتناهية حسب المقاييس التاريخية والمواصفات الدولية والا خسر مقعده في عربة هذا الزمان .

ان اول رغبات اصحاب عربة المستقبل هي اظهار نوايا حسنة، وبناء جسور من الثقة معها ، وهذا يتضمن الموافقة على عدم عودة القدس الشريف الى سابق عهدها مثلما اعلن البعض من العرب ، وتغيير المناهج التعليمية حتى تتغير عقلية ونفسية الاجيال العربية القادمة ، وتحويل مفهوم الجهاد الى مفهوم ارهاب ، وصياغة خطط امنية مشتركة على حساب امن بيتنا الداخلي ، وفتح الحدود لها للوصول الى الاماكن الدينية من مقامات ومزارات وآثار واساطير تمتد على مساحة بلداننا كافة .. ولن نستغرب ان تطالب ببناء معابد لها حسب مسيرة ابراهيم وموسى عليهما السلام .. الم يعلن بيغن في القاهرة " ان اجداده هم بناة الاهرام "، الم تصرح غولدا مائير في ايلات " انا هنا وعيوني تتطلع الى خيبر " ، الم يذكر بنيامين نتنياهو في الكنيست قبل ايام جهاراً نهاراً " عيوننا تتطلع الى جلعاد ومؤاب " .

وبعد .. لقد علمنا التاريخ ان الدول التي تحصر مستقبلها في خيار واحد تُلقي بنفسها الى المجهول ، وتصبح تابعة ، او منفذة لسياسات غيرها من الاقوياء .

البيت الاوروبي : من الاورال الى الاطلسي



بقلم : نصر شمالي

يتطلع الاوروبيون الى اقليم عالمي واسع الارجاء يمتد من الاورال الى المحيط الاطلسي ويضم ما ينوف على سبعمائة مليون نسمة. ويامل الاحتكاريون منهم في ان تكون اوروبا الغربية الموحدة ركيزة هذا الاقليم ومركز استقطابه، ومقر قيادته.

لقد انتعش هذا الحلم حتى بدا كانما هو في متناول اليد عشية سقوط الاتحاد السوفياتي، فالتطورات التي عصفت بالبلاد التي يتكون منها الاتحاد، والمستجدات التي برزت في علاقته الداخلية، وتلك السياسة (البيريسترويكا) التي قادها الرئيس السوفياتي الاخير، شحنت جميعها ذلك الحلم الاوروبي بالانتعاش والقوة. لقد كان ميخائيل غورباتشيف يتطلع من جهته ايضاً الى الانخراط في اقليم يمتد من الاورال الى الاطلسي، وهو ربما دفع غالياً ثمن ذلك التطلع، ان سقوطه، واعتزاله الحياة السياسية، نجما، غالباً، عن غضب واشنطن التي لا يمكن ان تسمح لمثل هذا الاتجاه بالانطلاق.

لكن اوروبا الغربية ظلت وفية لحلمها، وخاصة بعد تداعي المعسكر الاشتراكي نهائياً، بما فيه الاتحاد السوفياتي، لقد بدا لها ما توالى من احداث ماساوية حلت بالبلدان الاشتراكية اشبه بالمعجزات. وهي كانت ترى نفسها برساميلها جديرة باقتحام هذا العالم الفسيح الذي انفتح امامها. هذا العالم الذي يتكون من مساحات تزيد عن سدس مساحة العالم اجمع.

غير ان واشنطن كانت تقف لاوروبا الغربية بالمرصاد، صحيح ان العاصمة الاميركية لا تملك الرساميل التي تمكنها من اهتبال الفرصة التاريخية النادرة، واقتحام هذه القارة الجديدة، البكر، المكونة من الدول الاشتراكية السابقة، لكنها تملك القدرة التامرية التي تحول دون دخول الاوروبيين اليها براحتهم التامة. لقد اقتضى ذلك اشعال اكبر مساحة ممكنة من الفتن، وخلق اعقد حالات من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لقد اقتضى ذلك بكلمة واحدة، فتح الابواب على مصاريعها للازمة المفتوحة ولحالة اللاحل بهدف الحيلولة دون استتباب الاوضاع للرساميل الاوروبية واليابانية في بلدان المعسكر الاشتراكي السابق، فاذا كانت واشنطن غير جاهزة للمنافسة المالية والتجارية، فان ذلك لا يعني انها مستعدة للقبول بنهوض البيت الاوروبي ما بين الاورال والاطلسي.

طبعاً، لم تقتصر المواجهة الاميركية على ميدان البلدان الاشتراكية السابقة، لان ذلك لا يكفي. حيث حدد الاوروبيون الغربيون عام ١٩٩٢ كموعد اخير لقيام وحدة اوروبا الغربية، وبداوا يتحدثون عن انتفاء اية ضرورة لاستمرار حلف شمال الاطلسي بعد زوال حلف وارسو. واذا بهم يتلقون الضربة القاضية في البلقان، في يوغسلافيا السابقة، فنشبت الحرب الاهلية الرهيبة، الجاهزة في كل لحظة للانتشار غرباً، وغرباً، عبر الاقطار الاوروبية، الى ان تبلغ البلدان ... اذا ما اقتضت المصلحة الاميركية ذلك هاهنا، تعطلت مسيرة الوحدة الاوروبية، وتجمد حلم البيت الاوروبي من الاورال الى الاطلسي، وصار استمرار حلف شمال الاطلسي ضرورة لا غنى عنها في نظر الاوروبيين ايضاً وليس في نظر الاميركيين وحدهم واضطربت اندفاعة راس المال الاوروبي في بلدان المعسكر الاشتراكي السابق، واصبح خاضعاً للابتزاز الاميركي المباشر.

بالمناسبة، انه لما يدعو لاشد الاسف والالم وقوع قادة البوسنة في احابيل السياسة الاميركية، واقتناعهم بتعاطفها مع تطلعاتهم الوطنية الاستقلالية، بينما هي ارادت بلادهم مجرد مخلب ومجرد شرارة، مثل افغانستان، ثم جعلتها فيما بعد وسيلة لابتزاز الدول الاسلامية، وخاصة دول الخليج العربي، فحصلت مقابل دمائهم على اموال طائلة. لقد وقع قادة البوسنة في الخطا ذاته الذي وقع فيه قادة الاكراد في شمال العراق. وانه لامر يدعو للاستغراب الشديد، بل للاستهجان الشديد، ان يكون في هذا العالم من لا يزال يعتقد ان بامكانه استرداد حقوقه او نيل العدالة بواسطة واشنطن.

للمعوقات والعراقيل الاميركية وغير الاميركية، لم تعترض طريق الحلم الاوروبي الغربي في البلدان الاشتراكية سابقاً، فكيف يمكن ان ننظر الى مشروع البيت الاوروبي من الاورال الى الاطلسي ؟

ان اوروبا الغربية، في حال انجاز وحدتها، سوف يستمر في تنازعها ثلاثة اطراف رئيسية من اطراف راس المال الدولي الاوروبي، ثلاثة اقطاب من الاحتكاريين المتضاربي المصالح، هم الالمان والفرنسيون والانجليز، الذي لن يكف اي واحد منهم عن محاولة جعل بلده الركيزة الاساسية ومركز الاستقطاب الاول، ومقر القيادة الاعلى، الاعظم حظاً ونفوذاً.

وبالنسبة الينا نحن العرب الذين نتعاطف مع كل اتجاه توحيدي انساني، يستجيب لحاجات الانسان العميقة في الامن والاستقرار، فان مثل هذا التوجه الاوروبي يثير انتباهنا الشديد، ويحرك مشاعرنا الايجابية للوهلة الاولى، غير ان التامل في دوافع هذا الاتجاه، وفي طرائق تنفيذه، وفي الاهداف المزمع تحقيقها من ورائه، يجعلنا ننقلب الى حال اخر، فيساورنا القلق، ويعترينا الاحساس بالخطر.

ان دوافع هذا الاتجاه الاوروبي الوحدوي، للاسف الشديد، ليست انسانية، وان عنوانه يدل على ذلك بوضوح، فهم يتحدثون عن «البيت الاوروبي» دون اية اضافة توضيحية بصدد ما يقع خارجه، فكانما هم يتحدثون عنه باعتباره جميع العالم غير ابهين لما يقع خارجه.

بل ان التركيبة الداخلية للبيت تقوم على سوء النية تجاه الاطراف الاخرى التي سوف يتكون منها، فاجزاء هذا البيت، من اواسط اوروبا وشرقيها، باتجاه الاورال، يراد لها سلفاً ان تكون حقوله، ومستودعات عماله، واحتياطياته من جميع المواد البشرية وغير البشرية.

لقد انطلقت النظرة الى ذلك الجزء المقترح ضمه الى اوروبا من منطلق انتهازي، ان الاحتكارات الاوروبية الغربية اللئيمة تنتهز فرصة الازمة الشاملة، والاضطرابات الواسعة، التي تعصف بالبلدان الاشتراكية سابقاً، ساعية بعقلية المرابي لابتزاز مجتمعات تلك البلدان في ضائقتها الخانقة، وهي تغطي انتهازيتها وابتزازها برفع العنوان الفضفاض، المغري مثل مصيدة : البيت الاوروبي من الاورال الى الاطلسي !

ان الاحتكارات الاوروبية الغربية، وهي تسترجع امجادها القديمة، تتطلع الى موقع اكثر تكافؤاً إزاء الولايات المتحدة التي كانت هي بالذات قبل الحرب العالمية الاولى، احتياطاً من احتياطيات اوروبا الراسمالية. اما اليوم وقد تفوق الاحتكار الاميركي تفوقاً دولياً كاسحاً، فما الذي يمنع ان تتحول الامتدادات باتجاه الاورال لصالح اوروبا الغربية، مثلما هي الامتدادات في اتجاه كندا واميركا اللاتينية في صالح الولايات المتحدة ؟ اليست اوروبا الغربية محقة، ومصيبة، في تطلعها هذا ؟

بعد الحرب العالمية الثانية عانى راس المال الاوروبي، منفرداً ومجتمعاً، من الذل والمهانة والابتزاز والحرمان من قبل واشنطن، وها هي الفرصة التاريخية النادرة تتوفر بفضل انهيار المعسكر الاشتراكي، ولما كانت اسباب الانهيار، على الصعيد المادي، تعود الى الافتقار للتقنية المتطورة الضرورية والافتقار الى رؤوس الاموال الضرورية ايضاً، فقد وجدت الاحتكارات الاوروبية الغربية فرصتها لابراز اعظم مواهبها، وهي موهبة الربا، لكنها لم تجد مناصاً من اخفاء وجهها المرابي البشع خلف شعار جميل نبيل، هو : البيت الاوروبي من الاورال الى الاطلسي.

ولكن هذا الاحتياطي باتجاه الاورال الذي تتطلع اليه الاحتكارات الاوروبية الغربية، لا يشكل في حد ذاته هدفها الكبير، ان هدفها الكبير يبقى موجوداً في جنوب العالم، حيث سيطرة الولايات المتحدة تبدو شبه كاملة، وحيث المستعمرات الواسعة التي خسرتها اوروبا واحدة تلو الاخرى بعد الحرب العالمية الثانية، لقد حلمت الاحتكارات الاوروبية الغربية بتحسين موقعها في راس المال الدولي، وفي النظام الدولي، وبامكانية الدخول في منافسة اكثر تكافؤاً مع الولايات المتحدة وراسمالها المهيمن، وايضاً مع

اليابان، حيث الطرائد والفرائس الثمينة الوافرة في جنوب العالم، ورات في ترتيب البيت الاوروبي، اي في تامين احتياطيات داخلية، تخصها وحدها ولا تقبل منافسة الغير، منطلقها القوي الى ميادين المنافسة. غير ان واشنطن سارعت لإعاقة ترتيب البيت، بل لمنع ترتيبه، او توحيده، فتجمد الحلم . ولسوف نرى، فيما بعد، كيف ستسعى واشنطن الى تحقيق الاهداف ذاتها، انما لحسابها بالدرجة الاولى، عن طريق ادخال المناطق الشرقية باتجاه الاورال في حلف الاطلسي، رغماً عن الاحتكارات الاوروبية الغربية وبموافقة ومساعدة هذه الاحتكارات

وهكذا نرى كيف ان ذلك التوجه التوحيدي لم يكن نظيفاً، ولا شريفاً ، لانه ليس انسانياً ، ولانه يفتقر الى الحد الادنى من الاخلاق والعواطف الانسانية الطبيعية الحارة .

وعندما نلاحظ نحن العرب كيف ان ذلك التوجه الاوروبي التوحيدي صار ينظر الى الكيان الصهيوني في فلسطين العربية المحتلة على انه عائق، ومعاد ، باعتباره اداة في قبضة راس المال الاميركي ، فانه يتوجب علينا ان لا نعول كثيراً على ذلك ، وان نتذكر بان الاحتكارات الاوروبية الغربية هي التي صاغت فكرة الكيان الصهيوني قبل ثلاثة قرون ونصف تقريباً ، اي قبل تاسيسه بثلاثة قرون بالضبط في انجلترا البيوريتانية ، في عهد جمهورية اوليفر كرومويل ، فاذا كانت تحلم باسترداد كيانها ، فان هذا من حقها طبعاً .

ولكن هل كانت تلك البلدان ، من اواسط وشرقي اوروبا الى الاورال ، ستستجيب حقاً لرغبات الاحتكار الاوروبي الغربي ، وتقبل لعب دور كندا واميركا اللاتينية ، فيما لو ان واشنطن لم تعرقل الاتجاه التوحيدي ؟ هل كانت ازماتها ستعميها عن رؤية الدوافع الحقيقية الراسمالية ؟

طبعاً ، ان في تلك البلدان من الخونة ، والمتفذلكين الحالمين ، من اعتقد ان بالامكان الانضمام الى النادي الاحتكاري كند متكافيء ، وان بالامكان اعطاءه موقعاً خاصاً في عمليات نهب جنوب العالم ولم لا ؟ الم يحلم بطرس الاكبر بذلك ؟ الم يحاول الانضمام الى النادي الاحتكاري الاوروبي ، ويضطهد الكنيسة الارثوذكسية في بلاده ، ويهاجم الجوار الاسلامي ، تملقاً وتقرباً من الكاثوليك والبروتستانت ؟ بل لعله فكر بثورة بروتستانتية ، على غرار ثورة كرومويل في انجلترا ، ان مثل هذا التفكير ليس غريباً عنه ، اذا ما تمعنا في سيرته الفخمة !

غير ان الكثيرين جداً في تلك البلدان الاشتراكية سابقاً يعرفون جيداً تمييز الوهم من الحقيقة ، ويدركون تماماً ان النادي الاحتكاري مكتظ حتى التخمة ، ولا يتسع لعضو جديد ، حتى وان كان روسيا بطرس الاكبر ، بل انه يمكن ان يلفظ بعض اعضائه نتيجة الازدحام الشديد . كما ان المناضلين الشرفاء ، في تلك البلدان المنكوبة التي كانت اشتراكية يعون جيداً حقيقة كون مشروع البيت الاوروبي مجرد غطاء لشهية احتكارية وحشية ، نهمة ، لا تشبع ، تتطلع الى مزيد من الابتلاع لا اكثر ولا اقل ، فهل تصلح تلك البلدان كمجرد لقمة سائغة في شدق الوحش الاحتكاري ؟

اما الامر الاخر الذي قد تثير اثارته دهشة واسعة ، وخاصة ان اوانه لم يحن بعد ، فهو الامة العربية ، والامم المظلومة الاخرى ، انهم يتصرفون مفترضين ، مثلاً ان غياب الامة العربية مستمر الى ما لا نهاية ، وهذا غير صحيح بالتاكيد .

ان البيت الاوروبي المنشود ، حسب مفهوم الاحتكارات ، يقوم على انقاض الامة العربية والامم الاخرى ، ان حضوره يشترط غيابها ، بينما الامة العربية ، المحرومة من اسماع صوتها ، تتطلع بغير قليل من الثقة بالنفس وبالمستقبل الى بيت انساني تحكمه علاقات انسانية ، حارة ، متكافئة ، بريئة من الاحتكارات وويلاتها .

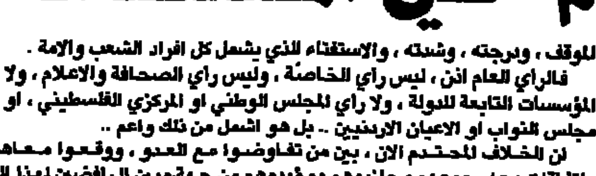
الامة العربية ، التي لا يراها بمظاهرها السطحية الخارجية الانية سوى احمق او مغرض ، تشكل ركناً اساسياً لا غنى عنه في البيت الانساني المنشود ، انها اكبر كتلة بشرية متجانسة ، موحدة ، في جميع انحاء منطقة حوض المتوسط ، لا توجد

اما آن لحكوماتنا ان تتعلم .. !

بقلم : ناجي علوش

موقع "الرأي العام" في المعاهدات مع العدو





بقلم : عماد ملحس

الموقف الاقتصادي

شبح الغلاء ومسؤولية الحكومة

بقلم: أحمد النمري

انطلاق شبح الغلاء من قمقمه في الاشهر الثلاث الاخيرة وارتفاع رقم المؤشر القياسي العام للاسعار في هذه الفترة بنسبة لا تقل عن ٥٪، يذكرنا بدرجة كبيرة بموجة التضخم التي بدأت في البلاد في سنة ١٩٨٩، ولم تتوقف الا بعد ان كان لها نتائج واثار سلبية واضحة على مجمل تطور واتجاه الاقتصاد الوطني.

واذا كان تنامي حجم واعباء المديونية الخارجية، واستنفاذ احتياط البلاد من العملات الاجنبية، والاقدام على تخفيض سعر صرف الدينار بنسبة ٥٠٪ اسباب وعوامل سبقت ورافقت موجة غلاء سنة ١٩٨٩ وما بعدها، فان ظروف ومقدمات اخرى تتصل بتوجهات وممارسات وسياسات نوعية حكومية كانت العامل الرئيسي في انفجار موجة التضخم الحالية والتي شملت معظم السلع الضرورية وغير الضرورية، السلع الزراعية والمصنعة، المستورد والمحلي منها.

حصاد اليوم هو نتاج بذور ومقومات الامس، حيث بالغت الحكومة في السنوات الاخيرة في سياسة فرض رسوم وضرائب غير مباشرة جديدة، وباسماء وعناوين مختلفة من ضريبة المبيعات، ومن مختلف انواع الضرائب الاضافية الى رسوم المحاكم وعشرات الرسوم المماثلة التي من شأنها رفع اسعار السلع والخدمات، من جهة، واحداث تقليص فعلي في قيمة الدخول من جهة اخرى، وتفاعل كل منها في تدني مستوى المعيشة للغالبية العظمى من اصحاب الدخول المحدودة.

وتحت يافطة شعار تشجيع وتنمية الصادرات جرى التركيز على تصدير اكبر كمية من المنتجات الزراعية والصناعية على اختلاف انواعها، في مواسم الوفرة كما في مواسم النقص، وبدون تقدير حقيقي لحاجات السوق المحلي منها، بل لم يرف للحكومة جفن عندما سمحت بتصدير عشرات الاطنان من البندورة الى اسواق "الاصدقاء الجدد" في وقت كانت البلاد تعاني فيه من نقص حاد في المعروض من البندورة كماً ونوعاً، واتجهت الحكومة اكثر واكثر ولا تزال الى اتخاذ اجراءات وخطوات متلاحقة ومتسارعة لتحرير التجارة الخارجية وفتح ابواب الاستيراد على مصراعيها بازالة القيود الكمية، وبالاستمرار في تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات الخارجية لتصل الى ٥٠٪ في المرحلة الاولى، والى ٢٠٪ في المرحلة الثانية تمشياً مع قرارات وتوصيات الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الغات) الاخيرة والتي ستتحول الى منظمة للتجارة العالمية في مطلع سنة ٩٥، وتطبيقاً لبنود برنامج التصحيح الاقتصادي الذي وضع وطبق بعد توجيه خطاب النوايا الى صندوق النقد الدولي، وبناء على مرتكزات وتداعيات معاهدة السلام ومتطلبات الانفتاح على الاقتصاد الاسرائيلي.

ووقفت الحكومة مكتوفة اليدين امام قيام بعض المنتجين والمستوردين والوسطاء برفع الاسعار بدون اي مبرر اقتصادي وبهدف الاستغلال، ولرفع هامش الربحية الحرام، وفي اجواء غياب وضعف المتابعة والمراقبة والمحاسبة الحكومية، والتردد في مكافحة هذه الممارسات بتفعيل وتوسيع دور ومهام الاسواق الموازية في المدن وفي الريف وبتطبيق بنود قانون التموين لسنة ١٩٨٨ بكافة جوانبه.

وتشتد وطأة الغلاء والمعاناة منه مع عدم ارتفاع الدخول والاجور بنفس معدلات زيادة الاسعار، وتزداد حدة المشكلة بترافقها مع تفاقم ازمة البطالة وانعدام الدخل، واتساع مساحة الفقر ليطال ما يقارب ٢٣٪ من مجموع الاسر في البلاد.

والمشكلة ان الحكومة لم تتوقف بعد عن سياساتها الخاطئة لالتقاط الانفاس على الاقل، بل انها لا تزال مندفعة في مسارها الخطر ونسمع همسات هنا، وتلميحات هناك بوجود توجه قريب لرفع (تعديل - تصويب !!) اسعار سلعة مركزية محورية مثل المحروقات من شانها التاثير فوراً في تصاعد عام لاسعار السلع والخدمات الاخرى.

شبح الغلاء مسؤولية حكومية اولاً كما تتطلب مواجهته والتصدي لاسبابه وللسياسات والممارسات المقرونة اليه تحركاً متعدد الجوانب لمجلس الامة وللاحزاب والنقابات والجمعيات والصحافة وكل مواطن يعاني من نار فلتات الاسعار، واتساع نطاق الاستغلال.

اجواء الركود تخيم على نشاط السوق المالي

تقاطعت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي خلال الفترة من يوم الاربعاء ١٢/٧ ولغاية الاربعاء ١٤ / ١٢ / ٩٤ حيث تحسنت الاسعار في يومين وتراجعت في (٣) ايام اخرى لتكون المحصلة النهائية تقدم محدود في الاسعار ظهر في ارتفاع مؤشر الرقم القياسي العام للاسعار من (١٤٤,٨٥) نقطة الى (١٤٥,١٦) نقطة، واقترب النشاط في السوق الموازي من نفس الاتجاه في السوق النظامي مع ميل الى هبوط اكبر في الاسعار، وفيما يلي ارقام مقارنة لمؤشرات اداء ايام الاسبوع، وسنلاحظ نمواً في بعضها نتيجة عقد صفقات كبيرة في (٣) اسهم، وفي بعض ايام الفترة

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	عدد الشركات	المؤشر العام للاسعار
١٢/١٤	٣٦٤	٩٢٣	٥٨٦	٥٥	١٤٥,١٦
١٢/١٣	٤١٩	١,٤٢٨	٣١٨	٥٢	١٤٥,٤٢
١٢/١٢	٣٧٦	٩١٦	٦٠٣	٥٢	١٤٥,٥٣
١٢/١١	٤٨٨	١,٢٥٦	٣٥٦	٣٧	١٤٥,٣٤
١٢/١٠	١٦٢٨	٢,٧٧٦	٥٧١	٤٩	١٤٤,٣٠
١٢/٧	٥١٥	١,٧١٠	٥٦١	٥٦	١٤٤,٨٥

مؤتمر دولي في بيروت لمناقشة اثار اتفاقية الجات على العالم العربي

وافق رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على عقد المؤتمر العربي الدولي الاول للادارة الذي ينظمه المجمع العربي للادارة في نيويورك في بيروت في نيسان المقبل كخطوة تستهدف دراسة اثار اتفاقية الجات على المنطقة العربية ودراسة سبل التعامل معها عربياً، وامكان الافادة منها وتقليل الاضرار المترتبة عليها ما أمكن.

ويتوقع ان يشهد المؤتمر مشاركة عربية واسعة على المستوى الحكومي حيث سيتولى وزير المالية اللبناني فؤاد السنيورة توجيه الدعوات الى وزراء المال العرب الى جانب رجال اعمال عرب وممثلين عن منظمات دولية واعضاء المجمع العربي للادارة في نيويورك.

ومن المتوقع ان يركز المؤتمر بحثه في الموضوع الاساسي وهو التجارة الحرة في السلع والخدمات على قاعدة ورشات عمل تدرس كل منها موضوعاً متخصصاً وحسب اهتمامات المشاركين عن طريق تقديم ابحاث المنظمات العالمية والاقليمية المتخصصة وتوصيات وزراء ورجال الاعمال المشاركين الى جانب الغرف التجارية العربية المشاركة.

وتتفرع المواضيع التي ستناقش في المؤتمر لتشمل التبادل التجاري والخدمات والزراعة والمال والملكية الفكرية والاستثمارات والتسجيلات المسموعة والمرئية وحقوق العمال وانظمة دعم الصناعات ومقاومة اغراق السوق، واتفاقية المنسوجات وخدمات المحاسبة الشفافية المالية والاتفاقات البيئية والاعتراف التجاري وتحرير الاقتصاد والاتصالات الى جانب التامين والنقل والصناعة والسياحة، ومناقشة عامة لاتفاقية «الجات» واثرها الدولي في العالم العربي.

لجنة شرعية جديدة للبنك الاسلامي

قرر مجلس ادارة البنك الاسلامي الاردني تشكيل لجنة شرعية للبنك من السادة سماحة الدكتور عبد العزيز الخياط وسماحة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي وسماحة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني.

كما قرر المجلس ايضاً تعيين الدكتور عبد الستار ابو غدة بمنصب المستشار الشرعي للبنك خلفاً لسماحة الشيخ عبد الحميد السائح الذي قدم استقالته من منصب المستشار الشرعي في ٢٧ / ٨ / ١٩٩٤ لرغبته في الاستقرار في مدينة القدس.

وتضمنت اللائحة الداخلية للجنة الاستشارية الشرعية ان يترأس اجتماعات اللجنة اكبر الحاضرين سناً، وقد عقدت اللجنة اول اجتماع لها في ١٠ / ١٢ / ١٩٩٤ برئاسة الشيخ عبد العزيز الخياط بصفته اكبر الحاضرين سناً.

كما تضمنت اللائحة الداخلية ايضاً ان تجتمع اللجنة اربع مرات في السنة على الاقل، وعندما تقتضي الحاجة الى ذلك لدراسة المواضيع والمسائل التي يتم احالتها الى اللجنة من قبل المستشار الشرعي للبنك، على ان تتخذ القرارات بالاجماع او اكثرية الحاضرين.

تعويضات من الضمان للمصريين بالاردن

صرفت مؤسسة الضمان الاجتماعي بالاردن ٣,٣ مليون جنيه تعويضات للمصريين العاملين بالاردن ورواتب تقاعد بسبب الوفاة او الاعتلال الجزئي او الكلي او سن الستين.

وكان احمد العماوي وزير القوى العاملة والتشغيل المصري اعلن ان اجمالي تعويضات المواطنين المصريين بالاردن بمختلف صورها خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي بلغت ما يوازي ٤,٧ مليون جنيه مصري.

منافسة عربية اسرائيلية حول بطاقات الائتمان

تتعاون بنوك اردنية وفلسطينية ومصرية وخليجية تعمل في الضفة الغربية ومناطق الحكم الذاتي على اصدار بطاقات ائتمان مماثلة لتلك التي تصدر في مناطق اخرى من العالم وتلاقي نجاحات مختلفة.

وقد جاء هذا التعاون على خلفية منافسة البنوك الاسرائيلية التي تحاول تسويق بطاقات ائتمان اسرائيلية اسمها «ازرا كارت» في مناطق الحكم الذاتي

وذكرت مصادر مطلعة ان البطاقات العربية المنوي طرحها تتلاءم مع احتياجات قطاع ذوي الدخل المحدود، حيث تصدر بطاقات ائتمانية لا تتعدى ١٠٠ دينار.

١٥٢ الف عاطل في اسرائيل

تراجع معدل البطالة في اسرائيل خلال الربع الثالث من هذا العام الى نسبة ٧,٥٪ من السكان في سوق العمل مقابل ١٠٪ للفترة ذاتها من العام الحالي.

وجاء في تقرير مكتب الاحصاء ان معدل البطالة لن يواصل تراجعه بالوتيرة ذاتها خلال الاشهر المقبلة بسبب البطء في عملية توفير وظائف جديدة، حيث تم ايجاد ١١٧٠٠ وظيفة جديدة فقط في الربع الثالث من العام الجاري.

وبحسب هذه الارقام فان عدد العاطلين عن العمل ممن هم في سن العمل بلغ ١٥٢ الف شخص.

حول تجربة التعليم العالي الخاص في الاردن

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية الاقتصاديي العالم الثالث

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن خصخصة التعليم وخاصة التعليم العالي ولما كان الاردن من اوائل الدول النامية والعربية في هذا الاطار فانه يجدر بنا، ان نضع بعض الملاحظات حول هذا الموضوع سواء فيما يخص النواحي الايجابية او السلبية.

وقبل الخوض في تفاصيل هذا الموضوع لا بد من التذكير بان الخصخصة جزء من عملية التحول الراسمالي بشكل عام وجزء من التوجه العام للدولة في الاردن خاصة وفي سائر البلدان النامية ذات الاتجاه الراسمالي عامة.

جذور المسالة

لقد كانت الجامعات الحكومية اول من بذر بذرة تخصيص التعليم العالي لفئات متعددة اقتصادياً واجتماعياً حين اقدمت الجامعة الاردنية عام ١٩٧٣/٧٢ على رفع الرسوم الجامعية من عشرة دنانير الى خمسين ديناراً، وكان هذا المبلغ يعتبر كبيراً اذا ما قورن بالرواتب والاجور انذاك " اي بمستوى الدخل".

وقد كان هذا الاجراء يعني حرمان معظم الذين لا يستطيعون دفع مثل هذا المبلغ من الدراسة في الجامعة الاردنية بعد ان كانت هذه الدراسة متاحة لمعظم الراغبين فيها اذ لم يكن الرسم الجامعي يمثل عبئاً يذكر.

وكان لذلك القرار وقعاً كبيراً على الفئات الشعبية التي حرمت بعدئذ من الدراسة في الجامعة الاردنية.

وتوالت مسارات رفع الرسوم الجامعية في الجامعة الاردنية - وغيرها من الجامعات الرسمية الى ان وصلت ما وصلت اليه في يومنا هذا، حيث اصبحت الدراسة في الجامعات الرسمية او شبه الرسمية مقصورة على ابناء الاغنياء اضافة الى المستفيدين من المكرمات والمنح المختلفة والتي مثلت في بعض السنوات نسبة كبيرة من المقاعد الدراسية.

والسؤال الرئيسي المطروح في هذا الصدد هو كيف تمول الجامعات الرسمية ؟؟ وخاصة الاردنية؟ .. لا شك ان المساهمات الحكومية تمثل القسم الاكبر من هذا العبء الضخم اضافة الى الرسوم الجامعية، وهناك ايضاً مساهمة المواطن الاردني الذي يدفع ما يسمى - رسم الجامعة - عندما يتقدم باية معاملة تجارية وربما غير تجارية، الامر الذي اصبح يعني ان الفقير الذي حرم هو وابناؤه من الدراسة في الجامعة لانه لا يستطيع دفع الرسوم الجامعية العالية بات ملزماً بالمساهمة في تعليم ابن الذوات او من رحمه ربك "بواسطة" للحصول على منحة او مكرمة ما وربما "تسهيلات دراسية".

وقد كان من نتائج ما تقدم ان بدأ الناس البحث عن البديل في الخارج مما كان يعني نزيفاً من العملات الصعبة تخرج من بلدنا من اجل التعليم في الجامعات العربية والاجنبية وتغريب عدداً كبيراً من شباب الوطن اغتراباً جغرافياً وثقافياً، واحياناً سياسياً واجتماعياً، وما صاحب ذلك من زواج العديد من الطلبة باجنبيات وتجنس بعضهم بجنسيات اجنبية، هذا كله اضافة الى حاجة البلد من الاطارات المتوسطة والماهرة، وادراك المواطنين لاهمية التعليم العالي كسلاح يدرأ به جور الزمن وما شابه.

بداية تجربة التعليم العالي الخاص

وهكذا بدأ التفكير في التعليم العالي الخاص، وبدأ بتجربة كليات المجتمع، لتفي باحتياجات الوطن من الاطارات المتوسطة والفنية من جهة، ولتساهم في وقف النزيف المالي باتجاه الخارج من جهة ثانية، وبالتالي التقليل من اعداد الطلبة المغتربين.

وبعد سنوات واثر معطيات اقتصادية وسياسية واجتماعية جديدة، تبلورت فكرة الجامعات الخاصة في الاردن سواء لمستلزمات محلية او بسبب ظروف مستجدة في الساحة وخاصة ما يتعلق بالمغتربين ومؤتمراتهم وحنينهم الى الوطن من جهة قبل حرب الخليج الثانية، والظروف المستجدة بعد الحرب، فتاسست عدة جامعات اهلية وصل عددها الان الى اكثر من ثلاثة عشر جامعة، وهناك طلبات ترخيص اخرى لدى وزارة التعليم العالي.

وهنا لا بد من التوقف لابداء الملاحظات التالية:

ان فلسفة خصخصة التعليم العالي في الاردن ارتكزت على عناصر ايجابية كثيرة، غير انها تحمل من السلبيات عناصر كثيرة ايضاً. وفيما يلي بعض تلك العناصر

العناصر الايجابية:

- اخضاع التعليم الخاص لضوابط ومعايير التدريس في الجامعات الرسمية حفاظاً على المستوى الاكاديمي لهذه الجامعات ومحاولة تطوير تلك الجامعات وادائها من خلال السماح لتلك الجامعات بالاستعانة بخبرات وكفاءات من الجامعات الرسمية والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية.
- المساهمة في وقف نزيف العملات الصعبة الى الخارج.
- المساهمة في تقليص البطالة بين حملة التوجيهية وبالتالي المساهمة في منع النتائج الاجتماعية السلبية التي قد تتمخض عن تلك البطالة.
- الحفاظ على قيمية شبابنا وتسهيل دمجهم في المجتمع من خلال منع اغترابهم الجغرافي والاجتماعي
- تخريج اعداد كبيرة من الطلبة الذين كان يمكن ان لا يجدوا فرصة بديلة بنفس التكلفة الاقتصادية والاجتماعية.

العناصر السلبية:

■ ان التعليم الجامعي الخاص على صورته الحالية مقتصر على الفئات ذات الدخل العالي الامر الذي يعني:

- حرمان عدد كبير من حملة الشهادات من ابناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة من فرصة الحصول على مؤهل جامعي، الامر الذي قد يؤدي الى نتائج اجتماعية سلبية ليس اقلها اهمية تفاقم الحقد الطبقي ونسف التكافل الاجتماعي.
- خلق جيش من العاطلين عن العمل من انصاف الاميين باعتبار الشهادة الثانوية باتت كمحو امية في وقتنا الحاضر.
- تزاحم اعداد كبيرة من الطلبة في عدد غير قليل من الجامعات الخاصة - اضافة الى اعداد اخرى في الجامعات الرسمية.
- عدم الربط بين متطلبات التنمية الشاملة - الاقتصادية والاجتماعية مع التخصصات التي تدرس في تلك الجامعات وكذلك عدم تخطيط التعليم العالي حسب حاجة سوق العمل المتاحة.
- عدم التنسيق والتكامل بين التعليم العالي - الخاص والرسمي - مع المعاهد والكليات المتوسطة اذ لا يستطيع - لحد الان - الطالب المتخرج من كلية متوسطة او من معهد تقني ان يواصل دراسته في الجامعات - الخاصة والرسمية، رغم ان تلك المعاهد والكليات تعمل وفقاً لبرامج تقرها وزارتي التربية والتعليم العالي كما ان خريجي الثانوية التجارية والصناعية لا يسمح الا لعدد قليل منهم (لحد الان) (اعلى المعدلات) بالدراسة في الجامعات.

وعلى ضوء ما تقدم نقترح مايلي:

- توجيه الجامعات الخاصة وكليات المجتمع الى التخصصات التي يعاني الاردن من نقص او ندرة فيها، وخاصة التخصصات التي تسمح بنقل التكنولوجيا المتقدمة للاردن واكتساب تلك التكنولوجيا.
- الربط بين التخصصات التي تدرس في الجامعات والمعاهد العليا الخاصة بمتطلبات التنمية الشاملة وتخطيط التعليم العالي - عامة - بما يتلاءم واستراتيجيات وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المرحلة الراهنة والمستقبلة مع الاخذ بعين الاعتبار شكل الصراع المستقبلي في المنطقة وهو الصراع الاقتصادي الذي يتطلب منا تخطيط افضل لمواردنا الاقتصادية والبشرية، الامر الذي يعني ضرورة دمج الجامعات والمعاهد والكليات الخاصة في مخططات التنمية الشاملة.
- توفير فرص التعليم العالي لكل الراغبين فيه والذين تتوفر فيهم الشروط الاكاديمية اللازمة لاكمال الدراسة الجامعية العليا، بغض النظر عن امكانياتهم المالية، لاننا بحاجة الى قدرات كل مواطن قادر على تطوير نفسه من خلال التعليم العالي ليكون كادراً اكثر كفاءة وانتماء، وهذا مع الاخذ بعين الاعتبار اعطاء التنافس دوره في تحديد التخصصات على اساس الكفاءة والقدرة على تحقيق نتائج افضل خاصة في التخصصات التي تخدم عملية اكتساب التكنولوجيا المتقدمة.
- ان ما تقدم يتطلب تخفيض الرسوم الجامعية بنسبة كبيرة وعدم السماح للجامعات الخاصة وكليات المجتمع باستنزاف نسبة كبيرة من دخل المواطن ولسنوات عديدة.

هذا مع تقديرنا لتكلفة التعليم الجامعي ومستلزمات تطويره ولكن هذا لا يبرر ارتفاع الرسوم الجامعية الى المستوى الذي هو عليه الان.

وجدير بالذكر ان بعض الجامعات الخاصة حققت ارباحاً كبيرة لدرجة ان فترة استرداد راس المال لم تتعد بضع سنوات قليلة.

- مساهمة الدولة في تطوير الجامعات والمعاهد الخاصة سواء من خلال تقديم مساعدات مباشرة لهذه الجامعات او تسهيلات تمكنها من استقدام واستخدام الخبرات وخاصة الاردنية في الداخل والخارج واستيراد المستلزمات المالية لتطوير تلك الجامعات باقل تكلفة ممكنة.
- استمرار لخضاع الجامعات والمعاهد الخاصة لنفس الاسس والمعايير الاكاديمية في الجامعات الرسمية سواء من حيث الشروط الخاصة بالطلبة او بمستلزمات عملية التدريس وتطبيق نفس المعايير بالنسبة للاساتذة من حيث الواجبات والحقوق، وحماية الاساتذة العاملين فيها والزام الجامعات الخاصة باعطاء الاولوية للاساتذة الاردنيين والعرب.

وتطوير ممن يلزم تطويره ورفع كفاءته حتى لا يكون عرضة للبطالة او الاستغلال بتشغيله برواتب متدنية في كليات المجتمع وبعض الجامعات الخاصة والمعاهد، وفرض عقود مجحفة عليهم (عقود اذعان) بحجة ان العقد شريعة المتعاقدين، ومن الجدير بالذكر ان العديد من حملة شهادات الدكتوراه يعملون براتب يقل بكثير عن زملائهم في الجامعات، وقد لا تتعدى رواتبهم مئتين وخمسين ديناراً، هذا فضلاً عن تعرضهم للفصل في اي وقت ودون مبررات الا المبررات التجارية.

- العمل على ضم الجامعات الخاصة الى اتحاد للجامعات العربية والتزام تلك الجامعات بمعايير وقرارات هذا الاتحاد.
- عدم المضي قدماً في خصخصة التعليم الاساسي والثانوي لاتاحة الفرصة لجميع المواطنين من تعليم ابنائهم في هذه المراحل لان خصخصة التعليم الاساسي والثانوي يعني ايضاً عدم تمكن ابناء الشريحة الفقيرة والمتوسطة من اكتساب التعليم مع التاكيد على ضرورة ان يكون التعليم حق من حقوق كل مواطن.

واذا كان لا بد من استثناء بعض المدارس الخاصة - لمبررات دينية او طائفية - فيجب الا يصبح هذا الاستثناء هو القاعدة.

كما ان وجود مدارس خاصة باهظة التكاليف يمكن ان تجذب ابناء الطبقة الميسورة، يجب الا يؤثر على حق كل مواطن في اكتساب التعليم الاساسي لان هذا التعليم هو الذي سيفرز المتفوقين الى التعليم العالي.

- ضرورة التنسيق الكامل بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم ان لم يكن توحيدهما - وذلك لضمان التكامل والتواصل بين كل مراحل التعليم في الاردن وكذا تنسيق هذه الوزارات مع الوزارات المعنية الاخرى وخاصة وزارة التخطيط.
- احقاقاً للحق لا بد من توجيه الشكر لوزارة التعليم العالي على الجهود الكبيرة الرامية الى اعادة تنظيم هذه الوزارة لرفع الكفاءة والادارة في كل قطاعات التعليم العالي.
- كذلك يجب الا نبخس رواد التعليم العالي الخاص حقهم سيما وانهم حققوا نتائج ايجابية بكل المقاييس، خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عمر التعليم الخاص العالي في الاردن لا يتجاوز الخمس سنوات، ونخص بالذكر جامعتي عمان الاهلية وجامعة العلوم التطبيقية اللتين حققتا تقدما ونجاحاً مميزين، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار رعاية التعليم العالي الخاص في اطار الضوابط والمعايير التي تم ذكرها انفاً.

بنك عمان للاستثمار يفتتح فرع وسط عمان

عمان - افتتح الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى صباح الخميس الماضي فرع بنك عمان للاستثمار الجديد في وسط عمان - البلد، ورعى حفل الاستقبال الذي اقامه البنك بهذه المناسبة.

وقد اشاد التجار ورجال الاعمال العاملون في وسط عمان بامكانات الفرع الجديد واستعداداته المميزة وقال الدكتور ماهر شكري مدير عام بنك عمان للاستثمار، اننا لم نقصد ان نفتتح فرعاً عادياً في وسط عمان، بل ان ننقل الى هذه المنطقة الحيوية جملة خدمات ونشاطات مصرفية واستثمارية تضع رجال الاعمال في هذه المنطقة، في قلب الحدث المالي والاستثماري وذلك في فرع متكامل وذي امكانات كبيرة.

واضاف الدكتور ماهر شكري قائلاً: " ان فرع بنك عمان للاستثمار / وسط عمان، سيقدم اعتباراً من اليوم، بالاضافة الى الخدمات المصرفية التجارية المتعارف عليها، خدمات مالية واستثمارية جديدة على النشاط المصرفي في وسط عمان، ومنها ادارة المحافظ المالية والعقارية، ودراسات جدوى المشاريع وتمويلها" وبالاضافة الى ذلك يقول الدكتور ماهر شكري " فقد اعددنا في فرع وسط عمان، قاعة مخصصة لبيع وشراء العملات الاجنبية مقابل الدينار والدولار، وبيع وشراء الاسهم والاوراق المالية في سوق عمان المالي، وهذه القاعة مجهزة باحدث وسائل الاتصال والكادرات الخبيرة لتمكين مستثمري وسط عمان من متابعة الحدث المالي والاستثماري اولاً باول - واتخاذ القرار الاستثماري الصحيح وتنفيذه في الحال - ويرتبط الفرع المذكور بالادارة العامة وبقية فروع البنك في جبل عمان والشميساني والصويفية بشبكة اتصال الكترونية تتيح لعملاءه التعامل مع جميع فروع البنك من خلاله وذلك بالاضافة الى شبكة الاتصال مع العالم الخارجي (SWIFT) والتي تتيح تنفيذ الحوالات واوامر الدفع والاعتمادات المستندية بسرعة وامان وكلفة معقولة.

مصر تطالب اسرائيل بـ ١٠ مليارات دولار كتعويضات

طلبت الحكومة المصرية من اسرائيل ضرورة الاسراع بدفع تعويضات حرب بقيمة عشر مليارات دولار، هي قيمة الاضرار والخسائر الناجمة عن الحروب بين البلدين.

وكانت معاهدة السلام الاسرائيلية - المصرية، قد نصت على تشكيل لجنة مشتركة من خبراء البلدين لتسوية مسالة التعويضات الخاصة بالحرب، والتعويض عن استغلال اسرائيل للثروات الطبيعية في سيناء خلال فترة احتلالها.

وابلغت مصر الجانب الاسرائيلي اهمية تشكيل هذه اللجنة خاصة بعد ان انتهت الوزارات المصرية المختصة من اجراء عملية حصر شاملة للتعويضات المصرية المطالبة بها اسرائيل والاتفاق على وسائل تسويته.

ويذكر ان اسرائيل ماطلت في تشكيل هذه اللجنة منذ العام ١٩٧٩م ولغاية الان حتى لا يتحول هذا الموضوع الى سابقة تسري على معاهدات السلام العربية - الاسرائيلية الاخرى كالاردن وسوريا ولبنان.

٧ صحافة ايام زمان

المجد تتجول في ذاكرة محمد الجيلاني .. رئيس تحرير الدستور الاسبق

- الصحافة في الاردن .. هي مهنة البحث عن " المصائب" وليس المتاعب فقط
- بالرغم من زيادة عدد الصفحات المتخصصة .. الا ان صحافتنا اليوم ليست كما ينبغي
- يجب تقنين قبول الطلاب بكليات الصحافة .. كي لا يقعوا في المطب بعد التخرج



اجرى اللقاءات

أيمن رمانة

الاستاذ محمد الجيلاني الذي افنى زهرة شبابه في مهنة "المصائب" - كما وصفها - يقبع وحيداً في بيته المتواضع بعد ان اوقفه المرض عن العمل وهو في قمة عطائه.

اعياه المرض فوقع له ما يقع لكل صحافي يؤمن بعمله ويشرف المهنة السامية.

الاستاذ الجيلاني الذي انقطع عن العمل في بداية الثمانينات حيث كان رئيساً لتحرير جريدة الدستور .. ضيفنا في هذه الزاوية ، وفيما يلي حصيلة اللقاء المختصر معه مراعاة لظروفه الصحية .

رخصتين لجريدة واحدة !

جولتنا القصيرة في ذاكرة الاستاذ محمد الجيلاني انطلقت من بدايته في العمل الصحفي ، وفي هذا الصدد يقول ضيفنا : في منتصف الخمسينات عملت محرراً في جريدة " الصريح " لصاحبها الاستاذ هاشم السبع ، وكانت الجريدة تمتاز بطابع النقد الفكاهي .. حيث انها ركزت هجومها على كلوب باشا الذي كانت متسلطاً على الصحافة والاعلام انذاك .

والطريف في الموضوع - يقول محدثنا - ان هاشم السبع كان يقتني رخصتين للجريدة احداها كانت باسم احد الزملاء .. فعندما يصدر قرار بتعطيل الجريدة ، كانت تصدر جريدة اخرى تحمل اسم الصريح .

وكان قرار التعطيل لم يكن !

ويضيف الجيلاني اذكر انني كتبت في جريدة "الصريح" منذ ان بدات عملي مقالاً عن قضية اللاجئين ومشاكل وكالة الغوث حيث ان هذه القضية كان لها نصيب الاسد من حديث الناس في تلك الفترة .

وفي اواخر الخمسينات عملت محرراً في جريدة " فلسطين " التي تاسست في يافا لصاحبها المرحوم عيسى العيسى والد الاستاذ رجا العيسى الذي تولى رئاسة تحريرها وخلال فترة عملي هذه التقيت للزميل والصديق المرحوم ابراهيم سكجها الذي وجدت به الصحافي المحترف بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان .

ويقول الاستاذ الجيلاني : لقد ساهمت في جريدة المنار التي كانت تصدر في القدس حيث عملت بها محرراً ومن ثم سكرتيراً لتحريرها .. كما تدرجت في مناصب جريدة الدستور الى ان وصلت الى منصب رئيس التحرير المسؤول وتركت عملي الصحفي في بداية الثمانينات بسبب المرض الذي الم بي .

ويتابع محدثنا فيقول : لقد ساهمت في تاسيس نقابة الصحافيين وتوليت منصب نائب النقيب وامين السر في نقابة الصحافيين في الاردن .. وانتخبت عضواً في المكتب الدائم للاتحاد العام للصحافيين العرب وكنت الامين العام المساعد لدورتين .

مهنة البحث عن المصائب

وقال : لقد استمرت فترة عملي في مهنة البحث عن " المصائب " قرابة ٢٥ عاماً وطوال هذه الفترة كنت اؤمن بعملي كل الايمان .. حتى انني كنت لا اغادر مقر الجريدة الا الساعة الثالثة صباحاً عندما ينتهي العمل ، فكنت اخذ النسخة الاولى من المطبعة ومن ثم اذهب الى البيت .

انني اعتز بكل ما كتبت من مقالات وغيرها من المواد الصحفية عن الاسرائيليين وكذلك عن الاحداث الجارية على الساحة المحلية والعربية والدولية .

قلنا للاستاذ الجيلاني لقد وصفت الصحافة بانها مهنة البحث عن المصائب وليس المتاعب كما يطلق عليها .. لماذا ؟!

فقال : نعم .. مهنة البحث عن " المصائب " لان الصحافي في الاردن على ما يبدو ليس له مستقبل فهو يبذل الجهد والطاقة المضاعفة .. بالرغم من ذلك يبقى المستقبل امامه غير واضح .. لذلك لا بد من ان يوفر له الضمان اللازم وهذا واجب على كل من له علاقة بهذه الفئة المظلومة

واضاف : ان الشباب الطامحين الى الشهرة يغريهم بريق الصحافة .. بيد انه بعد ان يتخرج الطالب من الجامعة يصطدم بعدم وجود مؤسسة صحفية تقبل به لعدم توفر الخبرة العملية ، لذلك ، لا بد من التقنين في قبول الطلاب في قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك كي لا يقع الخريج في هذا المطب .

سألناه عن صحافة الماضي وطريقة العمل انذاك فقال : ان صحافة ايام زمان كان بها تركيز على المواضيع التي تتناولها رغم قلة الصفحات .. فكان المحرر انذاك ينظر الى الاختصار المفيد ، الامر الذي جعل الصحف انذاك مميزة وعلى درجة عالية من الدقة .

وقال : ان ضعف الامكانيات المادية في السابق لم تتح الفرصة لتعيين كوادر كبيرة من الفنيين ، فعلى سبيل المثال كان يوجد امام عامل المطبعة لوحة كبيرة ملصق عليها الاحرف .. فيقوم العامل بالتقاط الحرف المطلوب ليكون الكلمة وفي الصباح يوجد طاقم اخر مهمته توزيع الاحرف على اللوحة .. وتصور المعاناة - يقول ضيفنا - التي نواجهها كصحافيين علينا تحضير المادة باسرع ما يمكن لكي يقوم عمال المطبعة بتنفيذها .

ماذا عن صحافة اواخر القرن العشرين ؟!

يقول الاستاذ الجيلاني : ان صحافة اليوم تعمل في جو مريح ، نظراً للتطورات التكنولوجية في الطباعة والاخراج ، فنحن نعيش عصر المؤسسات .. لكن بالرغم من ذلك وعلى الرغم من زيادة عدد الصفحات المتخصصة مثل الاقتصاد والثقافة والرياضة .. الا ان صحف اليوم " مع الاسف " ليست كما ينبغي .

تاريخ ما اهمله التاريخ

اعداد : وليد راغب الخالدي

الهيئة العربية العليا لفلسطين

وقائع يومية واخبار صحفية بين الاعوام ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨

النص الحرفي لرد اللجنة العربية العليا على بيان بيفن

القدس في ١١ ك١ ـ لمراسل فلسطين تلقى مكتب هذه الجريدة بالبريد الجوي من وفد اللجنة العربية العليا في القاهرة نسخة من رد اللجنة على بيان المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية بشأن فلسطين وفيما يلي نصه :

صدر بيان المستر بيفن يوم ١٣ نوفمبر وسلمته حكومة فلسطين بعد ذلك الى فريق من وجهاء البلاد .

ثم تالفت اللجنة العربية العليا لفلسطين فكان اول واجب عليها درس بيان المستر بيفن واعلان راي البلاد فيه وتقديم رد الامة عليه واجتمعت اللجنة العليا في القدس مع السادة المحترمين دولة رئيس وعضوي وفد الجامعة العربية الى فلسطين واطلعتهم على خلاصة راي البلاد في بيان المستر بيفن ، وعقدت اللجنة العليا عدة جلسات بحثت خلالها البيان ووضعت المبادىء والاسس العامة للرد عليه ، وقد فوض وفد اللجنة العليا لوضع الصيغة النهائية للرد واذاعته ، وروئي ارجاء اذاعة بيان اللجنة العليا الى ان ينبع مجلس جامعة الدول العربية رده . اما وقد تم ذلك فاننا ننيع اليوم رد فلسطين على بيان المستر بيفن .

١ ـ ان الكلمة الاولى والاخيرة في قضية فلسطين ومصيرها هي للشعب العربي الفلسطيني وهذا الشعب الذي يعتز بعطف الحكومات العربية عليه وتاييد الشعوب العربية والاسلامية لقضيته ، لواثق كل الثقة بان جميع الحكومات والشعوب العربية تحترم ارادته ، وتاخذ برايه وتؤيد نظره .

ميثاق فلسطين القومي

٢ ـ ان الشعب العربي الفلسطيني مرتبط كل الارتباط بميثاقه القومي المنطوي على مطالبه القومية المعروفة وهو غير مستعد مطلقاً لقبول حل لقضية بلاده لا يضمن تحقيق مطالبه الاساسية ، وهو لا يعترف لاية دولة اجنبية او اي شعب غريب باي حق تقرير في مصير بلاده

في بيان بيفن

٣ ـ ان اللجنة العربية العليا ترى في بيان المستر بيفن ما يدعو الى القلق والارتياب وعدم الاطمئنان ، فهو يتضمن خروجاً وتجاهلاً بيناً على سياسة رسمية وضعتها لفلسطين الحكومة البريطانية نفسها وتجاهلا لحقيقة الحالة في فلسطين ، فبيان المستر بيفن وضع لبحث مشكلة اليهود في اوروبا ، ان العرب اعلنوا مراراً وتكراراً عن عدم عدائهم لليهود كيهود ولكنهم لا يرون اي مبرر لان يربط المستر بيفن بين تلك المشكلة وبين فلسطين والهجرة اليهودية اليها. فما شان فلسطين بتلك المشكلة ، لقد الحقت تلك الهجرة اكبر الاضرار بكيان العرب السياسي والاقتصادي والقومي وقد رفض العرب القبول بالهجرة اليهودية وضجوا منها وقد اثبتت لجان التحقيق البريطانية الرسمية صحة شكوى العرب واقترحت على الحكومة البريطانية ضرورة وقفها ، وتطمين العرب بانهم سيظلون الاكثرية في وطنهم فلسطين ، وقد اهملت الحكومة البريطانية تواصي تلك اللجان بسبب النفوذ اليهودي وضغط انصار اليهود في بريطانيا وامريكا ولكنها تحت ضغط الحوادث والوقائع واقتناعاً منها بعدم وجود ما يبرر استمرار تلك الهجرة عادت فاعترفت رسمياً بضرورة وقفها ، وحددت لذلك زمناً معيناً جعلته زمن انتهاء دخول الخمسة والسبعين الف مهاجر في الكتاب الابيض الصادر في ١٧ ايار (مايو) سنة ١٩٣٩ ، والكتاب الابيض عهد رسمي قطعته بريطانيا العظمى على نفسها واعلنت عن تصميمها على تحقيق ما تضمنه من سياسة وربطت تنفيذه بشرفها واذاعت رسمياً وفي مناسبات كثيرة ارتباطها بسياسته .

وفي ١٧ ايار (مايو) سنة ١٩٤٤ ، انتهت المدة التي عينتها الحكومة البريطانية للهجرة اليهودية ثم تمددت تلك المدة بدعوى حالة الحرب " فدخل الى فلسطين عدد من المهاجرين اكثر بكثير مما نص عليه الكتاب الابيض " ولكن بالرغم من ذلك كله ، وبالرغم عن حالة فلسطين السياسية والاقتصادية وبالرغم عن استحالة تحمل فلسطين لاية هجرة جديدة بدون الحاق اكبر الاضرار بالعرب، يقرر المستر بيفن استمرار الهجرة الى فلسطين .

لجنة التحقيق الجديدة

ويشير المستر بيفن الى ايفاد لجنة تحقيق بريطانية ـ امريكية الى فلسطين ، والناس يستغربون كل الاستغراب لجوء الحكومة البريطانية مرة اخرى الى ايفاد لجان التحقيق التي في تواصيها ما يغني عن ايفاد لجنة جديدة.

لا شان لامريكا

ويعتبر العرب ان قضية فلسطين قضية قائمة بينهم وبين بريطانيا العظمى ولا يعترفون لاي فريق بحق التدخل في هذه القضية، ولا يقرون لاي شعب اخر او دولة اخرى بحق تقرير مصيرهم ، لذلك فانهم يستغربون اشراك بريطانيا العظمى للولايات المتحدة الاميركية في هذه القضية ، فلا شان مطلقاً للولايات المتحدة بقضية فلسطين ولا يوجد مسوغ شرعي او قانوني لادخالها في هذه القضية .

ثم ان الولايات المتحدة ، شعباً وحكومة ، اظهرت تحيزاً مبيناً ومحاباة ظاهرة نحو اليهود ومطالبهم وامانيهم فقد اعلن الحزبان الامريكيان الرئيسيان " الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري في مؤتمريهما تاييد الحركة اليهودية وفكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين وكذلك اعلن الكثيرون من اعضاء مجلس الامة الامريكي (الكونغرس) عطفهم على اليهود وتاييدهم لبرامجهم السياسية ، ثم ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة المستر هاري ترومان طالب بادخال مائة الف مهاجر فوراً الى فلسطين وهو لا يزال يطالب بذلك ، فكيف يجوز والحالة هذه ان تكون الولايات المتحدة حكماً في موضوع سبق لها ان اعلنت رايها فيه .

وصاية بعد الانتداب !

وقد بينت لجان التحقيق البريطانية العديدة ان مطالب العرب حقة وعادلة، ولما اصدرت الحكومة البريطانية كتابها الابيض سنة ١٩٣٩ اعترفت رسمياً بحق العرب في الحرية والاستقلال وتعهدت بانهاء الانتداب وانشاء دولة مستقلة في فلسطين سنة ١٩٤٩ على ان تباشر فوراً في التمهيد لتحقيق ذلك باقامة مؤسسات للحكم الذاتي ، وفي الوقت الذي كان ينتظر ان تحقق الحكومة البريطانية مطالبهم وما رسمته من سياسة ، يهمل المستر بيفن المسالة الدستورية اهمالاً خطيراً .

العلاقة التاريخية

وينكر المستر بيفن في بيانه ان اليهود يطالبون بفلسطين استناداً الى (العلاقة التاريخية مضافاً اليها العهد المقطوع في الحرب الاولى) كذلك يقول ان العرب يطالبون بفلسطين (استناداً الى احتلالهم البلاد مدة الف عام) وفي هذا القول تجاهل مقصود للحقائق الثابتة فان العلاقات التاريخية لاي شعب قطن بلادا واخرج منها قبل مئات السنين لا يعطي ذلك الشعب اي حق في تملك البلاد التي سكنها او العودة اليها .. ولو طبقنا هذه القاعدة اليوم لتغير سكان معظم الاقطار الاوروبية والاميركية .

التمسك بمطالب البلاد

لذلك لا يمكن للعرب ان يرضوا ببيان المستر بيفن . وقد دلت الحكومات العربية رسمياً على اهتمامها بقضية فلسطين ، ففي بروتوكول الاسكندرية الذي اصدرته اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤٤ ارتبطت الحكومات العربية بالعمل على تحقيق وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وحماية الاراضي ، واستقلال البلاد ، وفي ميثاق جامعة الدول العربية اعترفت الحكومات العربية ، في الملحق الخاص بفلسطين باستقلال فلسطين .

ان الشعب العربي الفلسطيني يرغب رغبة صادقة اكيدة في قيام عهد جديد من التعاون الحقيقي والتفاهم الاكيد مع الحكومة البريطانية يبنى على احترام مصالح الفريقين وتحقيق مطالب العرب العادلة .

وبعد ، فان حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ميسوراً لو نفذت الحكومة البريطانية ما وعدت في سلسلة وعودها الممتدة من سني الحرب الاولى الى سنة ١٩٣٩ وهم يرجون الحكومة البريطانية اعادة نظرها في بيان المستر بيفن ، وفي اقدام بريطانيا العظمى على تحقيق مطالب العرب دليل ثابت على مدى الصداقة العربية البريطانية وصحتها وهو عمل يرفع من شان بريطانيا العظمى في العالم الاسلامي ويسد ثغرة هامة حساسة في جسم هذه الصداقة .

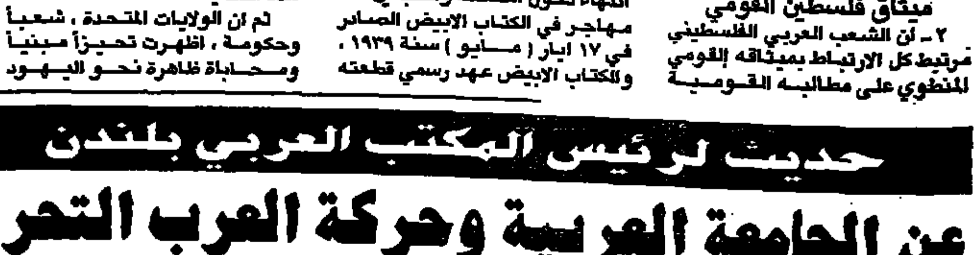
القدس في : ٥ محرم ١٣٦٥ و ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٥

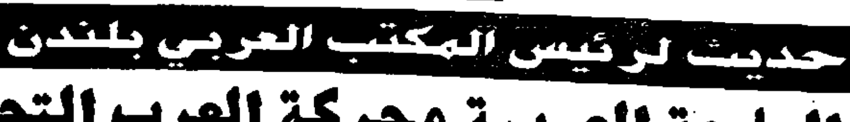
" اللجنة العربية العليا

جريدة فلسطين

١٩٤٥ / ١٢ / ١٢

> هذه وثيقة هامة وفي رأيي انها تؤكد استمرار السياسة البريطانية المرسومة لاقامة الدولة اليهودية دون تغيير في هذه السياسة ، علما بان بعض المناصرين من السياسيين الفلسطينيين كانوا وبعضهم ما زال يرون ان بريطانيا غيرت من سياستها بعد الحرب العالمية واصبحت تميل الى التفاهم او الالتقاء مع عرب فلسطين ، والتفق مع ما ورد في رد اللجنة العربية العليا .
>
> (بهجت ابو غربية)





حديث لرئيس المكتب العربي بلندن

عن الجامعة العربية وحركة العرب التحررية الوطنية

لندن في ٢٦ ـ تحدث السيد ادوارد عطية رئيس المكتب العربي في لندن الى الصحفيين فقال ان الدول العربية تواقة لان تمنع احتمال ان يصير الشرق الاوسط مسرحاً للنضال بين الدول الاستعمارية، ذلك النضال الذي قد ينتهي يوماً ما الى حرب اخرى.

وقال السيد عطية ان اضمن طريق يؤدي الى بقاء التنافس بين المستعمرين في الشرق الاوسط هو بقاء الدول العربية مقسمة الى دويلات صغيرة لاحول لها ولا قوة لتكون في النهاية ضحايا النزاع بين الدول العظمى.

واشار السيد عطية الى ما يقال من احتمال امتداد نفوذ السوفييت الى الشرق الاوسط فقال ان الشعوب العربية كغيرها من الشعوب في العالم تحوي عدداً ممن يتقبلون الفكرة الشيوعية وغيرهم ممن يعاديها، ان العرب عامة اذ يرغبون في ان تتوثق علاقة الصداقة بينهم وبين روسيا، يرغبون ايضاً ان لا يصبح الشرق الاوسط ميداناً للتنافس بين الدول العظمى.

ثم اشار الى كيفية بدء حركة العرب التي انتهت الى جامعة الدول العربية وانها كانت في القرن التاسع عشر ترمي الى التحرر الوطني من حكم الامبراطورية العثمانية وارادت ان تصل الى اهدافها بالتعاون مع الحلفاء في الحرب العالمية الاولى الا ان معاهدة الصلح التي تمت سنة ١٩١٩ بدلاً من ان تكفل حرية او وحدة الشعوب العربية الى وحدات مصطنعة وضعت بعضها تحت نوع من الحكم الاستعماري الجديد اسموه الانتداب.

وكان الغرض من كفاح العرب هو تحرر كل دولة عربية من الاستعمار غير ان فكرة الاتحاد لم تغب ابداً عن الاذهان.

وقد لاقت جميع الحركات التحررية الوطنية عطفاً وتاييداً في انكلترا ما عدا حركة العرب التحررية الوطنية، والواقع ان تلك مرجعه الى الصهيونية التي الت على نفسها ان تصف الحركة التحررية الوطنية للعرب بانها حركة رجعية، ولهذا تعتبر بعض الدوائر ان جامعة الدول العربية ما قامت الا لتعبر عن مصالح الاستعمار البريطاني وقال السيد عطية ان هذا غير صحيح، وذكر ان الجامعة لا تمثل مطامع عائلة بذاتها او تمثل مصالح الاقطاعيين وان الغرض الحقيقي الذي يهدف اليه جميع العرب هو الاتحاد لكي يتمكنوا من الدفاع عن حريتهم ويعملوا على تقدمهم

فلسطين في ٤٦/٢/٢

> نستطيع الان ان نقول ان جامعة الدول العربية التي شكلت بمباركة بريطانية لم تحقق امال العرب في الوحدة، ولم تتطور في هذا الاتجاه منذ انشائها حتى اليوم بل كرست الحدود الاقليمية للتجزئة
>
> (بهجت ابو غربية)

عالم السيكولوجيا

"عالم السيكولوجيا " هو الوصف الاقرب الى عالم اليوم .. انه العالم الذي ورث "عالم الايديولوجيا" عقب انهيار المعسكر الاشتراكي منذ بضع سنوات، واستفراد الولايات المتحدة وحلفائها في الغرب بقيادة العالم .

عالم السيكولوجيا، يعني تطبيق نظريات علم النفس في الواقع الميداني، او تشكيل السلوك البشري وفق معطيات علم النفس الذي ثبت بالملموس قدرته على التاثير في النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى خوض الحروب النفسية والمعنوية، دون اسلحة الدمار وجيوش الغزو والقتال .

ولذا كانت الدول المتقدمة قد طورت مؤخراً من وسائل التاثير السيكولوجي وانشات المعاهد والمراكز المختصة والقادرة على "تصنيع" العادات والمعتقدات .. فاننا في " المجد " نحاول من خلال هذه الزاوية ان نلقي بعض الضوء على هذا العلم او العالم الجديد .. داعين كل قادر على الاسهام في اثراء هذه الزاوية، الى ارسال مساهماته ومقترحاته .

الحاسة السادسة

دراسات في الظواهر الخارقة

الاستبصار عن طريق الاحلام والتوائم المتماثلة

يكتبها د. طالب عمران

هل صدف ان قابلت شخصاً لاول مرة، وانت تحس ان وجهه مالوف لك ؟ لا ريب ان كثيرين منا خضعوا لمثل هذه التجارب الفريدة في لقاء اشخاص وجوههم مالوفة كانهم يعرفونهم منذ زمن، واحياناً قد يعطيهم مثل هذا الاحساس بالالفة بعض الجراة في التعامل معهم فيرفعون معهم الكلفة، وينطلقون في احاديثهم، كانهم اصدقاء قدامى.

ولكن ماذا لو حلمت بانك قابلت شخصاً لاول مرة، وجها تراه في حلمك وقد تعايشه في احداث ما تجري في الحلم، ثم تقابله بعد ايام بشحمه ولحمه ولاول مرة في حياتك ؟ ماذا عن قوة الاستبصار بالحلم، هل هي حقاً موجودة؟ وما علاقتها بالحاسة السادسة ؟ بعض الناس يحلمون كثيراً وربما تكون احلامهم مهرباً لهم من متاعب حياتهم اليومية ومنغصاتهم ولكن بعضهم ايضاً قد يلذ له ان يحلم وينقله خياله المجنح في الحلم الى ممالك خرافية يقابل فيها اناساً، ويلتقي بغرباء تجري معهم الحوادث المثيرة وربما المدهشة ...

فالظامىء للحب في حياته، يحلم بالحب ويقابل حبيبه مجهولة ينبض قلبه للقياها وترتسم صورتها لساعات في ذهنه بعد ان يستيقظ ـ والمشتغل بالفلك تنقله احلامه الخصبة الى الفضاء في رحلات الى كواكب بعيدة، ويعيش بعضاً من الحوادث المليئة بالدهشة والخوف عبر فضاء يقطعه بسفينته الخرافية .. والسجين يحلم بالحرية والحدائق الوارفة والطيور المغردة والهواء النقي كما يحلم بالحب الذي يفتقده فتخفف عنه هذه الاحلام هول عزلته ورعبها ..

كلنا نحلم، البعض يتذكر احلامه والبعض ينساها فور استيقاظه البعض يهتم بها ويستذكرها والبعض الاخر لا يبالي ان حلم بمدينة فاضلة او بتنين ذي اقبية معتمة ولكن ماذا عن الاستبصار بالحلم ؟ هل يمكن ان يكون الحلم منفذاً لرؤية احداث مقبلة ؟ لقد اكد العلماء وجود مثل هذا الاستبصار وسجل بعضهم احلاماً كثيرة لاشخاص مشهورين بالاستبصار بواسطة الاحلام .. تحققت غالبيتها..

كثيرون منا قد يملكون مثل هذه القوة ولكنهم يهملونها او لا ينتبهون لها اما تفسيرها فيشبه ما يسمى باختراق حاجز الزمن وهو موضوع يحتاج لبحث طويل وسيكون موضوعاً لحديث قادم.

لقد حدثت لي مثل هذه الحوادث في الاستبصار بالاحلام، عدة مرات في حياتي لا ازال اذكرها جيداً، فحينما كنت في الثامنة من عمري، حلمت انني التقيت رجلاً كبيراً بلحية بيضاء اعطاني قلماً رصاصياً مذهباً ودربني على رسم الطيور وبعد ايام من ذلك دخل بيتنا ابن خالة والدي ويعيش في قطر عربي اخر، كان رجلاً كبيراً بلحية بيضاء اعطاني قلماً مذهباً من الرصاص وحكى لي حكايات ممتعة. وابان اقامته في بيتنا دربني على الرسم وكان شكله مطابقاً لشكل الرجل الذي رايته في الحلم ..

ولعل ابرز تلك الحوادث ما جرى معي ابان اقامتي في الهند، ففي الخامس من كانون الثاني عام ١٩٨١ كنت ازور مدينة (اندور) في اواسط الهند لاول مرة، كان الشارع الذي يسكن فيه اصدقائي مالوفاً لي، ربما لشبهه الغريب باحد شوارع المدينة التي نشات فيها، وقد حلمت في تلك الليلة بانني امشي في شارع مدينتي البعيدة ثم رايت جمعاً غفيراً ونساء بثياب هندية، حين اقتربت منه رايت داخل الحشد كهلاً بثياب خفيفة يعزف على المزمار وتتراقص حوله الافاعي .. استيقظت مرعوباً وبقيت لدقائق احاول ان انسى منظر الافاعي المخيفة وهي تتراقص على انغام المزمار.

وفي اليوم التالي وابان عودتنا واصدقائي من جولة في المدينة شاهدنا عن بعد حشداً ذكرني بالحشد الذي رايته في الحلم، فقلت لاصدقائي دون ان اعي : « انهم يجتمعون حول رجل يرقص الافاعي بمزماره، نظروا لي مستغربين ثم سمعنا ونحن نقترب فعلاً من الحشد صوت المزمار وكان نفس المنظر الذي رايته في الحلم، الكهل ذو الثياب الخفيفة وهو يعزف على المزمار والافاعي الكريهة حوله تتراقص.

وقبل نهاية زيارتي لاندور حلمت انني التقيت في محطة القطار في مدينة بوبال التي تبعد عن اندور نحو خمس ساعات في السيارة، صبية واخاها، كانت جميلة الوجه بسمرة خفيفة ترتدي سارياً اخضر، بينما كان اخوها يضع على عينيه نظارات سميكة وقد شربنا الشاي بالحليب ونحن ننتظر القطار .. وحين صحوت في اليوم التالي ظلت صورة الحلم تلح علي لعدة ساعات في النهار وانا اجهز نفسي للرحيل حيث انطلقت نحو بوبال عاصمة الولاية في نحو السادسة بسيارة اجرة وقد همست لاحد اصدقائي دلن انسى هذه الايام التي عشتها هنا، وكنت اتذكر حلمي بالرجل الكهل وهو يعزف على مزماره وحوله الثعابين الراقصة.

وقد نما عندي احساس خاص بانني سالتقي بالصبية التي رأيتها في الحلم الذي كنت استرجعه وانشغلت بعد وصولي لبوبال ـ وهي نفس المدينة التي حدثت فيها كارثة تسرب الغازات السامة من مصنع كيماوي واهلكت وشوهت عدداً كبيراً من الضحايا ـ بتدبير (سكوتو) ـ للوصول الى المحطة الرئيسية. وكانت الساعة تقارب الحادية عشر والنصف وموعد وصول القطار المتجه الى اغرا المدينة التي اقصدها هو بعد نصف ساعة ولم تكن المسافة بين الكراج والمحطة قصيرة، ابلغني موظف الاستعلامات عند وصولي بان القطار المتجه لاغرا سيتاخر حتى الواحدة والنصف، وكانت قاعات المحطة تغص بالمسافرين الذي افترشوا الارض ولذلك انزويت على احد ارصفة المحطة اقرا في كتاب منتظراً وصول القطار المتاخر بعد نحو الساعة انتبهت على خطوات مختلطة تقترب مني، والرصيف الذي اجلس على احد مقاعده شبه خال من الركاب وما ان رفعت راسي ارمق بفضول القادمين، حتى فوجئت بالوجه الاسمر الجميل لفتاة ترتدي الساري الاخضر والى جانبها رجل يضع عوينات سميكة ويحمل حقيبة ضخمة .. احسست بقلبي يكاد ينخلع من صدري ولم اع كيف بادرت لتحيتهما وقد فوجئا بي، ولما رأيا سحنتي الغريبة التي تدل انني لست من اهل البلاد، ابتسم الشاب في وجهي فدعوتهما للجلوس على المقعد الخشبي قربي ..

وكما في الحلم تماماً شربنا الشاي معاً وقد امتدت صداقتي لراكيش وهو اسم الشاب طوال مدة اقامتي في الهند، اما اخته الشابه فبعد اقل من عام من لقائنا ذلك اصابها المرض وتوفيت والقيت النظرة الاخيرة عليها وهي فوق المحرقة في مدينة (بنارس) على ضفاف نهر الغانج .. وانا اشعر بحزن لا يوصف.

حتى الان لا تزال تلك الاحداث تعيش في الذاكرة بكل تفاصيلها، الم يكن ما رأيته فعلاً نوعاً من الاستبصار بالمستقبل عن طريق الحلم ؟ وهل يمكن ان نفسر ذلك باختراق حاجز الزمن ؟.

وماذا عن علاقات التوائم ببعضها وعن التخاطر فيما بينها ؟ عن سلوكيتها وآلامها المشتركة احاسيسها ميولها توجهات عواطفها ؟

قبل سنتين كان (دونالد كيث) وهو مهندس يعمل في (روك فيل) يسير نحو مكتبه في الشركة احس بالام شديدة في اعلى فخذه تشبه تياراً كهربائياً يسري ويصفق فيؤلم، تحدث مع احد اصدقائه بالهاتف فذكره بان السبب قد يعود الى ما يسمى بالالم المشترك الذي قد يصيب التوائم المتماثلة احياناً.

ورغم ان (كيث) لم ياخذ الامر محمل الجد الا انه تساءل فعلاً عن سبب الالم الذي اصابه وهل يشعر اخوه (لويس) وهو توامه المماثل بنفس الالم ؟ وكان (لويس) يعمل في شيكاغو طبيباً في مستشفى للولادة. ولم يترك تلك التساؤلات تزداد الحاحاً عليه فاتصل بلويس، الذي اخبره انه اصيب بجرح في اعلى عضلة فخذه ويقول كيث : لقد وقف شعر راسي فعلاً عندما سمعت ذلك من اخي التوام.

ان الالم والاحساس المشترك للتوائم المتماثلة قد شغل العلماء في السنوات الاخيرة خاصة ان التجارب الكثيرة التي اجريت على ذلك قد اكدت فعلاً وجود مثل هذا الالم والاحساس المشترك. وقد اثار ذلك تساؤلات لا تنتهي عن التوائم نفسها التي لا تحصل الا بنسبة (٤) من الف حالة ولادة. هل تتعامل التوائم مع بعضها بالتخاطر او تبادل الاحاسيس عن بعد ؟ هل تفكر التوائم بطريقة متشابهة ايضاً..؟

وقد درس العلماء حالات كثيرة من التوائم في محاولة لفهم المزايا العقلية والبدنية التي تؤثر بها الوراثة او التي تكتسب بالتربية والبيئة والحياة اليومية ورغم كل تلك الدراسات ما زال الامر محيراً .. فعند البحث في اوجه التشابه الكبيرة بين التوائم المتماثلة وما يمكن ان يحدث لهما ولمعيشتهما ولاحاسيسهما لو كانا بعيدين عن بعضهما فدونالد كيث يعتقد ان هناك اموراً غريبة كثيرة تحدث عند التوائم المتماثلة فهو يستطيع بواسطة (التركيز الفكري) ان يجعل توامه لويس يتصل به هاتفياً عندما يريد، اي انه يتمتع بقدرة على جعل شقيقه يبث رسائل هاتفيه له عدة مرات في الاسبوع ويؤمن كما يقول : بوجود ما يشبه النوافذ الكهربائية في الدماغ بحيث انه في حالة التوائم المتماثلة تكون تلك النوافذ اكثر انفتاحاً مع بعضها البعض في البث والتلقي ويمكن ان يطور ارسال الرسائل عن طريق الدماغ بين التوائم المتماثلة بشكل يجعل كلاً منهما يفهم ما يقوله الاخر وما يفكر به وما يشعر به ايضاً.

وهناك حالة فريدة للتوائم المتماثلة في الولايات المتحدة، وهي حالة التوام (جيم ولويس) اللذين انفصلا بعد اربعة اشهر من ولادتهما وعاشا (٤٨) عاماً بعيدين عن بعضهما وقد ظهر للدارسين انهما تزوجا من إمراتين كل منهما تحمل اسم (ليندا) ثم طلقاهما وتزوجا امراتين تحملان اسم (بيتي) ايضاً وكانت اسماء اولادهما متشابهة. وكان كل منهما يقود نفس نوع السيارة وله نفس الهواية ويقضي عطلته في مكان مماثل وكان كل منهما يمتلك كلباً بنفس الاسم.

توام اخر وصل عمر كل منهما الى (٩٤) عاماً يقول احدهما بان شقيقه يفهمه تماماً وتربطه به صداقة حميمة ولا يستطيع ان يمضي يومه دون ان يراه وهو على حد تعبيره يفهمني اكثر مما تفهمني زوجتي.

ويتساءل الدارسون لهذه القضايا، هل تخضع الامور للصدفة ؟ ام ان ما يحدث للتوائم المتماثلة سببه الجينات او الموروثات، التي تلعب دوراً فعالاً في جعل المشاعر متشابهة رغم الانفصال البيئي ؟ فهم يشتركون بدقة بنفس الجينات التي انقسمت عند انقسام البيضة الملقحة بشكل متساو تماماً.

ويقول معهد (كريكور مندل) لدراسة التوائم في روما «التوائم لا تشكل بالنسبة لنا فضولاً للدراسة فقط، انما نظرية علمية تعد بكشف الكثير من اسرار الحياة البشرية».

وفي معهد (مندل) في روما اكتشف الدكتور (كيدا) وزملاؤه خصائص مدهشة في حالات التوائم المتماثلة ويقول (كيدا) مؤسس معهد مندل عام ١٩٥٣ ان التوائم المتماثلة تتعامل بعفوية وخاصة التوائم الانثوية حيث تحدث لهذه التوائم اول دورة شهرية في نفس الوقت، وتصاب التوائم المتماثلة بوجع الاسنان في وقت واحد وتخلع اضراسها معاً كما ان الضلع اذا اصاب احدهما اصيب به الاخر ايضاً.

وفي دراسة لتوماس بوشارد من مينسوتا على (٣٥٠) توأماً متماثلاً اكتشف ان هذه الازواج التوامية العجيبة متشابهة فيما بينها تشابهاً مذهلاً في عدة صفات شخصية رئيسية تلعب فيه الموروثات الدور الرئيسي، وقد اكتشف (بوشارد) ان ٦١ ٪ من الشخصيات القيادية اتت بالوراثة وللموروثات ايضاً دور هام في تقبل التجارب وفي الخيال المجنح والتوتر العصبي وحب المغامرة وحالات الاحباط النفسي .. ولكن للبيئة ايضاً دوراً هاماً في اكتساب بعض المواصفات كالنزعة العدوانية والاختلاط الاجتماعي والعلاقات الانسانية وكلها تؤثر التربية عليها تاثيراً مباشراً.

اول الكلام

برسم الهيئة الادارية لرابطة الكتاب

بقلم : محمد لافي

حين طالبنا الهيئة الادارية بفصل الحالة التطبيعية الاولى من الرابطة في تموز الماضي، كنا ندرك اننا في بداءة المشوار، انطلاقاً من قناعتنا ان البوصلة الحكومية لدينا تؤشر غرباً باتجاه عقد "صفقة" صلح مع الكيان الصهيوني، كنا ندرك ان المعاهدة الاردنية - الصهيونية قادمة لا محالة، وكنا نعي - تماماً - ان حالة العضو "زليخة ابو ريشة" ما هي الا اولى حبات المسبحة التي تنفرط، وما لم تتم المعالجة المبكرة لها بالفصل، فان انفراط باقي حبات المسبحة - تباعاً - امر مفروغ منه لكن الهيئة الادارية اثرت نهج "التسويف" و "المماطلة"، و "لفلفة" الموضوع فلربما يتم نسيانه بالتقادم ! وحين لمست استياء لدى كثير من اعضاء الهيئة العامة اضطرت الى الوقوف امام الحالة المعنية، ولكن على نحو "الثقافي" كيف ؟

فعوضاً عن اتخاذ قرار الفصل اكتفت بتوجيه انذار للعضو المعني، ثم دعت الهيئة العامة الى اجتماع استثنائي في كتاب يحمل اسئلة تتطلب اجابات عليها لتعريف التطبيع ! ووضع اسس له للاهتداء بها في التعامل مع الحالات التي قد تستجد، وكان السلوك التطبيعي لا يمكن قراءته او حتى "لقطه" من الوخزة الاولى للضمير !

اي نعم يحدث هذا في رابطة كتاب، وليس في اية نقابة اخرى غير معنية بالثقافة !! تصوروا الكتاب - وليس غيرهم - يريدون دليلاً يهديهم لمعرفة السلوك التطبيعي ؟!!

وانعقد الاجتماع الاستثنائي لاعضاء الهيئة العامة وظهرت اصوات تدافع عن التطبيع مواربة .. لكن الطرافة كانت في موقف العضو زليخة التي طلبت - في مداخلة لها - من الهيئة الادارية، وهكذا، دون ان يرمش لها جفن، تقديم اعتذار لها عن الاساءة التي الحقها بها الانذار !!

ولاحقاً، طلبت الهيئة الادارية من العضو زليخة الحضور لتبرير سلوكها - ليس الطلب من الهيئة الادارية تقديم اعتذار لها - بل ذهابها الى المغرب وحضور المؤتمر النسائي الذي شاركت فيه صهيونيات .. لكنها اعتذرت متعللة بالمرض ! وحتى كتابة هذه السطور لا تزال مريضة على فراش دوامها في مكتبتها بالفحيص !!

ووقعت المعاهدة الاردنية - الصهيونية ليقع معها المحذور الذي نبهنا اليه. فهناك في وادي عربة حضر اربعة اعضاء من الهيئة العامة عرس التوقيع .

وبعد عرس وادي عربة، جاءت "زفة" افتتاح معبر الشمال، ليعترف احد اعضاء الهيئة العامة، واحد مرشحي القائمة المناهضة للتطبيع انه حضر هذه "الزفة" .

ومن الطريف انه سيكون ضمن اعضاء الوفد الممثل للرابطة في مؤتمر الادباء والكتاب العرب الذي سيعقد الشهر القادم في المغرب ! (يا سلام سلّم).. اية هيئة ادارية مناهضة للتطبيع هذه ؟!).

بعد هذا كله يتهموننا "بالمزايدة"، و "التطرف"، لاننا نطالب بفصل هؤلاء، علماً بانه ليس ثمة اي عداء شخصي بيننا وبين اي منهم، حتى ليس لنا اي احتكاك او علاقة بهم لا من قريب ولا من بعيد، فكل ما نطالب به هو ترجمة توجهات الهيئة العامة للرابطة، او غالبية اعضائها بسلوك تطبيقي على الارض .. فلماذا اذاً هذا التشنج ؟ وهل الوقوف ضد التطبيع مع القتلة اصبح "مزايدة"، و "نفياً" يستوجب الفصل، او ربما "القتل" نحن لا ننطلق من حسابات ذاتية، ولا نشهر باحد، بل ندعو الى الاحتكام للانظمة، واللوائح الداخلية، سواء اكانت لوائح الرابطة (توصيات الاجتماع الاستثنائي للهيئة العامة) ام لوائح الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وميثاق الشرف الصادر عنه والذي صادقت عليه الرابطة، وهيئتها الادارية .. ثم ندعو الى لائحة الضمير الثقافي الذي ليس بعده لائحة .

فلنحتكم اذاً الى المنطق بعيداً عن "الدمغجة" والاستقواء بسيف الحكومة، ولنتحاور ديمقراطياً مجيبين على هذه الاسئلة :

● هل حضور المؤتمر النسائي الذي شاركت فيه صهيونيات، ومن ثم مراقصتهن امر يدخل في باب التطبيع ام لا ؟

● هل حضور حفل توقيع "المعاهدة" في وادي عربة - ضمن الوفد الرسمي - امر يدخل في باب التطبيع ام لا ؟

● وقبل السؤال اعلاه، هل "المعاهدة" تقع في باب التطبيع ام لا ؟!!

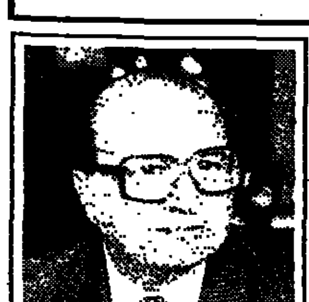
● هل الموافقة على المعاهدة تحت قبة البرلمان ومن ثم الترويج لها - عبر المحاضرات في بعض المدارس - امر يقع في باب التطبيع ام لا ؟

● هل حضور افتتاح معبر الشمال، و بـ (بلجه) معلقة على الصدر، او الكتف فلست ضليعاً بعلم (الباجات) امر يقع في باب التطبيع ام لا ؟

هذه اسئلة برسم الهيئة الادارية لرابطة الكتاب منتظرين الاجابة عليها في حوار ديمقراطي بعيداً عن "التشنج" والعصابية، واننا اذ نطرحها على الهيئة الادارية، فلأنها - على حد علمنا - ضد التطبيع، والا لما كانت هذه الاسئلة، ولا هذه الكتابة / الحوار من اصله.

المجد تحاور الشاعر السوري عبدالرحمن الخزندار

- عبدالناصر كان يتوجه الى امته بصدق وصراحة
- الوطن لا يمكن ان يكون سلعة تخضع للبيع والشراء
- لا اشك مطلقاً بان المشروع الشرق اوسطي سيفشل



دمشق - مكتب المجد حوار : أحمد مظهر سعدو

مع الذكريات، والحب والحياة، والوطن والامة والجمال، والمرأة والطبيعة، يعيش شاعرنا العربي الكبير الاستاذ عبدالرحمن الخزندار، في شعره شفافية متميزة، وفي دواوينه تعددية ديمقراطية، وفي احساسه رهافة ما بعدها رهافة، شاعر من التاريخ والتراث، ومن الحاضر المتميز ومن مستقبل مشرق لهذه الامة، التي تركن الى اوجاعها انه «صاحب الرسالة الذي يعبر بشعره ونثره عن احاسيس الاخرين ومشاعرهم».

هكذا قال عنه الشاعر الكبير عمر ابو ريشة وهو الذي «يجيد انتقاء الموضوع، ويرسله شعراً قوي العبارة، جزيلها حيناً، رقيقها حيناً، اخر يصاحبها الجرس الموسيقي الملائم دائماً مع وضوح الصورة والمعنى وصدق العاطفة».

وفي ليلة عربية ظلماء جلسنا نحاوره عن همومه وآماله، وعشقه للجمال، فكان لنا هذا الحديث المتجدد لصحيفة "المجد" :

● يتميز الشعراء عن سواهم من البشر برهافة الحس واتقاد العاطفة وعشق الجمال .. واكتشافه ايضاً. ما تعليقكم على ذلك ؟!

- يكاد يجمع كل الادباء والنقاد على اعتبار الشعراء اشد تأثيراً من غيرهم بمجالي الجمال وتعلقاً به وعشقه واكتشاف مكامنه اعتقاداً او انطلاقاً من نظرتهم الى هذه الفئة من الادباء بانها فئة متميزة برهافة الحس واتقاد العاطفة كما تفضلتم واشرتم الى ذلك في سؤالكم ..

وليس هذا الراي بالجديد، ولكنه رافق النظرة الى الشعراء منذ القديم بل منذ اكتشاف رقة الشعور والاحساس، والتصوير في الشعر اليوناني، ونظرة النقاد العرب الى هذه الصفة لا تختلف في ذلك مطلقاً سواء عند قدمائهم او محدثيهم .. ولعل ما ذكره ابن خلدون في وصفه لمشهد من مشاهد تنافس الشعراء وتنازعهم في الجاهلية ليحظى كل منهم بالسبق للاعتراف بشاعريته ورهافة حسه ليس الا مثالاً على صحة هذه النظرة .. اما اذا اردنا ان ندلل على هذا الراي لدى النقاد والادباء والشعراء المحدثين، فقد يتطلب منا الامر بحثاً مستفيضاً، ويكفي ان تشير الى قصائد الاخطل الصغير وتصويره كل معنى وكل مجال من مجالي الجمال بحسه المرهف، واكتشافه الجمال في امور واشياء قد لا يراها سواه من البشر، او لا يحس بجمالها كما يحس بتلك هو نفسه، سواء كانت في الطبيعة او المرأة التي يرى انها قد تصل بجمالها الى مقام الالوهية فيقول :

رفعوا منك للجمال الهاً
وانحنوا سجداً على قدميك

كما يصور شعر الشاعر بقوله :

وتر الشعر فيك ما ابتكر الله
نسيم وجدول تمتامُ

اما شاعر العبقرية والجمال عمر ابو ريشه فيكفي ان نشير الى قصيدته (معبد كلجد راو) واكتشافه فيه من مجالي الجمال مالم يقدر على اكتشافه غيره .. واما نظرته الى الجمال فلا تختلف عن نظرة الاخطل الصغير في انه يقترن بالمرأة فيراها فيه كما يرى الجمال فيها وان الجمال يستحق العبادة فيقول:

وعرفنا فيه الجمال والقصى
ما بلغناه .. اننا عباده ..

ولا ارى مجالاً للتذكير بنظرة الشاعر (نزار قباني) الى الجمال ومظاهره ورايه في ذلك، لاعتقادي بان اي قارئ من القراء اقدر مني على معرفة ذلك ..

واما اذا اردت ان استشهد ببعض شعري ونظرتي الى الجمال وتأثري وتعلقي به فان علي قبل ذلك ان اقول بانني من اولئك الذين يعشقون الجمال ويسعدون باكتشافه، مسوقاً الى ذلك بالعاطفة والفكر والحس حتى انني افضل ان افقد قلبي اذا توقف عن الاحساس بالجمال وايقاظ العاطفة والالهام :

لا تعجبوا مني ففي اضلعي
قلب لغير الحب لم يخلق
عدمته ان رق حسن ولم
يحرك الوحي ولم يخفق
وان كان دائي عشق الجمال
فلا قدر الله يوماً شفائي

والجمال عندي لا يقتصر على جمال المرأة وإنما اجده في كل ما جميل، سواء كان في جمال الطبيعة، او المخلوقات، كما ارى الجمال مجال من مجالي جمال الله وباعثاً على محبته والايمان به، وقد قلت في ذلك

اهواك يا خالقي يا مبدعي اهواكْ
اهواك في زهرة يفوح منها شذاك
ومنظر ساحر قد ابدعته يداك
وكل انثى ارى في حسنها مجلاك

كما ارى ان الجمال يهدي للحب وان الحب نور يضيء الحياة وقد قلت :

انا من احب ومن يحب
ومن سيطوي الحب عمره
انا من انار الحب دنياه
ومن سينير قبره

كما ان الحب كمظهر من مظاهر عشق الجمال ملازم للشعر، والشعر ملازم له :

فإذا احببت فالشعر رؤى
او عزفت الشعر فالحب شعاري.

● ديوانكم الذي صدر مؤخراً بعنوان «مع الذكريات والحب والحياة» تنوعت فيه مجالات والوان الشعر، اين يجد شاعرنا نفسه اكثر .. واي لون يحب ...

- لقد كانت تسميتي لمجموعتي الشعرية «مع الذكريات والحب والحياة» متعمدة، لتعلقي بالذكريات والحب والحياة .. لذلك فإنني اجد نفسي في كل مجال وفي كل لون تضمنته هذه المجموعة، ما دام لا يعدو ان يكون جزءاً عزيزاً من حياتي، ولقد قلت في ذلك :

لا تلمني إن عشت في ذكرياتي
مستعيداً طيوفها الغافيات
ان يكن قر عهدها او تقضى
فهو ما زال قطعة من حياتي

ومع هذا فإنني لا استطيع ان انكر ان لبعض المجالات والالوان منزلة في نفسي قد تفوق منزلة غيرها قرباً والتصاقاً بالعاطفة والحياة.. ومن ذلك ما يتصل بالمراة والاسرة والوطن ..

فالمراه لذا كانت قد استولت على القسط الاكبر من القلب والفكر والمشاعر كملهمة وكمجال من مجالي الجمال ولتقديس ابداع الخالق، حبيبة كانت او زوجة او اماً فإنني لا اخرج عن راي ونظرتي اليها كمخلوق كريم ملازم للحياة :

فحواء اجمل ما في الوجود
ودون هواها وجودي عدم

واما الام :

فهي ينبوع رحمة وحنان
وهي دنيا من الهدى والكمال
وهي ترنيمة الاله على الدهر
ولحن الخلود في الاجيال

واما الاسرة :

عالمي الزاخر بالنعماء
اولادي وزوجي
والزوج والاولاد اوفى نعمة
والحب ما عيشي انا لولاه

على ان المرأة والاسرة لم تكن اي منهما عاملاً في إبعاد اهتماماتي بالوطن وقضاياه وعن التفكير بما اعتبره حلاً لجميع ما نعانيه وتعانيه الامة العربية من تفكك وهموم وفي رأيي :

ليس للعرب غير درب وحيد
هو لا غيره طريق الامان
وحدة تجمع القلوب على الخير
وتحيي الآمال في الوجدان
لا كمّا الوحده التي حين حقت
لم تجد عندنا سوى الكفران
رحم الله من رعاها وحيّاه
وحيّا ذكراه بالرضوان

● من يطلع على ديوانك «مع الذكريات» يلحظ فيه مكاناً للوطن والوطنية والامة .. اين تتوضح الوطنية في مخيلتك ثم في فكرك ..؟

- الموضوعات المتصلة بالوطن والوطنية والامة من الموضوعات التي رافقتني منذ طفولتي الاولى، واذكر كما يذكر رفاقي في المدرسة الابتدائية في انطاكية من لواء اسكندرون السليب، كيف كنت اقف مع زميلي انذاك وصديقي العزيز الان الاستاذ سليمان العيسى نتبارى في إلقاء القصائد والمقطوعات الشعرية وفي مقدمتها القصائد الوطنية والقومية، واذكر انني كنت اردد قصيدة الاخطل الصغير الشهيرة التي تدرس الان في صفوف الشهادة الثانوية والتي يقول فيها الشاعر:

يا فلسطين التي كدنا لما
كابدته من اسى ننسى اسانا
نحن يا اخت على العهد الذي
قد رضعناها من المهد كلانا

وفي الواقع فإنني رضعت من المهد حب الوطن بكل معانيه : وطناً صغيراً كان او كبيراً او شعباً عربياً اينما كانت ارضه ما دام جزءاً من الامة العربية ..

وتنامى هذا الحب في مخيلتي وفكري وصحبه الاهتمام بالقضايا الوطنية التي ما تزال تؤرقني همومها .. ولم انظر طوال حياتي الى اي موضوع قطري الا من خلال تأثيره على القضايا القومية اما مفهومي لحب الوطن فقد تعلمناه من ابائنا وأساتذتنا وشعرائنا السابقين بانه امر مقدس وان الوطن لا يمكن له ان يكون سلعة تجارية تخضع لمعاملات البيع والشراء وغير ذلك .. متمثلين بقول شاعرنا العربي

ولي وطن اليت الا ابيعه
والا ارى غيري له الدهر مالكاً

من هنا فقد تعشقت بلادي واحببتها وقلت فيها

حلوة انت يا بلادي واحلى
منك انني متيم بهواك
لي فؤاد يهيم في كل واد
انما ما احب يوماً سواك
صانك الله يا بلادي من الشر
وانأى عنك العدى وحماك

● من الواضح انك - ومن خلال بعض القصائد - معجب بالقيادة الفذة والقومية، للقائد الراحل جمال عبدالناصر، كيف ينظر اديبنا لمرحلة عبدالناصر وكيف يقومها ؟!

- قد لا تكون كلمة إعجاب كافية بالنسبة للقيادة الفذة والقومية للقائد الراحل جمال عبدالناصر، لانه - حسب رايي وراي كل من عرفه ووعى الايام المجيدة التي عاشتها الامة العربية في مرحلة وجوده .. لانه كان يتمتع بصفات الزعيم قولاً وفعلاً ولان الزعماء من نوعه قلتات قلما يجود التاريخ بمثلها .. وقد يتبادر الى الذهن والخاطر ان نظرتي الى عبدالناصر تغلب فيها العاطفة .. لذلك لا بد لي من ان اعترف بان محبتي له وان كانت متغلغلة في كل وريد وشريان من جسمي الا انها قائمة في الوقت ذاته على اساس متين من الفكر والمحاكمة والعقلانية التي ترتكز على المقومات التي قامت عليها زعامته وقيادته من خلال ما عمل من لجله من مبادئ واهداف وما حققه لشعبه وللامة العربية جمعاء من رفعة ومكانة لارتباط زعامته وبطولته بهدف قومي ولما اثبته من إخلاص ووفاء لهذه المبادئ والاهداف ..

ويكفي ان نذكر ان عبدالناصر كان يتوجه الى شعبه والى افراد الامة العربية والى الناس اجمع بصدق وصراحة واخلاقية، وطهر، توجهاً بعيداً عن المخادعة والتضليل .. حتى كان في الايام السوداء لقرب ما يكون الى الشعب والامة لايمانها بصدقه واخلاقيته فلهذا لحبه شعبه ولحيته. الامة العربية وبوأته للمكانة التي يستحقها والتي لم يتح لغيره ان يرقى اليها.

لقد كانت مرحلة عبدالناصر مرحلة بعث للامة العربية من رقادها الطويل، ومرحلة خلق لمعاني العزة والكرامة في نفس كل عربي .. واذكر انني قلت في ايامه :

جمال يا مالي الدنيا وشاغلها
يا ومضة من سنا الرحمن تهدينا
سدد خطانا نعد امجاد امتنا
وضاءة ونجدد عزّ ماضينا

واذا اردنا ان نقارن بين ما كانت عليه الامة العربية في عهد جمال عبدالناصر من قوة ومكانة دولية وعنفوان قومي وعزة وكبرياء وطني .. وبين ما هي عليه اليوم فإننا سنلمس بوضوح ما اصاب واقعنا العربي من تفكك قطري وعدم الترابط بين قوى التحرر القومي الوحدوي وتهميش الارادة الشعبية في بعض الاقطار.

● «اسرائيل» ومن ورائها الولايات المتحدة، تدفع باتجاه الترويج لمشروعها (الشرق اوسطي) ما هو دور الادب العربي - حسب رايكم - في مواجهة مثل هذه المشاريع التطبيعية ؟

- اذا كنت لم التزم بالانتماء الى جماعة او فئة او حزب من الاحزاب العاملة في ميدان السياسة، فإنني لا انفي عن نفسي شرف انتمائي للمبادئ والاهداف السياسية السامية التي تخدم قضيتنا العربية وامتنا النبيلة كامة واحدة وان رسالة كريمة واهداف عزيزة في مقدمتها تحقيق امل الوحدة بين شعوبها ..

ومن هنا فإنني لنطلق في نظرتي الى كل مشروع دخيل كالمشروع المطروح حالياً، بانه مشروع مفروض ليس الغاية منه الا زعزعة الثقة بقوميتنا وتقويض فكرة الوحدة بين شعوب امتنا والاستعاضة عن ذلك بما يضعضع ترابط شعوبنا ويؤدي الى تفككها ويبعدها عن معنى القومية، بمشاريع لا تخدم الامة ولا تحقق آمالها وامانيها .. بل تبعدها عن جوهرها وعن انتمائها الصحيح

واذا كان المشروع المطروح يستهوي بعضهم او تخفى حقيقته على الاخرين .. فإن مما نحمد الله عليه ان الكثيرين من الادباء الواعين من ابناء امتنا لا تخفى عليهم الغاية منه وسيظل اديبنا العربي مدركاً لمسؤوليته مخلصاً لقوميته الاصيلة وفياً لاماني امته النبيلة ..

كما ان على ادبائنا ان يكونوا بالاضافة الى ذلك منبهين وموجهين ودعاة للوقوف امام كل خطر محتمل الوقوع لا سمح الله، لتبقى امتنا العربية صلبة كالصخرة الصلبة امام كل عاصفة هوجاء او فكرة رعناء ولا اشك مطلقاً بان نصيب هذا المشروع سيكون الفشل كما كان نصيب ما سبقه من مشاريع كحلف بغداد وسورية الكبرى.

السواحل

حكي مدفوع الردة

بقلم : هاشم غرايبة

هل نحن امة شفاهية، تعتمد على القول والخطابة اكثر مما تعتمد على الفعل والمنجز الواقعي والابداع المتطور ؟!

لقد ميزت الحكمة الشعبية بين مجانية القول، وثمن الفعل، بين (الحكي الفاضي) ، والحكي المدفوع ثمنه .

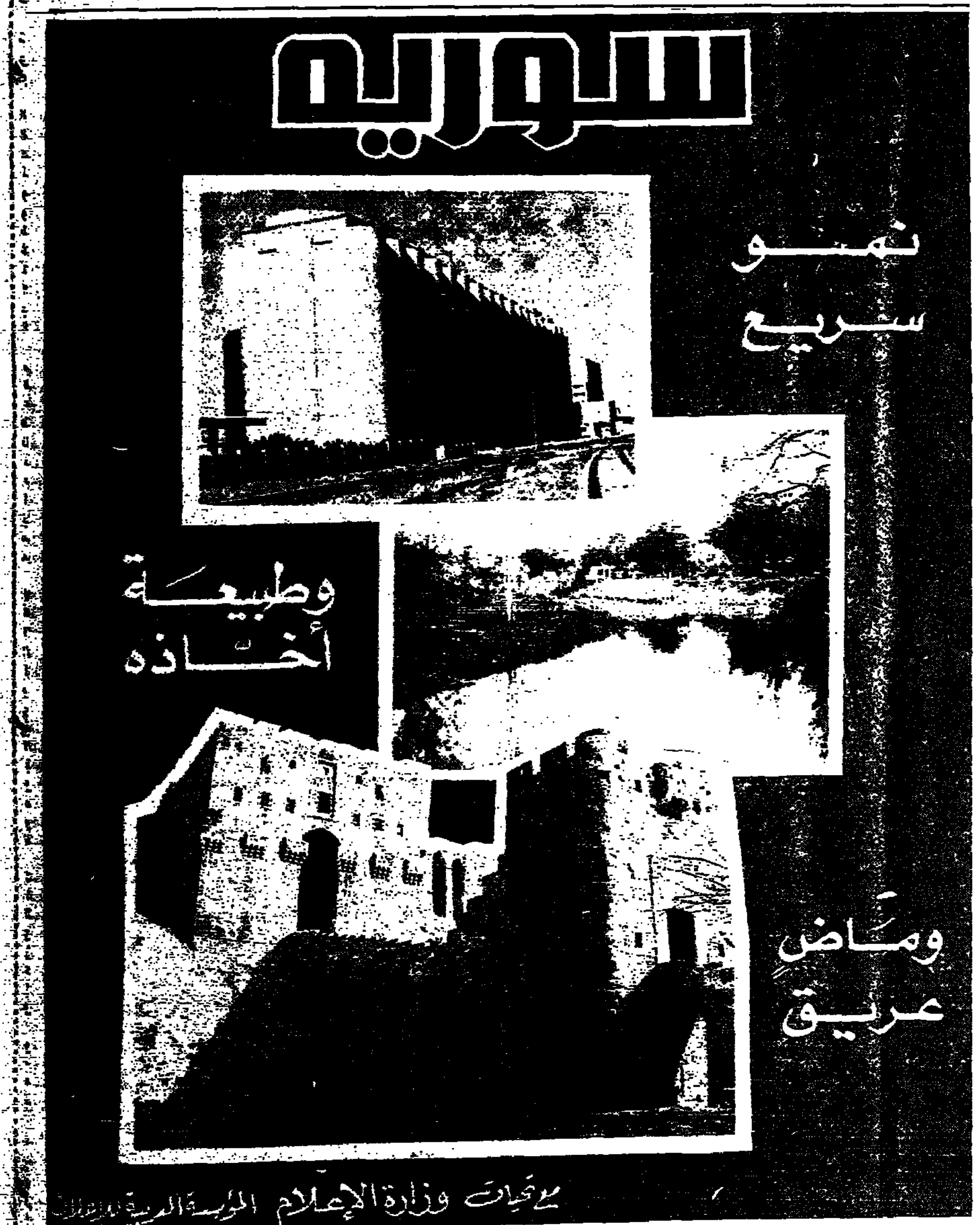
خلال ميوعة المرحلة المعاشة، والراهن المتغير بسرعة وعدم وضوح الرؤيا، يقفز الى الساحة متشدقون مجانيون، كانوا تاريخياً ولا يزالون، يستسهلون الحكي ويستسهلون التنكر له، يستسهلون اطلاق الشعارات كما يستسهلون بلعها، يجيدون العربدة والانصياع معاً يزاودون بالشرف ويقبلون الانبطاح - ودائماً يستمتعون بثمن المداهنة والمساومة والمبايعة

نذكر كلنا يوم كانت الاحزاب التي يتهافت المتهافتون لشتمها اليوم مسيجة بالاحكام العرفية، فلا يطأ ارضها الا من طفح به الكيل، ولا يجتاز تجربتها الا الصادق المتماسك، الذي يقول ما يعنيه، ويلتزم بما يقوله، ويدفع ثمن مواقفه عن طيبة خاطر، اما الآن وقد اصبح (الحولي بسعر امه) فقد اختلط الامر، وصار تجار المشافهة، والزام الصالونات، يقفزون الى الشعارات الكبرى، ويسرقونها من اصحابها ليضعوها في مدارات - (لزّم لزّم) ! ومعروف سلفاً، وبالتجربة التي لم يجف حبرها بعد من يدفع الثمن ومن يقطف الثمار.

لا شك ان المرحلة التي تمر بها امتنا في غاية الدقة والخطورة، شأنها ذلك دائماً، لكن هذه المرة بخصوصية مختلفة، هذه المرحلة بحاجة الى اليقظة والجدية والتمسك بجمر الثوابت والاساسيات من قبل الذين يمثلون العصب النابض لجسم الامة، وافساح الطريق لمن هم اهل لشق الافق نحو المستقبل، دون افلات زمام المبادرة امام (زعران) المرحلة الذين يريدون اول ما يريدون اطفاء النور بافواههم، مدعين بانهم حملة سراج ما وقد خبر الناس سلفاً شح زيتهم وضعف حيلتهم .

صحيح ان القديم مضى، والجديد لم يولد بعده لكن لا جديد بدون قديم، والمستقبل يولد من رحم الماضي - فاي رحم نريد واي ميلاد نختار ؟!

ميلاد الجديد له تباشيره، وهو غير ما يدعي المدعون المتبرعم سيماؤه، وللشوك اليابس هشاشته



العجوز

● موسى الكسواني

رأى العجوز في منامه بانه عريس
وانه مبارك الخُطى، من الائمة العشرين والبابا
وانه سيصبح القديس
وانه قد عاد طاهراً ... من إثمه
ولم يعد مناضلاً منّا
كما تعودت رؤياهُ
توتةً بريةً في ساحة القتال يسند الرجال
ولم يعدْ يحبُّ ان يشاهد الدماء
من شوارع الفداء
وعندئذٍ
تنهرت أردافه في هودج
متوج بكوكب وضاء، والخيول من زبرجد ونور
وثلةً من النساء جئن
يضربن الدفوف .
والقنابل التي تبعرت احشاؤها
فلم تعد تثير او تثور
وموكبٌ من الذين استشهدوا
يسير خلفه
محملاً بالفستق المقشور
والنبيذ والعطور

* * *

لكنها العروس قد ابت
تمنعت حتى عن النظر
واستصرخت فتائل الحرير في عقاله
يا ناسياً محرابك الذي انست في رحابه
رحابة النسائم المقاتلة
من هياك
يا جالساً على وثير الثورة
التي قتلتَ خيلها
من قال إنك الاله
وإنني ساعبدك
ما كنت اول الذين ناضلوا
ولن تكون آخر المناضلين
لن اقبلك
لا عاجزاً اريد ان تجيئني
لا كافراً اريد ان تجيئني
ولا اريد ان تكون لعنة الحطب
لن اقبلك
ان لم تجئني
خاطفاً عزم القلوب مثل نسر جائع
فتأكل العسس الزناة واحداً فواحداً
وان يصرُ من شموخك الغضب
لن اقبلك
ان لم تجئني فارساً وعابساً
وان تظل سيد القرار المرتقب

معرض العبيدي
في دارة فنون «شومان»

افتتح في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية يوم الخميس الماضي المعرض الفني للوحات الفنان العراقي محمود العبيدي .

وتعتبر لوحات العبيدي ذات اثر واهمية فنية وثقافية، خاصة لما عرف عنه من اهتمام في مجال تطوير الشكل العام للوحة ولتكوينها .

والفنان العبيدي يركز في ابداعه على فكرة ان يكون المستقبل هو العنصر الهام في عمله ، بحيث يكون وافراً وغزيراً وممتداً ، الى ان يصبح اهم عناصر الوجود ، كاهمية وامتداد الخط القاعدي في اي مثلث بعد قلبه

ويتخذ العبيدي النقطة في اصل الاعداد عند الفلاسفة كنقطة الانطلاق في التجريد بحيث يختزل عناصر لوحته الشكلية اثناء لحظة الابداع .. كاسلوب في اظهار اهمية واصالة الخط في تحديد الاشكال وخلق الابداع .

قعوار ينعى
جبرا ابراهيم جبرا

نعى الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فخري قعوار الاديب العربي الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا الذي وافته المنية في بغداد يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاماً، بعد ان اغنى المكتبة العربية بانتاج ادبي متميز في مجالات الرواية والشعر والسيرة الذاتية والنقد الادبي والفني والترجمة وخاصة لمسرحيات شكسبير .

ولد جبرا ابراهيم جبرا في مدينة بيت لحم عام ١٩٢٠ وتلقى دراسته الثانوية في مدارس بيت لحم والقدس وانهى دراساته الجامعية في بريطانيا والولايات المتحدة، واصدر اكثر من خمسين كتاباً من بينها ثماني روايات منها "صيادون في شارع ضيق" و "الغرف الاخرى" و "السفينة" و "صراخ في ليل طويل" و "البحث عن وليد مسعود" و "عالم بلا خرائط" بالاشتراك مع الروائي العربي عبد الرحمن منيف وله ثلاثة دواوين شعرية ومجموعة قصصية بعنوان "عرق" .

عاش في العراق منذ العام ١٩٤٨ وتولى تدريس الادب الانجليزي في بغداد واسهم بفعالية في الحياة الثقافية في العراق والوطن العربي .

اصدارات جديدة

النفاق والسلطة



.. في عمان صدر مؤخراً كتاب النفاق والسلطة للكاتب والصحفي احمد ذيبان الربيع. يتألف الكتاب الذي قدمه الاستاذ فخري قعوار الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب .. من جزئين مع مقدمة وملاحق بآيات قرآنية وامثال شعبية عن النفاق .

يضم الجزء الاول من الكتاب ٦ فصول فيما يضم الجزء الثاني ثلاثة عشر فصلاً .

وعلى مدى ٢٢٥ صفحة / قطع متوسط يعالج الكاتب ظاهرة النفاق الاجتماعي بدءاً من الشخص العادي وانتهاءً الى الاشكال المختلفة للنفاق على مستوى الدول وانظمة الحكم .

ويتعرض الكاتب في رحلته الشائكة للاسباب الحقيقية للنفاق الاجتماعي والكذب بين الافراد ، ثم بين الفرد والسلطة ، وباسلوبه الممتع يذكر لنا المؤلف العديد من الامثلة، ويحلل ظواهر النفاق واسبابه وعبر وضعه لليد على الجراح التي تعتبر الاساس او الارضية لمنبت النفاق .

يمتاز الكتاب بجهد واضح في جمع المادة واستشفافها كذلك ينطوي على تحليل متكامل لبنية المجتمع العربي، بعد ذلك يعرض الكاتب ويشخص العلاجات لتصحيح الاوضاع وبناء مجتمع نظيف وخالي من الظواهر المرضية

وبالاضافة الى هذا يعرض الكاتب المراحل التاريخية لهذه الظاهرة (ظاهرة النفاق) عبر استئناسه باراء العديد من المفكرين الذين اهتموا بهذا الظاهرة كذلك استفادته من اراء المعاصرين من مفكري هذه الامة . الذين تصدوا لمهمة بناء المجتمع العربي وتصحيح اوضاعه على المستوى الخلقي والاجتماعي .

وينبه المؤلف من ضمن ما ينبه اليه، ان هذه الظاهرة ليست ظاهرة عرضية ومحدثة ، بل بدات بعد انهيار الدولة العربية " ودخول الامة مرحلة الظلام وللتخلص من الظلامية يعتبر الكاتب ان البدء بتصحيح اوضاع المجتمع بدءاً بالعائلة وانتهاءً بالبنية العليا . سواء اكانت قبلية او عشائرية او دينية وحتى على مستوى النخب ، هو السبيل الصحيح للحصول على مخرج تبدا فيه الامة بداية صحيحة للملمة شعثها .

إصدارات نسائية جديدة

عن وزارة الثقافة في عمان، صدرت مؤخراً مجموعة قصصية جديدة بعنوان (القضية) للقاصة رجاء ابو غزالة امينة الشؤون الداخلية في رابطة الكتاب الاردنيين والتي اصدرت سابقاً (٤) مجموعات قصصية هي : الابواب المغلقة، المطاردة، كرم بلا سياج، زهرة الكرز، وترجمت مجموعة قصصية من الادب النسائي الغربي بعنوان (اليانصيب) بالاضافة لاصدارها ديواني شعر هما : معك استطيع اغتيال الزمن، والهروب الدائري.

تقع المجموعة الجديدة في ١٤٠ صفحة من القطع المتوسط وتتضمن (٨) قصص قصيرة جاء على غلافها الاخير : يسيطر على الكاتبة في هذه المجموعة الهاجس النسوي، الذي تطرحه بشكل جاد، عاقل واصيل، وتدرجه ضمن السياق الاجتماعي، وتقرنه بشكل حميم بالهم الوطني العام - ان قصص المجموعة التي تدور احداثها بين الريف الاردني، وبيروت، وعمان، وقبرص، وفلسطين، تعكس معرفة الكاتبة العميقة بهذه الاماكن جغرافياً واجتماعياً وسياسياً، معرفة نابعة من المعايشة التي تبدو من خلال احساسها بادق تفاصيل المكان، والعادات والحياة اليومية بكل ما فيها من بساطة او استثناء او معاناة .

عدد جديد من نشرة الوان

عن ملتقى الوان الثقافي في عنجرة / عجلون، صدور مؤخراً العدد ٢٤ من نشرة الوان الشهرية الادبية التي تتالف هيئة تحريرها من ثمينه جميل (رئيس التحرير) محمد علي الصمادي (سكرتير التحرير) عمار عبدالله الجنيدي ومنال الساكت عضوي هيئة التحرير - وقد كتب في هذا العدد : محمد الجراح، مريم ابو ريا، حسين القاعوري، رائد المومني، منتهى القضاه، وليد السيلاوي، يوسف الغزو، هاني الساكت، عارف الصمادي، عبدالسلام الشوبات، رسمي المسعود، علا ابو عاشور، فهمية قريحات، عاطف شواشره، سمر محمد، امل سعيد، هيفاء القضاه، هاجر عمارات، ايمن الصمادي، محمد علي الصمادي، وعمار الجنيدي .. بالاضافة لاسماء مستعارة : مثل: خلود، الطائر الحزين .

لن تشكو المنظمة التعاونية همّها .. ؟؟

بقلم : د. محمد حسين القضاه

عندما نسمع شعارات الحكومة في التطوير الاداري ودعم القطاعات الانتاجية وترسيخ النظام المؤسسي، فاننا نسمع جعجعة ولا نرى طحناً. فهذه الشعارات الجميلة فارغة المضمون على ارض الواقع، وبعض المؤسسات الوطنية الرائدة في مجال الانتاج والتنمية تتمنى لو ان بامكانها الرجوع الى ايام الستينات او السبعينات عندما كانت الحكومة الاردنية توليها العناية والرعاية والاهتمام الملائم لدورها في التنمية والانتاج، بينما نجدها في اخر سنوات القرن العشرين قد توقفت عن التطور، بعد ان توقفت الحكومة عن دعمها ومساعدتها، واخذت تعمل على تجزئتها وتمزيقها وتقزيم دورها وتتخذ اجراءات وقرارات تؤدي الى تراجعها وتقهقرها، حتى باتت تمر في مرحلة اختناق واحتضار، ربما ستؤدي بها الى الانهيار المؤكد في حالة الاستمرار في تجاهلها وعدم دعمها .

الموضوع يتعلق بالمنظمة التعاونية الاردنية التي تشرف على ادارة القطاع الاقتصادي التعاوني الواسع الانتشار، والتي ينطوي تحت مظلتها حوالي (٧٤١) جمعية تعاونية بمختلف انواعها، وعدد اعضاء هذه الجمعيات التعاونية يبلغ (٦٩٥٠٠) عضو تعاوني، ويعمل على نفقة تلك الجمعيات ما يقارب (١٠٠٠) شخص، في حين يعمل في المنظمة التعاونية (٥١٨) موظفاً .

ان المنظمة التعاونية تعاني منذ فترة طويلة ظروفاً مالية صعبة جداً تعود اهم اسبابها الى قرارات حكومية ادت الى الغاء مصادرها التمويلية الرئيسية، حتى انها اصبحت حالياً عاجزة عن تغطية نفقاتها المتكررة من رواتب موظفين واجور ونفقات ادارية وتشغيلية، وقد الغت الحكومة بقراراتها المتلاحقة مصادر تمويل هذه المؤسسة الوطنية الانتاجية دون ان تضع لها البديل، ومن اهم تلك القرارات :

١) قرار الحكومة بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٤ المتضمن وقف البنك التعاوني عن منح القروض الزراعية خلافاً لاحكام الفقرة الرابعة من المادة السابعة لقانون التعاون رقم (٢٠) لسنة ١٩٧١ التي تنص ان البنك التعاوني يقوم بـ « .. اصدار القروض للجمعيات التعاونية والاعضاء التعاونيين وتقديم الخدمات المصرفية بشكل عام لهم». الامر الذي ادى الى منع البنك التعاوني من تحقيق غاياته واهدافه وفق قانون التعاون المذكور، اضافة الى ان هذا القرار يعتبر الغاءً لاكبر مصدر تمويلي للمنظمة التعاونية، حيث كان البنك التعاوني للمنظمة يوفر حوالي (٥٥٪) من الايرادات ومما يجدر ذكره ان ايقاف البنك التعاوني عن ممارسة نشاطاته يحمل المنظمة التعاونية عجزاً سنوياً مقداره حوالي (٩٣٠) الف دينار سنوياً عبارة عن نفقات متكررة وفوائد الودائع وغيرها حتى بلغ مقدار هذا العجز المتراكم حوالي (٧) سبعة ملايين دينار تقريباً إعتباراً من عام ١٩٨٨.

٢) نقل مشروع الاعلاف من المنظمة التعاونية الى وزارة التموين بقرار من الحكومة إعتباراً من تاريخ ١٩٩٠/٦/١٥ وإبقاء كوادر هذا المشروع البالغ عددهم حوالي (٣٠٠) موظفاً في المنظمة التعاونية، وكان هذا المشروع يوفر للمنظمة التعاونية حوالي (٤٠٪) من ايراداتها السنوية.

٣) تخفيض مساهمة الحكومة (الموازنة العامة) في مساعدة المنظمة التعاونية من (٤٠٠,٠٠٠) دينار سنوياً الى (٣٦,٥٠٠) دينار سنوياً فقط اعتباراً من عام ١٩٨٩ .

٤) منع الدائرة التجارية في المنظمة التعاونية من بيع مستلزمات الانتاج الى الجمعيات التعاونية الزراعية والمزارعين بالتقسيط بقرار من مجلس الوزراء اعتباراً من تاريخ ١٩٩٣/٥/١٨ مما إضطر المزارعين الى عدم التعامل مع الدائرة التجارية والتعامل مباشرة مع التجار، وهذا الاجراء اثر سلباً على فاعلية الجمعيات التعاونية الزراعية وإنتاجيتها، حيث لا تتوفر لديها السيولة النقدية لدفع اثمان مستلزمات الانتاج نقداً.

إضافة لهذه الاجراءات الحكومية التي يخالف بعضها القانون فقد اتخذت الحكومة الكثير من القرارات المتناقضة وشكلت الكثير من اللجان الحكومية منذ عام ١٩٨٨ ولتاريخه، وكنا نعتقد في البداية ان الحكومة جادة في دعم المنظمة التعاونية وحل مشاكلها وضائقتها المالية، ولكن مع مرور السنوات الكثيرة على تلك القرارات والغرق والتيه في اللجان المختلفة، يبدو ان الحكومة تعمل على ضياع الوقت وعدم الجدية في حل المشكلة التي تعاني منها المنظمة التعاونية بشكل جذري، بل على العكس فإن وضع المنظمة التعاونية جراء هذه الاجراءات الحكومية البطيئة غير الجادة يؤدي الى ازدياد الطين بلة والوضع سوءاً.

من تاريخ ١٩٨٨/١٠/٤ اوقفت الحكومة البنك التعاوني عن ممارسة نشاطاته بحجة توحيد مصادر الاقراض الزراعي، ولم يتم تنفيذ ذلك وقد ادى ذلك الى إحجام المزارعين المدينين للبنك التعاوني عن تسديد ديونهم وما زال البنك التعاوني لتاريخه موقوفاً عن ممارسة نشاطاته.

وبتاريخ ١٩٩١/٤/٢ اتخذت الحكومة قراراً يتضمن نقل القروض الزراعية في المنظمة التعاونية / البنك التعاوني الى مؤسسة الاقراض الزراعي ولم تنفذ اللجان الحكومية المختصة ذلك القرار ايضاً بالرغم من كثرتها وغزارة تقاريرها وبتاريخ ١٩٩٣/٧/٣ قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة من مندوبين على مستوى الامناء العامين لوزارة الصناعة والتجارة ووزارة المالية ووزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التموين ووزارة الزراعة ومؤسسة الاقراض الزراعي والبنك المركزي والمنظمة التعاونية بهدف دمج كل من مؤسسة الاقراض الزراعي والبنك التعاوني في بنك واحد للتنمية والتسليف الزراعي، وتم الطلب من هذه اللجنة تحديد الاهداف التنموية للبنك المنوي إنشاؤه واسس عمله واطره التشريعية والتنظيمية، وقد قدمت اللجنة تقريراً بذلك لمجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٦. وما زالت تلك التقارير محفوظة ولم يرى البنك الجديد المقترح النور لتاريخه

كل تلك الفترة منذ عام ١٩٨٨ والمنظمة التعاونية تئن والبنك التعاوني موقوف بقرار من الحكومة عن ممارسة نشاطاته والقيام بدوره بإقراض الجمعيات التعاونية واعضائها .. وعلى الرغم من تاكيد الميثاق الوطني على دور المنظمة التعاونية والبنك التعاوني في التنمية، ورغم نداءات الجميع ومشاكل المزارعين والجمعيات التعاونية واعضائها ومراجعاتهم للحكومة وصرخاتهم المتلاحقة التي سمعتها اعلى المستويات، وبالرغم من نداءات البرلمان واعضاء اللجنة المالية ولجنة الزراعة والري في مجلس النواب الذين بُحت اصواتهم بمناشدة الحكومة لحل مشكلة المنظمة التعاونية وموظفيها، وبالرغم من وعود رئيس الوزراء الكثيرة بان الحكومة ستحل مشكلة المنظمة التعاونية، الا انه للاسف لم يتحقق من ذلك الا الوعود التي لم نعد نثق بها او نصدق انها ستتحقق في يوم من الايام.

واخيراً نفاجأ بخيبة امل اخرى في نهاية عام ١٩٩٤، حيث تعود الحكومة مجدداً لاقتراحاتها ونيتها في عام ١٩٨٨ من خلال قرار لجنة التنمية في رئاسة الوزراء التي إتخذت قراراً بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢١ بنقل الارض الزراعية من المنظمة التعاونية / البنك التعاوني الى مؤسسة الاقراض الزراعي ودون مشاركة المنظمة التعاونية او مشاورتها في هذا القرار بالرغم من انها صاحبة الشأن .. وهذا القرار يثير الدهشة والاستغراب من التناقض العجيب فيه وفي قرارات الحكومة المتلاحقة وإجراءاتها الاقرب الى التخبط منها الى التخطيط السليم المدروس، وهذه الامور تؤدي الى الاستمرار في تعطيل دور هذه المؤسسة الوطنية الانتاجية التي ينعكس وضعها المالي الصعب على القطاع التعاوني برمته في كافة انحاء المملكة وعلى الجمعيات التعاونية واعضائها وانتاجيتهم ومساهمتهم في قضايا الانتاج والتنمية والمساهمة في حل مشكلة البطالة، كما ويؤدي الى عدم وجود استقرار نفسي للموظفين والعاملين في المنظمة التعاونية، والجمعيات التعاونية ويؤثر على إنتاجهم وادائهم في العمل .

والجميع هنا يتساءل : الى متى ستبقى الامور هكذا دون حل لمشكلة المنظمة التعاونية وبدون دعمها ؟ لماذا لا تحوّل الحكومة هذه المؤسسة العامة الى مؤسسة حكومية رسمية ؟ علماً بان مجلس ادارة المنظمة التعاونية قد رفع مشروع قانون الى مجلس الوزراء يتضمن حل المشكلة وتحويل المنظمة التعاونية الى مؤسسة عامة حكومية رسمية، ولكن ما زال هذا المشروع «قيد الادراج» في مؤسسة الرئاسة العتيدة لمدة سنة كاملة دون ان يتخذ به اي قرار وبالرغم من ان قرارات محكمة العدل العليا تنص في اكثر من قضية «ان المنظمة التعاونية مؤسسة عامة وموظفوها موظفون عامون».

لا يجوز للحكومة ان تبالغ في عدم مبالاتها في ايجاد حل مناسب وسريع لاوضاع المنظمة التعاونية والعاملين فيها ودعمهم، ولا يجوز للحكومة مواصلة عدم الاكتراث بهذه المؤسسة وتمضي في مخططات شرذمتها وتمزيقها وتعطيل قانونها وانظمتها دون سند قانوني.

ان الحكومة مسؤولة اولاً واخيراً عن إدارة هذه المؤسسة وتسيير امورها ودعمها وحل مشكلتها، وان حل مشكلة المنظمة التعاونية لا يحتاج اكثر من ثلاثة ملايين دينار لانقاذ مؤسسة وطنية من الانهيار والضياع، ولن يشكل ذلك مشكلة على حكومة تحملت ما يزيد عن اربعمائة مليون دينار لتغطية سرقات وتجاوزات بنك البتراء وعشرات الملايين من سرقات وعمولات الملكية الاردنية التي ذهبت كلها هباءً منثوراً، وتحملها الاقتصاد الوطني الاردني، في حين تبخل الحكومة عن دعم مؤسسة وطنية انتاجية اردنية بمبلغ زهيد نسبياً تتعرض لازمة مالية ولا يوجد بها سرقات ولا إختلاسات.

معارضة ومناقشة المعاهدة ليست خروجا عن القانون

بقلم الدكتور : عز الدين فرسخ

في اكثر من ندوة وجلسة ، كثر القول من مؤيدي معاهدة الصلح مع الدولة العبرية ، بان المعاهدة اصبحت امراً واقعاً وقانونياً ، لا يحق مناقشته ، بل بالغ البعض باعتبار ان مناقشة المعاهدة هي خروج عن القانون ، بعد ان اقرت من مجلس النواب والاعيان ، ومجلس الوزراء وصدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة عليها ، اي اصبحت قانوناً من قوانين الدولة ، ومناقشتها او معارضتها هو معارضة القانون ، هذه النقطة بالذات التي يتخذها بعض ممثلي السلطة التنفيذية مبرراً لكبت صوت المعارضة ، ارى وجوب مناقشتها بتوسع وبشكل علمي هادىء ، ولا بد قبل كل شيء من الاشارة لبعض المسلمات التالية .

اولاً : انني لست من رجال القانون ، ولا استطيع مناقشة مدى قانونية ودستورية هذا القول ، الا ان ذلك لا يمنعني من مناقشة حجة يراد منحها غطاء قانونياً لكبت صوت المعارضة ، لكما انني لست عالماً من علماء الدين الاسلامي ، فلم ولن يمنعني او يمنع الكثيرين غيري من مناقشة امور تمس مواطننا المسلم كحقوق المرأة في الاسلام مثلاً .

ثانياً : ان معاهدة الصلح مع الدولة العبرية ، حدث هام جداً ذو ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ، ونفسية ايضاً ، تهم مواطننا العربي بدرجة لا يجوز تجاهلها ، بل تؤثر على مواطنينا اباء ، وابناء ، واحفاد ، تاثيراً يفوق اي حدث سياسي حدث في الاردن منذ قيام الامارة ، ولا يجوز وليس من المنطق مرور هذا الحدث مر الكرام .

ثالثاً : ان المتتبع لظروف اعلان التوقيع على المعاهدة بعد اقرارها من السلطة التشريعية ، ليفاجأ بالسرعة التي تم بها ذلك ، بل ان حتى المثقفين والمفكرين السياسيين في هذا البلد لم تتح لهم فرصة الاطلاع بدقة على نصوص هذه المعاهدة وهذا امر اقرت به الصحافة المحلية واشارت له اكثر من مرة .

رابعاً : لقد كان الاعلام بما يخص المعاهدة ، احادي بكل معنى الكلمة ، والتلفزيون والاذاعة والصحافة الرئيسية ، (المملوك جزء كبير منها للدولة ومؤسساتها) كانت كلها مركزة على تسويق المعاهدة واظهارها كنصر قومي كبير ، دون ان تتيح للمواطن العادي مجرد معرفة نصوص تلك المعاهدة ، عدا طبعاً عن تاثيرها على حياته السياسية ، والاقتصادية في الحاضر والمستقبل ، فلا صوت معارض ظهر في التلفاز او الاذاعة، او قبلت احدى صحفنا الرئيسية ، نشر بحث علمي رزين ، ناقد لتلك المعاهدة .

بعد هذه المقدمة كلها اتساءل ، اليس من حق المواطن في هذا البلد ، والذي يقر ميثاقه الوطني بالاجماع ، (ان الدولة الاردنية هي دولة القانون بالمفهوم العصري الحديث للدولة الحديثة الديمقراطية) ، ويقر ايضاً (انها تستمد قوتها من التطبيق الفعلي المعلن لمبادىء المساواة والعدل ، وتكافؤ الفرص واتاحة المجال العملي ، للشعب الاردني ، لصنع القرارات المتعلقة بحياته وشؤونه) الا تعني هذه النصوص ، انه ليس من حق ، بل واجب للمواطنون مناقشة القرارات الحياتية التي تؤثر عليهم وعلى حياتهم في الحاضر والمستقبل ؟ او ليست المعاهدات الدولية السياسية في جميع المجتمعات ودول العالم ، وخاصة اذا كانت تلك المعاهدات تمس محاولة انهاء حالة حرب، وصراع دموي ، منذ ما يزيد على ثلاثة ارباع القرن ، بل تمس وجود وحقوق مادية واقتصادية كبيرة جداً ، لاكثر من نصف مواطني هذا البلد تقول اليس الحديث ومناقشة مثل هذه المعاهدة ، واجب وفرض على كل مواطن ؟

اذكر ان دخول بريطانيا بالسوق الاوروبية المشتركة ، وما كان ذلك ليمس عزة بريطانيا القومية ، او وجودها كدولة ، بل يمس مصالحها الاقتصادية قبل كل شيء ، اقول ان دخول بريطانيا لتلك السوق ، اخذ فترة طويلة بلغت اكثر من عامين من المناقشات والندوات، والاحاديث للسياسيين، ولاحزابهم والكتاب والنقابيين، بل ورجال الكنيسة البروتستنية في بريطانيا، وفي المقابل في فرنسا ديغول المعارض الرئيسي انذاك وباقي دول المجموعة، اما نحن فيطلب منا خلال ايام الموافقة على انهاء حالة صراع دموي كلفنا العديد من الشهداء - رحمهم الله - والخسائر المادية الكثيرة .

كم من مواطني هذا البلد له اطلاع واضح على نصوص المعاهدة، ومدى التزامات الاردن اتجاه الدولة العبرية؟ كم من مواطني هذا البلد يعرف اننا منذ التوقيع على المعاهدة لا نستطيع الدخول في اي تحالف، او عقد اية معاهدة مع اي طرف ثان، اذا اعترض غداً سفير الدولة العبرية، باعتبار ان هذا التحالف او تلك المعاهدة تمس امنه القومي ؟

ولندرس التاريخ معلم الشعوب ، لقد وقع مصطفى النحاس باشا زعيم حزب الوفد معاهدة مع بريطانيا عام ١٩٣٦ اخرج بمقتضاها قوات الاحتلال البريطاني من قرى ومن مصر العربية ، وابقاها في منطقة قناة السويس ، اي لها ايجابية ومع ذلك ، اعلنت الكثير من القوى السياسية في مصر ، معارضتها لتلك المعاهدة ، ولا اذكر انه حوكم احداً بحجة مقاومته لقانون من قوانين الدولة ، بل بقي الصراع بين مؤيدي ومعارضي المعاهدة ذا طابع سياسي محض ، الى ان وقف مصطفى النحاس باشا ، نفسه عام ١٩٥١ ليقول جملته الخالدة (من اجل مصر وقعت معاهدة ١٩٣٦ ومن اجل مصر نطالبكم الان بالغائها) فليبق الصراع بين مؤيدي ومعارضي المعاهدة ، صراعاً سياسياً على اسس ديمقراطية تحترم الراي الاخر وتقدره ، فلعل وعسى ..

التداوي بالاعشاب
شجرة اميرباريس "البرباريس"

اعداد : محمد تحسين النقشبندي

حلقة هذا الاسبوع نتحدث فيها عن شجرة " اميرباريس " او " البرباريس " وسمي في بلاد فارس وشمال العراق " زرشك " وبعضهم يسميه " عود العطور " لانه يستخرج منه زيت عطري يسمى " الكيكو " او " الكيكال " او " الكمك " او "الكلدان" وتعددت اسماء هذا الزيت العطري لاهميته حيث استخدم في الطب القديم وفي التحنيط .

صفات هذه الشجرة

هي شجرة بحجم شجرة التفاح وتشبهها من حيث الجذع والاغصان واوراقها تشبه اوراق الياسمين لكنها ادق وارفع ، وتزهر ازهاراً جميلة الوانها ما بين صفراء وبيضاء ، وثمرتها صمغية ذات اشواك حجمها بقدر حبة العنب ويداخلها بذر مفلطح اي مسطح صغير صلب .

وتعود الحياة لهذه الشجرة في شهري حزيران وتموز فتخضر العيدان والسيقان وتزهو وتثمر وتظل طيلة الاشهر الباقية من السنة يابسة عارية كانها ميتة.

اهم المواد فيها

في هذه النبتة زيت مهم جداً وهو زيت (الكيكو) المستخرج من السيقان ويتم الحصول عليه بالطريقة الشائعة باخذ حزم من سيقان هذه الشجرة واشعال النار في احد الاطراف وتوضع كاس في الطرف الاخر فيبدأ نزول الزيت تدريجياً بالكاس ، واما اليوم فسيتخرج الزيت باستعمال اجهزة الاستخلاص .

اماكن وجود هذه الشجرة

بلاد فارس ، وبخارى ، والوديان الموجودة في شمال العراق ، وفي بعض مناطق افريقيا .

فوائد زيت الكيكو :

١ - ان هذا الزيت يطفىء اللهيب والعطش والحميات الحارة وارتفاع درجة حرارة الجسم وذلك باستخدام قطرة واحدة من هذه الزيت في قدح من الماء البارد وتشرب صباحاً فقط مدة سبعة ايام .

٢ - ملعقة صغيرة من زيت (الكيكو) مع قدح زيت العفص تخلط جيداً وتشرب منه ملعقة صغيرة عند الصباح وعند النوم وهو جيد للمعدة ويحفظها من جميع الامراض .

٣ - ملعقة صغيرة من (زيت الكيكو) مع نصف قدح زيت (الدارسين) اي القرفة تخلط جيداً وتشرب منه نصف ملعقة صغيرة قبل كل وجبة طعام يفيد مرضى " الروماتيزم " و" عرق النسا" والام المفاصل ، والذين يشعرون بالبرد .

٤ - ملعقة صغيرة من هذا الزيت مع كيلوغرام واحد من عسل النحل تخلط جيداً ويؤكل منه ثلاث مرات يومياً يفيد المصابين بتكسر كريات الدم الحمراء . وقد جربنا هذه الخلطة لاهل نقص المناعة واعطت نتائج مهمة .

ملاحظة مهمة جداً

٥ - زيت " الكيكو" مع عسل النحل بنفس الطريقة السابقة مفتت لحصوة المرارة .

٦ - زيت الكيكو مزيل للشعر الموجود في وجه النساء وذلك بحف الشعر الموجود من المنطقة المراد ازالة الشعر نهائياً منها ثم تدهن بالزيت مع الدلك الشديد كل اسبوع مرة لمدة سبعة اسابيع .

٧ - هو افضل ترياق للسموم القتالة ونهش الافاعي .

٨ - زيت الكيكو يقابل غذاء ملكة النحل، نفس الفعالية وخصوصاً في بناء الجسم والنشاط والحيوية واستخدام هذا الزيت باستمرار يحافظ على حيوية الشباب لدى الرجال والنساء .

٩ - سمعت ولم اجرب من شيخي واستاذي الشيخ عبد الرحمن النقشبندي رحمه الله ان هذا الزيت مع العسل بنسبة خاصة يكتحل به يقوي النظر ويجعلك ان تنظر في الليل كانك في النهار والعلم عند الله

الدافع من كتابة فوائد هذه الشجرة هو : انتشار خرافة في الاردن حول هذا الزيت تزعم انه غذاء الجن .

انتشار خرافة تقول ان التبخير بهذا الزيت يجلب الذهب والدولارات ، واقول اتقوا الله من هذا الكذب والبهتان ، " الله سميع عليم "

انتشار خرافة تقول انه من يتعطر بزيت الكيكو يخضع له كل من يراه ، وهذا كذب ودجل .

انتشار خرافة تقول انه عندما توضع قطرة واحدة منه في قدح ماء يفور ويغلي ، وهذا كلام غير صحيح

ملاحظات هامة

● استخدم هذا الزيت لاول مرة في الطب الحديث سنة ١٨٧٩ ، وانتجت منه كميات كبيرة وانتشر كمادة عطرية .

● ان هذا الزيت مع المواد الباردة يفيد المحرورين ، ومع المواد الحارة يفيد المبرودين .

● ملعقة صغيرة من زيت الكيكو مع العسل وعشبة المصطرون ، وعشبة الهيرا ، تخلط خلطاً جيداً ، مفيد ومجرب لمرض الايدز (فيروس H.I.V.) .

وابوسناه !!! .. واهرسكاه .. !!

ان مسألة البوسنة والهرسك مسألة اسلامية ، وان الشعور بهول المجازر من الصليبية العاتية والغرب الظالم لهو تقاعس من امة الاسلام والمسلمين، ماذا يحتاج هؤلاء الناس ،،، ؟ .. المال ، الغذاء ، السلاح .. والجند فمن يقدم هذا ؟ .

اهل الاسلام .. كفانا نياماً واحتجاجاً فلقد كشفت الامم المتحدة (المخربة) عن انيابها بما صرح به " بطرس غالي " البوق المصرح للدول القوية في مجلس الامن .. امريكا وبريطانيا ... فرنسا ... المانيا وروسيا. الأ نسي المسلمون تاريخهم ، والله لو بغلة تعثرت في ارض العراق لكنت مسؤولاً عنها امام الله " .. رحمك الله يا عمر بن الخطاب .

ونسينا حديث رسول الله " ان اشتكى عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى " .. الم تكن البوسنة والهرسك ؟ .. الم تكن الصومال ؟؟ الم تكن ... الاف الامكنة هي اعضاء في الجسم الاسلامي .. لا تصدقوا ما يقوله الغرب وامريكا عن حرصهم الكبير على حقوق الانسان فالتطهير العرقي بحرفيته تشرف عليه الامم المتحدة في البوسنة ، وهذه هي العنصرية الحاقدة على الاسلام وفرصة الصهيونية لانهم جميعاً يريدون هذه الارض خالصة لهم .. ومن يسكت على ذلك فاننا نذكره بالاندلس مروراً بالبلقان .. واليوم بالبوسنة والهرسك .. وغداً اين ؟ .. ان الغرب يرسم فكراً جديداً قديماً في ابادة الاسلام والمسلمين ، فمن واجب المسلمين ان يحموا حرية الحياة الانسانية ، ويقودوا العالم الى شاطىء العدل والحرية، حرية العقيدة ، وحرية الانسان ، لا في البوسنة والهرسك ، او في الصومال بل على ارض العالم ، فان الله لن يغفر لاحد من المسلمين فالجهاد فريضة ، وهو اعلى مراتب الايمان ، وكلنا يأمل ان يدخل الجنة .. وفي اعلى درجاتها ... الا وهي الشهادة في رفع راية الاسلام وحماية المقهورين على وجه هذه الارض ..

اين انتم ايها المسلمون " هل تسمعوني ؟؟ ..

اجيبوا ....

د . زكريا ابو الرواش
الزرقاء

مؤتمر القمة – بقية

الداخلية التي تعرضت للاهتزاز عقب توقيع معاهدة السلام مع العدو الإسرائيلي .. اما في المدى البعيد فلا مناص امام صانع القرار الاردني من اجراء عملية تغيير شاملة في السياسات والقيادات والبرامج، بغية الخروج بالاردن من عزلته العربية والاسلامية، واستئناف دوره السياسي المعتاد ولو على حساب التباعد المنظم عن استحقاقات معاهدة السلام التي اضافت للاردن مزيداً من الاعباء الداخلية والاشكاليات الخارجية، وليس العكس كما كان يروج ويدعي المطبلون للصلح والمزمرون للتطبيع.

توسيع ائتلاف – بقية

هو المكان الطبيعي لحزبنا ونحن مع توسيع قاعدة الاحزاب والقوى التي تعمل لمصلحة الامة.

واضاف في تصريح لـ «المجد» ان دور الاحزاب قد جاء لمواجهة المرحلة القادمة التي تحتاج لتحصين الجماهير وتوعيتها بالاطماع الصهيونية المحدقة بالاردن والوطن العربي.

وقال انه لا بد من تضافر جميع الجهود ليس فقط الحزبية الاردنية بل العربية مؤكداً ضرورة تشكيل جبهة عربية عريضة لمواجهة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاردن بشكل خاص والامة العربية بشكل عام

رسالة الى عبد الناصر الغائب الحاضر

عزيزنا ابا خالد .. نحن مشتاقون اليك لقد اضنا الشوق الى حضورك واصبحت ذكراك صباحنا ومساءنا، لان اشتياقنا اليك يزداد كلما ازداد سوء احوالنا، وكلما كثرت همومنا وثقل احباطنا وعظم قهرنا.

اما بعد

ساكتب اليك يا سيدي عن زمن الاوهام والاقزام والاغنام، لانه برحيلك جف ضرع العمالقة وانقطع وريد الكبار وفي غفلة منا تم تعقيمنا، ولا نعرف من فعل ذلك ولا كيف حدث ذلك.

فهل تذكر يا سيدي - وانا اعرفك قوي الذاكرة بالرغم انك تجاوزت الثمانين - تلك المخلوقات الصغيرة التي كانت تعيش في بحر محبة الامة لك .. لقد نمت بعد ان نفذت على دم الطيبين والفقراء من ابناء هذه الامة .. وتضخمت وازدادت عرضاً ولكنها لم تزدد عقلاً، وبقيت اقزاماً.

لقد وصل الامر بهم يا سيدي .. ان استوردوا لنا الشجر المقزّم من مستنبتات الاعداء فاصبح عندنا التين المقزم والخوخ المقزم حتى شجر الكينا العملاق قزموها لنا، الا انهم وبكل امانه سمحوا لنا بتضخيم الخيار والجزر، والبطاطا حتى يسدوا بها افواهنا وحلوقنا، فلا نتكلم او نتالم.

حتى اللغة يا سيدي لم تسلم منهم فقزموها، فهل تذكر اصطلاح «مظاهرات صاخبة واصطدامات داميه» التي كنا نتداولها في زمنك .. وكم لتلك الكلمات من صخب وارتفاع في السماء .. لقد استبدلوا كل تلك بكلمات اخرى عن التعايش ومعارك السلام تصور .. اما مظاهرات الطلبة، والتي اصبحت نادرة عندنا فقد اسموها «مسيرات» .. وفي الحقيقة يا سيدي انها «مسيرات» لانها تسير عن بعد باساليب عديدة ولكنهم رحمة بنا وحتى يسهل علينا ابتلاعها فقد ازالوا علاقة «الشدة» عن حرف الياء الفقيرة، اما كلمات ثورة واستعمار واحتكار واشباهها فقد اقتلعوها من القاموس بكل بلدوزرات الدنيا، وازالوها من صفحات الكتب بكل انواع مواد التزوير ومسحوها من اذهاننا بكل انواع مواد سباقات الجن والخيل والسيارات والعاب كرة القدم.

اما كلمات الغزو والاحتلال فقد وجدوا للمحتلين كلمة تبرر لهم فعلهم، فاسموا الاحتلال - «تدخلاً» .. الله الله يا ابا خالد كم اصبح هذا الزمان قاسياً على الذين استبشروا منا بوجودك .. لانك كنت فرحهم واملهم - وحاضرهم - ومستقبلهم .. كنت كل شيء يحبوه في حياتهم .. وفجاه فقدنا كل هذا الشيء.

اما المعارك يا سيدي فلها قصة اخرى .. فقد نسينا كيف كانت تدار معارك السويس .. الكرامه .. وحرب الاستنزاف، واصبح لدينا نوع اخر من المعارك انها معارك السلام .. نعم معارك السلام والله العظيم .

إنني اعلم ان صدرك بدأ يضيق - وعلامات الاسى بدات تبدو عليك .. فمعك حق في ذلك .. على كل حال بقيت واحدة اخيرة ابقيتها للآخر لاقولها لك بصوت خافت حتى لا يسمعني احد فقد اصدروا فتوى على مذهبهم بان كل من يتفوه بها فهو ملعون ومرتد - انه العدو .. عدونا التاريخي يا ابا خالد اصبح اسمه الجار .. وانا على يقين انني ساخبرك في رسالة قادمة انه اصبح الشقيق.

الله .. الله يا ابا خالد فاحوالنا لا تسر صديقاً وتدعو الى دهشة العدو من شدة كرمنا فقد اصبحنا نعطي ونعطي دون ان ناخذ .. الا يدعو الى الدهشة ان يقول رابين امام الكنيست اليهودي - اننا نتفاوض مع انفسنا ؟؟

انه يا سيدي زمان الهوان .. والسلام على روحك الطاهرة وعلى ارواح كل الشرفاء من ابناء هذه الامه

والى اللقاء في رساله اخرى

عقيد متقاعد محمد الوقفي
اربد

أحداث .. وأمل

بقلم : د. هدى فاخوري

يبدو ان الاحداث غير السارة تقع على رؤوسنا لتزيد من احباطنا، وتدخلنا في دوامة غير المألوف الذي اصبح مألوفاً .

جرفت السيول التي اتت في غير موسمها المواطنين وهدمت بيوتهم في العاصمة وفي محافظات الجنوبيه واعتدى ابناء العائلات الكريمة على صيدلانية ومساعد صيدلي وقتلاهما رمياً بالرصاص ولم يعرف ما وراء هاتين الجريمتين

كما اصبح مالوفاً ان نقرا عن جرائم الشرف التي يرتكبها الاحداث دون مبالاة ودخلت ايضاً ضمن المالوف المقبول، وانهارت عمارة قبل ان يكتمل بناؤها وبدات الاتهامات بين المقاول وفني التسليح ونقابة المقاولين على صفحات الصحف، كما تفجرت فجاة قضية اسطوانات الغاز، وطارت اسطوانات الغاز بفعل حريق جاء صدفة ليكشف ان هناك آلاف الاسطوانات المخزونة انتظاراً لارتفاع اسعارها .

هذا في بند الكوارث والاحداث الفرائبية فقط اما في باب السياسة فحدث ولا حرج، فقد استقال قضاة بصمت وهدوء دون ان يعرف المواطنون لماذا يستقيل القضاة في بلد يعتز بنزاهة القضاء في كل مناسبة، كما استقال عين واستقال نائب رئيس الوزراء دون توضيح للمواطنين اسباب الاستقالة ولم يجرؤ المحللون على نسب الاستقالات لاسباب سياسية او اقتصادية او احتجاج على فساد او محاولة للتبرؤ مما هو قائم الذي قد يكون مخيفاً ومرعباً .

وفي باب التهليل للسلام ومعاهدته " الميمونة " توقف المهللون لالتقاط الانفاس بعد مرحلة الزهو التي ركبتهم وبدانا نقرا في تلك الابواب الزاهية للكتاب المهللين ما يفيد انه لا ينفعنا صندوق نقد او بنك دولي بل ينفعنا ما يبقى في الارض من زرع وضرع. هذا مع العلم ان هؤلاء الكتاب اقاموا الدنيا كتابة على اهمية مسايرة هذه الصناديق لانها تملك من اسباب النكد ما يضر بمصلحة البلد كثيراً .

ماذا بعد ؟ هل نقرا ونرى ونسمع ولا نتكلم ؟ ام نحاول ان نفهم ونستوعب ونواجه هؤلاء الذين يستطيعون تغيير سحنهم المقلوبة اصلاً في كل يوم ليتوائموا مع مطالب اسيادهم ؟ .

قطعاً .. نحن المتفائلين بامكانيات شعبنا، سنظل نعمل من اجل التخفيف من وطاة الاحباط الذي احاق بالمواطنين، ونحاول مع كل القادرين على العمل البناء ان نضيء شعاعاً لنعيد بناء الثقة بالذات ونمنع العدو ... من التسلل في عتمة الليل لتقويض ثقتنا بانفسنا .

مناشدة الدجاني - ايضاح كيفية دخول الشقيري وعرفات للمنظمة

وجه حامد الشريف الرسالة التالية الى الدكتور احمد صدقي الدجاني :

لقد اطلعت على شهادتك عن اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني يومي (١٠ ، ١١/١٠/٩٣) وبررت لموقفك المشرف من اتفاق اوسلو وتسميتك عدداً من قيادي المنظمة، كل واحد بصفته وتوضيحك الامور وصراحتك التي تتصف بها.

اخي ابو الطيب : -

اني ارجوك وترجوك كذلك ملايين الفلسطينيين المنتشرين في بقاع الارض، وانت الذي عاصرت المنظمة منذ نشاتها عام ١٩٦٤ وحتى الان ١٩٩٤، اي ثلاثون سنة كاملة، نرجوك ان توضح لنا اولاً كيف دخل المنظمة المرحوم احمد الشقيري، وكيف ولماذا خرج منها، وثانياً كيف دخلها ياسر عرفات، ومن هم شركاؤه المسؤولون معه في هذه المسيرة والتي امتدت من عام ١٩٦٩ وحتى الان.

ان شهادتك عن اجتماعات المجلس المركزي مهمة، ولكن شهادتك عن المنظمة اهم، فالمجلس المركزي فرع والمنظمة اصل، والاصل اهم من الفرع.

ورجاؤنا ان تحقق لنا هذا المطلب وانت اهل لذلك، مع اعتبار ان هذا صعب ولكنه لاختصاصك ومثل هذا ليس بصعب عليك.

حامد الشريف

الى اسرة «المجد» [لا تلعنوا الظلام]

جيلان خلقنا في ظهور تهوى الحربه وتحب الارض، وسكنا في ارحام اضاء عتمتها حب الله وحب الوطن، وخرجنا الى دنيا اضعنا فيها القومية وحب العرب ومع الايام غرسوا في قلوبنا غصن الزيتون.

في البيت لا تفتىء تسمع شتيمة تصدر من والدك التي غلت فيه الاحقاد، وتلهبك الاذاعة باغانيها الحماسية، في الشارع تنصت لمناقشات عن التهجير والتعذيب في السليبة وتسمع عن «عودة وتحديد» وينقل اليك هذا الهاجس ويبدا يقلقك ويشغل بالك وينموا مع هذا الهاجس غصن الزيتون.

في المدرسة تعلمنا فلسطين داري وتعلمنا «قطار العرب» يشدنا الى الوحدة، وفي المسجد كنا نجلس في حلقات علمونا فيها كيف نحب وكيف نحقد وافهمونا معنى الشهادة والقتال واعطونا لهما الكثير من المبررات ونما مع هذا الفهم ورق الزيتون، وتوالت الايام وتعاقبت الدروس وكبرت الشجرة وتفرعت حتى غطت فروعها الاورده والشرايين، وتدفق مع كل خليه الحب والحقد معاً.

جيلان نحن يا سيدي نشأنا في حضرة الحربه وترعرعنا في ظل عداوة حضاريه ومعركة وجود وكراهية وحقد يمتد الى ما قبل مقتل زكريا، جيلان سقينا الحل والحقد مع الرضعة الاولى وعرفنا المدينة التي سلبت، جيلان درّسونا ودرسنا علوم الوطنية جيلان حفظنا «يا ظلام السجن» وطبقها الكثيرون، جيلان انتجنا لسماع بطولات علي وخالد وصلاح وعبد القادر وعز الدين واحمد ياسين جيلان لا خوف على ابنائها فالعود فيهما قد استقام، واما من الخرف عوده فهذا لا خير فيه ولا وقت لاصلاحه.

والخوف كل الخوف على جيل لن يعلّم ولن يدرس ولن يحفظ ولن تغرس فيه بذار غرست في اخوانه وابائه .. جيل لن يدرس سوى فنون الرقص والغناء وزراعة وسقاية الورود، جيل سيروا نفسه نحو «السلام» واي سلام، جيل يريدون ان ينسوه، جيل لن يزرعوا فيه حلم العودة والزيتون.

لهذا الجيل اناشدكم انشاء صفحة في جريدتكم خاصة به تعمل على توعيته وتثقيفه بقضية العرب .. بالوحدة والتحرير، صفحة تحتوي على مسابقات ومعلومات ثقافية عن كل ابطال العرب والمسلمين من ابن ابي طالب وحتى اخر شهيد ارتفع، صفحه تروي عطش النفوس وتزيل الشك الذي بداوا يسربونه الى هذه البراعم بصدق وقضيتنا وحجم معاناتنا .. ودمتم شمعه تنير في الظلام

منذر ابو ردن
كلية الطب / الجامعة الاردنية

بقلم بهجت أبو غربية

لي صديق عزيز احب مجالسته والاستماع الى حديثه لانه يسري عني ويرفع من معنوياتي واستعدادي لمجابهة ما نواجهه في هذه الفترة الزمنية السوداء التي تسلسلت في الانحدار من مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ حتى وصلت الى عقد اتفاقيات اوسلو والقاهرة والمعاهدة الاردنية مع دولة العدو الصهيوني والجنين المكشوف عن مشروع الشرق الاوسط الجديد والشروع في تنفيذه.

فصديقي هذا شديد الثقة بشعبنا وامتنا وقدراتها شديد الايمان بانها ستجتاز هذه المحنة الى بر الامان ولو بعد حين رغم قساوتها وخطورة احتمالاتها.

يقول: ان خيار التسوية الراهنة ليس في النهاية اكثر من خيار انتحاري لاصحاب الخيار انفسهم وهم مدرسة التبعية. فالتسوية الحالية هي خيار السلام بين العرب وعدوهم وقيام الحروب الاهلية بداخل كل قطر عربي وبين الاقطار العربية ومحاولة تحويل الهزيمة والتفتت والضعف المؤقت الى قدر نهائي لهذه الامة. ولن يرضى شعبنا بان يساق الى مثل هذا المصير ولا يجوز لقيادة او لجيل او لقطر او لمجموعة اقطار ان تتصرف بما يمس حقوق الامة واسترها ويلغي حق الاجيال القادمة في النضال من اجل استرجاعها.

ويستطرد صاحبي قائلا: مشكلة الحكام الذين تساقطوا هي العجز عن ادراك ما يعتمل تحت السطح في نفوس امة ظنوا انهم قد حكموا تطويعها نهائيا، وان سقف فعلها هو التصفيق لهم والتسبيح بحمدهم غير مدركين او متجاهلين او مستخفين بالنويات القاعدية التي تتبلور في اقطار عربية عدة انطلاقاً من القناعة بان المرحلة السابقة قد سقطت، وان هذه النويات مرشحة لكي تشكل القدوة والنموذج، وقيادة المرحلة الجنينية القادمة، ما دامت تلتزم بالثوابت الوطنية والقومية والدينية، وفي مقدمة هذه الثوابت التمسك بحق الامة العربية والمسلمين جميعاً بفلسطين مهما بلغت تنازلات الانظمة ومهما بلغ تفريطها، وما دامت قد ادركت ان التوحيد ما بين الديني والقومي والوطني هو الطبيعي، وان التناقضات التي مرت كانت تناقضات مفتعلة ومسمومة، ادت الى تشتيت مسارنا وانهاك قدراتنا، ولن يفلح مشروع نظام عالمي جديد مبني على التسلط وقهر الشعوب، او نظام شرق اوسطي مصطنع ومرفوض، يلغي اواصر العلاقات الطبيعية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية القائمة لصالح علاقات مصطنعة مع العدو، تدمر المشروع القومي النهضوي. كما لن تفلح بقايا النظام العربي الاقليمي المتداعي في قتل تلك النويات القاعدية، فالمرحلة القادمة تحمل في افاقها غداً واعداً لهذه النويات المستجيبة المتحدية، لا سيما وانه بات بديهياً لديها ان من يتخلى عن شبر من فلسطين ليس مؤمناً وليس عربياً وليس فلسطينياً.

قلت لصديقي معقباً : ان من عبر التاريخ المعاصر وما يحدث في اكثر من ساحة عربية او اسلامية او دولية ما يشير الى انه حيثما كانت توجد ارادة ذاتية للشعوب وقرار ذاتي بالصمود والكفاح نجد انتصاراً ولو جزئياً لارادة التحرر، واعترافاً، ولو ملتبساً من قوى النظام الدولي الجديد .. اليس هذا ما حصل في الصومال واليمن، اليس هذا ما حصل في جنوب لبنان حيث القتال سجال بين المقاومة على ضآلة امكاناتها والعدو الصهيوني على ضخامة الته الحربية، وحيثما يتوفر نوع من توازن تكتيكي محدود يشكل ارباكاً متصاعداً لاستراتيجية العدو ومخططاته.

اولم تفر قوات المارينز الامريكية المختارة من بيروت ومعها الاسطول الامريكي عندما انهار على رؤوسهم مبنى قيادة المارينز امام ارادة مصممة على الاستشهاد .. الم تسقط حرب الحجارة في فلسطين كل حسابات دولة الصهاينة التي تمتلك القنبلة النووية .. الم تؤد عمليات الاستشهاد الاخيرة الى اجبار قادة العدو الصهيوني على البحث في تصفية بعض المستعمرات الصهيونية في القطاع ؟.. ولعل الشعور الامريكي الصهيوني بهذه البوادر والنويات الجديدة هو الذي دفعها وما زال الى استعجال خطوات التسوية الراهنة بهدف تحويلها الى حقيقة كبرى في حياة الامة، والى ممارسة اعتى اشكال الضغوط على القوى والمواقع العربية التي ما زالت ممتنعة عن الانقياد الاعمى في مسار هذه التسوية الاستسلامية.

لكن نمو بذور الصمود والنهوض الراهنة ونجاح النويات في اخذ دورها، سواء اخذت مظهراً جهادياً وكفاحياً، او مظهراً ثقافياً وحضارياً، او مظهراً ديمقراطياً، بحاجة الى اعتماد برنامج متكامل يؤدي الى حشد طاقات الامة وتعبئتها على كل المستويات. فعلى المستوى الشعبي لا بد من تلاقي القوى الحية في المجتمع العربي وفي طليعتها التيارين الرئيسيين، التيار الاسلامي والتيار القومي كما لا بد من الاصرار على اطلاق الحريات الشعبية العامة وتحقيق الديمقراطية وحقوق الانسان.

وفي نفس الوقت يقتضي الاستمرار في الصدام مع العدو الصهيوني في فلسطين لحرمانه من الاستقرار واجبار اعداد من مستوطنيه على العودة من حيث اتوا.

وفي الاردن وغيره من الاقطار العربية التي تسير في طريق التسوية وعقد المعاهدات وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، يقتضي رفض مجابهة التطبيع في كل مجال من اجل شل آثار هذه المعاهدات والاتفاقيات.

العقبة الكأداء !! بقلم النائب د. همام سعيد

لحد محاور الدار البيضاء الاخير الكلام عن الصحوة الاسلامية والتطرف الاسلامي، وهو اهم محاور القمم الاوروبية، لان العدو مشترك، والاجنده واحدة، وفي هذا السياق يتبارى الخطباء في بيان دور الحركات الاسلامية في تشويه صورة الاسلامي وتعكير صفوه. تلك الصورة التي عمل الحكام على تجليتها وتوضيحها واحسان عرضها طيلة اعمارهم، ثم جاء الاصوليون ليشوهوها !! فقد اقام الحكام شرع الله الحنيف ودينه القويم وحكموا بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ثم جاء الاصوليون - سامحهم الله - فعطلوا الكتاب وقوضوا الشرع !!

لقد حكم الحكام بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى واشاعوا في بلادهم الحريات فجعلوا في المدن والقرى ساحات للراي العام والقول الحر، واجروا في بلادهم انتخابات حرة نزيهة، واستجابوا لارادة الشعوب، وفتحوا الباب للتنظيم الحزبي وحرية الصحافة والاعلام، ووقفوا في ساحات بلادهم يقولون للشعوب : لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها، ثم ناموا بعد العدل قريرة عيونهم مطمئنة نفوسهم !! ثم جاء الاصوليون ففرضوا الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية والظلم والقهر والاستبداد والزنازين والهراوات!!

لقد حرر الحكام بلاد المسلمين من سلطان الاستعمار القديم والحديث، واخرجوا شعوبهم من فلك الانجليز والامريكان واليهود !! ثم جاء الاصوليون ليشوهوا الصورة فيعيدوا البلاد والعباد الى عهود التبعية والاستعمار !! لقد عمل الحكام على اسعاد شعوبهم، فلم يستأثروا بالاموال ولم يحولوها الى الحسابات السرية، ولم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما، ولم ينفقوا الاموال في وجوه الحرام، وتركوا خزائن البلاد الاسلامية من المحيط الى المحيط مترعة بالاموال، بل واعطوا قروضاً حسنة لشعوب الواق واق، ثم جاء الاصوليون فبددوا الثروات، وحملوا البلاد مديونيات تنوء بحملها الجبال، فشوهوا بذلك صورة الاسلام !!

لقد حافظ الحكام على البلاد من الاطماع والحساد، ورعوها حق رعايتها ولم يتنازلوا عن شيء منها، وحرروا المغتصب السليب ولا سيما القدس والخليل، ثم جاء الاصوليون فعقدوا معاهدات التنازل والاستسلام ووقفوا في طريق الجيوش المظفرة والكتائب المنفورة !!

حقاً ان الاصوليين هم العقبة الكاداء، وبقي ان يصدر اعلان الدار البيضاء بالاجهاز على اخر الاعداء وبذلك تسلم البلاد ويسعد العباد ويشيع العدل، وينعم الجميع بالحرية !!!

نجمة داوود في سماء عمان

بقلم : ليلى خالد







ويرفع العلم الاسرائيلي في ثاني عاصمة عربية بعد ان رفع عنوة على ارض فلسطين، ولكن هذه المرة يرفع العلم وفق اتفاقات ومعاهدات اقل ما يقال فيها انها معاهدات المهزوم مع المنتصر.

ولسنا بصدد تحديد من هو المهزوم ومن هو المنتصر فالامر واضح وضوح الشمس.

واذ يرفع علم الصهاينة على الارض العربية فانما هو تشريع للغزوة الصهيونية والاغتصاب الصهيوني لارض فلسطين. وكل الحديث عن حقوق الشعب الفلسطيني قد انتهك من الانظمة والحكومات العربية التي وقعت صكوك الصلح مع المحتلين الصهاينة، وتم الدوس على كافة الشعارات التي رفعت من قبل هذه الانظمة منذ وطات اقدام الغزاة الارض العربية.

ان افتتاح سفارة ثانية للعدو في عاصمة ثانية عربية انما يعطي العدو امكانية اكبر للتمدد والتوسع دون استخدام القوة العسكرية، بل برضى هذه الحكومات وخضوعها لمنطق العدو ومصالحه. وليس هناك ادنى شك من ان عملية التفاوض التي اسفرت عن معاهدة اخرى تضاف لسجل المعاهدات التي وقعتها الحكومات العربية مع دولة الكيان الصهيوني، انما ستفتح الباب واسعاً كي يرفع العلم الاسرائيلي في اكثر من عاصمة عربية وفي مدة قريبة، لا تحتاج فيه «اسرائيل» لكثير عناء كي تحقق ذلك.

والخطر لا يكمن فقط في افتتاح سفارة هنا او هناك، بل فيما سيتحقق للعدو من شرعية العمل في الوطن العربي كله، اذ ستفتح الاسواق امام بضائعه، اي سيكون هذا الوطن سوقاً كبيراً للعدو يقوي من خلاله اقتصاده، هذا اولاً، اما الجانب الاخر فيكمن في تعاون الحكومات مع العدو لمجابهة كل صوت وطني يرفض هذا الوضع، وتحت شعار مكافحة الارهاب ستلعب دولة الكيان الصهيوني دوراً هاماً في مواجهة الحركة الوطنية العربية اياً كان شانها ووزنها، ولكن بتعاون كامل مع الحكومات الموقعة على الاتفاقات والمعاهدات. اما ثالثاً فان اهم مكسب للعدو هو اعتباره جزءاً طبيعياً من المنطقة، له الحق في ان يصول ويجول بغطاء قانوني وشرعي في الوقت الذي لم يغير فيه اهدافه ولا استراتيجيته في المنطقة، واخيراً فان العدو قد كسب امنه الذي سعى طويلاً كي يحققه.

ان المخاطر القادمة هي اكبر من ان تنتهي بافتتاح سفارة، بل لقد بدات مرحلة اخرى تحمل معها كل المخاطر التي حذرنا منها.

بالامس قام نتنياهو - زعيم الليكود - بزيارة الى عمان وصرح بان عين «اسرائيل» ما زالت شاخصة الى جبال شيحان وجلعاد والى مؤاب.

اوليس هذا بحق ما تخطط له دولة العدو ؟

اجل، انهم ينظرون الى الارض العربية كاهداف يريدون الوصول اليها اما حرباً او سلماً. وقد جاء تصريح نتنياهو اصدق تعبير عما ينتظرنا في قادم الايام.

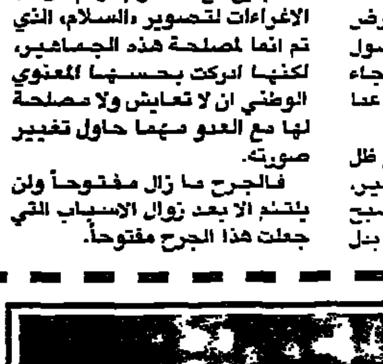
واذا جاء هذا التصريح في ظل معاهدة وقعت منذ وقت قصير، فماذا سيكون الحال عندما تصبح سفارة العدو قاعدة للانطلاق بدل ارسال العملاء والجواسيس ؟؟

اننا اذ نستشعر المخاطر القادمة فانما ننبه الى الواقع المهين الذي سيعيشه المواطن وتحت خداع الشعارات الزائفة التي تعد بالرفاه والازدهار في ظل ما يسمى «بالسلام». وها هي بشائر هذا الازدهار قد حملت الينا غلاء في لقمة العيش، وهذا اول الغيث، فكيف سيكون المطر ؟ انه ولا شك سيحمل لنا السيول الجارفة التي لن تبقي ولان تذر، ولسوف تجرف معها كل الوعود بالرفاه والازدهار كحصيلة موضوعية لمقدمات موضوعية.

واذ يحز في نفوسنا ان يرفرف علم العدو على الارض العربية، في الوقت الذي ما زال يحتل ارضنا، ويدنس مقدساتنا، ويمارس كل إرهابه على جماهيرنا، وفي الوقت ذاته ما زالت طائراته تغير على الامنين في الجنوب اللبناني، فاننا ندعو كل الوطنيين من امتنا العربية لمواجهة النتائج المترتبة على هذا الامر، واولها مقاطعة هذا السفارة، ليعرف العاملون فيها انهم مرفوضون من شعبنا وغير مرغوب بتواجدهم على اراضينا، وما عدا ذلك سيدخل في خانة تثبيت الصهاينة على ارضنا وإعطائهم إمكانية التمدد والتوسع على حسابنا - ارضاً وحقوقاً.

ان عذابات ومعاناة جماهيرنا لا يمحوها رفع علم العدو في سماء عاصمة عربية اخرى، ولنا في جماهير مصر مثلاً يحتذى، هذه الجماهير التي حددت موقفاً واضحاً وجلياً فرفضت كل اشكال التطبيع مع العدو بالرغم من كل الاغراءات لتصوير «السلام» الذي تم انما لمصلحة هذه الجماهير، لكنها ادركت بحسها المعنوي الوطني ان لا تعايش ولا مصلحة لها مع العدو مهما حاول تغيير صورته.

فالجرح ما زال مفتوحاً ولن يلتئم الا بعد زوال الاسباب التي جعلت هذا الجرح مفتوحاً.



على ضفاف المجد

دمعة وفاء .. وقطرة عرفان

بقلم فهد الريماوي

طاعناً في العمر والفقر والغربة ، مات صادق الشنطي .. ربان جريدة " الدفاع " ، وعاشق حواري يافا والقدس ، واستاذ جيل من الصحفيين الذين تشرفت بكوني اقلهم شاناً ووعياً والمعية .

بعيداً عن الاموال والاضواء ، عاش " ابو وائل " .. ومات ايضاً .. فقد كان شديد الزهد في الثروة والشهرة .. شديد التعلق بالقراءة والتقشف والعزلة .. شديد الدماثة والخلق والايثار ونكران الذات .

كان قليل الكتابة والقول ، كثير الاحترام للتامل والصمت ، قوي الملاحظة وسبر الاغوار ، غني القدرة على الايحاء والتاثير وليس الاملاء والتقرير .

على ان اكثر ما اثار دهشتي واهتمامي في ذلك الاستاذ الكبير، ليس سعة افقه وعمق ثقافته وشدة زهده ، بل اقتداره النادر على الجمع والتوفيق بين الكبرياء بلا تكبر ، وعزة النفس بغير اعتداد .. فقد كان عزيز النفس حد الافراط ، ولكن احداً لم يتعلق عليه يوماً بشبهة الاعتداد بالذات او التعالي على الغير ، حتى لو كان هذا الغير " عامل البوفية " في جريدة الدفاع .

عرفته اول مرة في مثل هذا الاوان من عام ١٩٦٥ ، كان مالكاً ورئيساً لتحرير "الدفاع " العريقة، وكنت مجرد خريج صحافة طازج من جامعة القاهرة .كان اسماً راسخاً ومعروفاً ، وكنت مجرد باحث عن وظيفة صحفية .. ولكننا حين التقينا في مكتب الاستاذ نديم علم الدين مدير ادارة " الدفاع " انذاك ، تعامل معي " ابو وائل" باحترام وكرم واهتمام تصل حدود الاشفاق.

بعد مشوار زمني قصير قد لا يتجاوز الاسبوعين من العمل في سكرتارية تحرير " الدفاع " قصدت مكتبه وقلت له يائساً .. لا فائدة من الاستمرار، ارجو ان تتقبل اعفائي من العمل معكم. قال دون ان يكترث ، او يرفع عينيه عما امامه من اوراق : انت مجنون بلا شك ، فمن هو الصحفي الذي يرفض العمل في الدفاع ؟؟

طال شرحي للاسباب التي تحملني حملاً على ترك العمل، واولها ضيق الهامش العملي المتاح لي ، وتفاهة المهمات الصحفية الممنوحة لي ..

لحظتها رفع عينيه عن اوراقه ، ونظر الي ملياً من وراء نظارته السميكة وقذف لي بتلك الحكمة التي ما زالت تصاحبني حتى يومنا هذا ، قال : اسمع ،اذا اردت ان تنجح في " الكار الصحفي " فما عليك الا ان تصبر وتثابر .. تصبر وتثابر فليس الطريق امامك سالكاً ولا مفروشاً بالرياحين .

ثم صمت قليلاً قبل ان يضيف : سمعت ان الاستاذ رجا العيسي يستضيف هذه الايام الاديبة السورية الصاعدة غادة السمان صاحبة كتاب " ليل الغرباء" فابحث عنها في فنادق القدس ، واعمل معها مقابلة "وخلينا نشوف بتعك " .

كان مبنى " الدفاع " المستاجر يربض قبالة باب الساهرة في قدس الاقداس، وكنا في كل يوم نطل على اسوار المجد ونستنشق عطر التاريخ من نوافذ" الدفاع" المشرفة على مآذن القدس العتيقة ومساجدها واسوارها واسرارها .. اما جمعية الشابات المسيحيات التي كانت تنزل فيها الاديبة الصاعدة ، ذات التنطور الصاعقة يومذاك غادة السمان ، فقد كانت تبعد عن " الدفاع " مسافة بضع خفقات قلبية لا يكاد طولها يبلغ الكيلو متر الواحد.

وكان لقاء .. وكان حديث بغير شجون حط على مكتب " ابو وائل" الذي قراه بدقة قبل ان يؤشر بنشره على الصفحة الاولى ، ويقول لي كلمته التي ظل يذكرني بها الى ما قبل شهرين اثنين .. " ستكون صحفياً ناجحاً يا ابن الريماوي " .

كانت تلك العبارة زادي المعنوي ، وجواز سفري الصحفي ، وسقف التحدي والطموح الذي انفقت العمر كله سعياً وراء بلوغه والارتقاء الى مستواه .. ذلك لانني ما فكرت بعد تلك العبارة يوماً في اختيار مهنة غير الصحافة ، ولا وجدت لنفسي مكاناً خارج رحابها ومحرابها .

بعدها عملت في "الدفاع " قرابة عام ونصف العام ، ولحين تعطيلها مع صحف الجهاد وفلسطين والمنار ، من خلال عملية الدمج والقسمة التي تولتها الحكومة وانتجت جريدتين من حاصل جمع الاربعة .. هما " القدس " التي بقيت تصدر في المدينة المقدسة ، و "الدستور" التي جرى نقلها الى عمان .

وكم كان يدهشني الاستاذ صادق ، طوال تلك الفترة ، حين كان ينحاز في مواقفه السياسية - وهو الكبير الذي تجاوز الخمسين من العمر - الى وجهة نظري الناصرية المتشددة ، في كل مرة كنت اختلف فيها مع زميلي في هيئة التحرير .. الاستاذ فوزي الشنطي وشقيقه الاستاذ جمال الشنطي .

كان " ابو وائل" يؤازر اكثر الاراء تشدداً ، وكان في السياسات الوطنية والقومية يركب المركب الصعب ، ويلوذ بالموقف الصلب .. رغم طبيعته الهادئة ومزاجه السلمي البعيد كل البعد عن العنف والتشدد والتبجح .

فيما بعد هزيمة عام ١٩٦٧ التقينا في رحاب " الدفاع " مرة اخرى ، بعد ان تم اصدارها من عمان .. ومع ان الاستاذ الكبير ابراهيم الشنطي كان يتولى هذه المرة دفة القيادة ، الا ان " ابو وائل " الذي اختار لنفسه دور " الرجل الثاني " ، ظل المايسترو او المحرك الاساس لكافة اقسام الجريدة وفعالياتها، لحين توقيفها بامر الحكومة عام ١٩٧١ .

طوال ما تبقى لصادق الشنطي من عمر ، ظل يحلم باعادة اصدار " الدفاع" وظل يبذل الجهود المتواصلة لاستصدار امتيازها من جديد .. وكم حدثني في صيف العام الماضي ، عن اشواقه لاعادة افتتاحها ، وعن الخطط والاسماء والاموال التي يحاول تحشيدها لتلك الغاية النبيلة .. كان عجوزاً مريضاً نيف عن الثمانين ، ولكن احلامه كانت طازجة حد الشباب ، ومعشوقته كانت صبية كما لو انها ستصدر في يافا اول مرة .

رحم الله استاذي ، وابي الروحي والصحفي صادق الشنطي الذي علمني التحلي بالصبر والتعلق بالفقر، كما اخذ بيدي منذ قرابة ثلاثين عاماً ، والى ما قبل شهرين اثنين حين كان يتاهب للعودة الى منفاه الاختياري وراء البحار .

المجد تحاور المطرب

- الشهرة لا تعميني عن رؤية نفسي
- لا يمكن منع العصافير من التغريد والغناء
- الشائعات عن زواجي وطلاقي تؤذيني

منذ الطفولة دخل المطرب اللبناني جورج وسوف عالم الغناء، ومن وقتها واغانيه تلاقي النجاح المستمر يسمونه احياناً «سلطان الطرب» واحياناً مطرب الشباب، لكنه يرفض كل هذه التسميات، ويقول ببساطة «انني فقط اغني لاحوز على رضى الناس» في دمشق حط رحاله اخيراً، وباغانيه امتع جمهوره السوري الذي يكن له كل الحب.

«المجد» التقت المطرب جورج وسوف وكان لها الحوار التالي معه :

● منذ طفولتك وانت تغني. ماذا حققت خلال مسيرتك الفنية ؟

- خلال سنوات احترافي للفن حققت اشياء كثيرة، لعل اهمها محبة الناس وقبولهم للاغاني التي قدمتها لهم، عندما كنت طفلاً اغني، تقبلني الناس وادخلوني الى بيوتهم وقلوبهم. والان ما زال الشيء نفسه يحدث معي، وما زلت معنياً بالبحث عن اللحن والكلام الجيد لكي احافظ على مستواي الفني.

● حب الناس يعني الشهرة. الم تؤثر الشهرة على حياتك الخاصة ؟

- لا فانا انسان متوازن في حياتي، لست من صنف الفنانين الذين تعميهم الشهرة عن رؤية انفسهم بشكل عميق وصادق، ما زلت جورج وسوف الذي يعيش حياته بانتظام، ولم اسمح للغرور بالتسلل الى نفسي، وكما تعلم فان الغرور افة لا يمكن لمن يصاب بها التخلص منها بسرعة، واحمد الله انني لم اتلوث بها.

● وماذا عن علاقتك باسرتك واطفالك ؟

- انا متزوج ولدي طفل واحد ادعوه «جو جو»، على الصعيد العائلي انا رجل «بيتوتي» واسعد اوقاتي تلك التي اقضيها في منزلي قرب زوجتي وطفلي، لذلك انا اكره السفر كثيراً، وغالباً ما افضل الغناء في بيروت قريباً من اسرتي.

● والمعجبات الكثيرات الا يعكرن هدوءك العائلي ؟

- غالباً ما تنتهي علاقتي بالمعجبين بي اثناء الحفلات. الاتوغراف وتوقيعه هو نهاية علاقتي بها، وسوى ذلك كالمعاكسات الهاتفية اتقبلها وزوجتي بشكل طبيعي، صارت زوجتي تفهم انها تعبير عن حب الناس لاغانيي باختصار تعودت على مثل هذه التعابير المعجبة.

● يتحدث البعض عن صراع بين المطربين اللبنانيين ينذر بهبوب العاصفة. ما اسباب هذا الصراع

- لا اعرف اذا كان هناك صراع بيننا كمطربين لبنانيين ولكن الصحافة المحلية والعربية تحاول اثارة قرائها باقتعال خلافات مصطنعة تلك الامر هو حق للصحافة لانها معنية بالاثارة والتشويق، لكن عليها ايضاً توخي الدقة فيما تنشره حتى لا يتاذى غيرها، ففي النهاية اي فنان مهما صغر شانه هو انسان يقرأ ويسمع ويحس وعلينا احترام مشاعره ووجوده. ببساطة اقول الشائعات ليست الطريقة الوحيدة للفت الانتباه لاي كان.

● تؤذيك الشائعات كثيراً ؟

- بعضها يؤذيني، وبعضها الاخر لا يؤثر بي مطلقاً، وما يؤذيني الشائعات المستمرة عن طلاقي وزواجي المستمر واذا اجرينا احصائية لعدد المرات التي زوجوني وطلقوني بها ستجد انها تفوق الخمسين مرة، وهذا مؤذ للمشاعر والاحاسيس.

● برايك من هو المطرب الذي ستصمد اغانية بمرور الزمن ؟

- هذا يدخل في علم الغيب، ولكن اظن ان من تحصل اغانيه على اجماع كل من حوله سوف يضمن ان يظل الناس يسمعون اغانيه لسنوات طويلة، كما حدث مع عبدالوهاب وام كلثوم وفريد الاطرش وسواهم. المهم الاخلاص للعمل وبعدها من يدري ماذا يحصل.

● الا تجد «عجقة» في المطربين، اليس عددهم كبيراً ؟

- لاي كان الحق في الغناء، ولا يمكن لنا ان نمنع العصافير من الغناء وحسب علمي ففي كل زمن كان يوجد مثل هذا الكم من المطربين، لكن الزمن يصفيهم، فلا يصل للاجيال التالية الا كل ذو صوت جميل.





دمشق - مكتب المجد / حوار : كريم راشد

● من هم احب المطربين الى اذنيك

- في سوريا احب صباح فخري وميادة حناوي واصالة نصري، ومن لبنان نهاد طربية ووليد توفيق وراغب علامة.

● لماذا تغني اغاني قديمة لسواك من المطربين ؟

- غناء الاغاني القديمة عادة دارجة بين المطربين القدماء والجدد على حد سواء وانا عندما اغني اغنية قديمة احس انني اعيد اعطاءها نبضاً وحياة جديدة. وعلى سبيل المثال عندما غنيت لام كلثوم لم احس انني اقدم ام كلثوم، بل شيئاً اخر ينبع من روحي وكياني، لهذا اغني احياناً بعض الاغاني القديمة.

● ننتقل الى حفلاتك الفنية، هل تلتزم الغناء ضمن برنامج معين ؟

- دائماً اغني برنامجاً متفقاً عليه، وعادة لا اغني اكثر من ثلاث ساعات وبعدها ينالني التعب، ولا اخفيك انني في بعض الحفلات النادرة اضطر لتلبية بعض طلبات الناس، حينها اغني اغاني فقط، ولا اقدم اغاني الاخرين ابداً.

● غير الغناء، ما هي هواياتك ؟

- احب ركوب السيارات الصغيرة والسريعة، ورغم الحادث الذي تعرضت له منذ عامين مازالت تلك الهواية تتملك روحي، لكنني بعد الحادث تعلمت الحذر.

● امنية عزيزة على قلبك ؟

- اتمنى من الله ان يطيل عمري لارى ابني زوجاً سعيداً

● كلمة اخيرة ؟

- كلام الناس لا يقدم ولا يؤخر المهم ان نعرف من نحن وماذا نريد، وعدا ذلك امور ثانوية يسهل التعامل معها.

اول جراحة قلب من نوعها

زرع مضخة تعمل بالبطاريات تقوم بعمل القلب

نجح الاطباء مؤخراً في عملية زرع مضخة كهربائية لاحد المرضى بصفة مستديمة تعوضه عن زراعة قلب من احد المتبرعين

ففي عملية جراحية رائدة في جراحة القلب، اعطى رجل بريطاني اسمه آرثر كورنهيل وعمره ٦٢ عاماً اول مضخة آلية تعمل كهربائياً بواسطة بطارية وتقوم بمعظم الوظائف التي يضطلع بها بطين القلب الايسر.

وقد اجريت هذه العملية في مستشفى بابو ورث في مقاطعة كامبريدج البريطانية واستغرقت عملية زراعة الجهاز داخل بطن المريض وربطه بالبطين الايسر للقلب المعطوب من جهة وبالشريان التاجي الذي ينقل الدم الى سائر اعضاء الجسم من جهة اخرى، قرابة ٤ ساعات واشرف عليها فريق طبي مؤلف من ١١ اخصائياً برئاسة الدكتور جون وولورك والسير تيرنس انغليش، وكلاهما من المرموقين في حقل جراحة القلب.

والجهاز عبارة عن مضخة مصنوعة من المعدن والبلاستيك ولا يزيد حجمها عن حجم قبضة اليد وقد اطلق عليها مخترعها الامريكي البروفسور بيربورتر الذي امضى ٢٥ سنة من حياته المهنية في انجازها، اسم (إل. في .اي. دي) وهي الاحرف الاولى لكلمات «الجهاز المساعد لبطين القلب الايسر».

ويعمل الجهاز الذي بلغت كلفته نحو ٧٠ الف دولار بعد زرعه في بطن المريض وربطه بسلك كهربائي متصل عبر الجلد ببطارية ووحدة الكترونية لتنظيم عملية ضخ الدم المطلوبة، ويمكن للمريض ربط المنظم الالكتروني والبطارية بحزامه اثناء تنقله من مكان لاخر.

وبوسعه الاستعاضة عن البطاريات الكبيرة ببطاريات صغيرة اذا رغب في الاستحمام ويمكن ... شحن البطاريات التي تستنفد صلاحيتها خمس ساعات في المنزل كلما صدر انذار صوتي ينبه الى هبوط مستوى الطاقة فيها.

وكان الدكتور وولورك قد صرح بعد ٢٤ ساعة من اجراء العملية ان حالة المريض جيدة وانه يتعافى بسرعة وثبات، وقد نقل من غرفة العناية المركزة بعد ٤٨ ساعة من اجراء العملية.



المريض بعد العملية